



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

أطروحة

مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه الطور الثالث

الشعبة : علوم الاعلام والاتصال

التخصص : سمعي بصري

من طرف :

أسماء بزعي

عنوان الأطروحة:

البرامج الصحية عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية

دراسة تحليلية مقارنة

أطروحة مناقشة بتاريخ 2024-01-17 أمام لجنة المناقشة المشكلة من :

الرقم	اللقب والإسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	رحموني لبني	أستاذ محاضراً	أم البواقي	رئيساً
02	ضيف ليندة	أستاذ التعليم العالي	أم البواقي	مشرفاً
03	ثنيوسمية	أستاذ محاضراً	أم البواقي	ممتحناً
04	بوعنان أسماء	أستاذ محاضراً	أم البواقي	ممتحناً
05	هدار خالد	أستاذ محاضراً	باتنة 1	ممتحناً
06	محمودي محمد بشير	أستاذ محاضراً	الوادي	ممتحناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله أولا لأن وفقني لإتمام هذا العمل سائلة أن يتقبله قبولا حسنا ويكون في ميزان الحسنات يوم لا ينفع مال ولا بنون.

شكرا لكل المعلمين والأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة الدكتوراه.

ممتنة لنفسي على الاجتهاد والصبر طيلة مرحلة الدكتوراه.

خالص الشكر للأستاذة المشرفة "ليندة ضيف" على المجهودات المبذولة.

شكر خاص جدا للأخت التي لم تنجها والدتي "بشرى برش" التي كانت ولا تزال نعم السند والموجه لي، والتي وقفت إلى جانبي لأتجاوز كل الصعوبات وأحلك الظروف.

إهداء

إلى من مشيا على الشوك بقدمين حافيتين من أجلي والدايا الكريمان

إلى السند والعضد.... شقيقي الأكبر زوبير

إلى الوطن والأمان.... شقيقي الأصغر أسامة

إلى الغالية.... "أم يانيس"

إلى البراءة.... "محمد يانيس" و"سيليا"

إلى روح فقيدتي الخالة "نبيلة"

إلى كل من جمعني بهم الحياة في كل المحطات

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع....

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على البرامج الصحية عبر كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة وذلك من خلال البرنامجين الأسبوعيين "إرشادات طبية" و "Dr Help" بتحليل أعداد منهما شكلا ومضمونا وذلك للوقوف على هيكل البرنامج الصحي التلفزيوني والكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه والتداخل بين كيفية عرض مختلف المواضيع والقضايا الصحية من طرف القناتين محل الدراسة.

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، من خلال تحليل مضمون أعداد كل من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" خلال الفترة الممتدة من جانفي 2022 إلى ديسمبر 2022 كمداد زمني للدراسة، وإلى جانب المنهج الوصفي التحليلي تم الاعتماد على المنهج المقارن حيث تم استخراج أوجه التشابه والاختلاف والتداخل بين القناتين في تأطير المواضيع الصحية إعلاميا، كما تم اعتماد أداتين لجمع البيانات تمثلتا في كل من الملاحظة وأداة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كانت أبرزها ما يلي:

- تركيز برنامج "إرشادات طبية" على كل من الربورتاج، المقابلة خارج الأستوديو بنسب متقاربة بهدف استقاء المعلومة من الواقع، في حين قام برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة بالتركيز على توظيف المقابلة داخل الأستوديو بنسبة مرتفعة كما قام ذات البرنامج بتوظيف كل من الربورتاج والمقابلة خارج الأستوديو بنسب متقاربة.

- البرنامجان الصحيان "إرشادات طبية" و "Dr Help" يقومان باستخدام الأساليب العقلية لإقناع المشاهد برسائلهما الإعلامية وذلك بنسب عالية مع اختلاف طفيف بينهما حيث نجدها في برنامج "Dr Help" أكبر منها في برنامج "إرشادات طبية" في حين استخدم كلا البرنامجين الأساليب العاطفية بنسب متفاوتة بينهما حيث نجدها في برنامج "إرشادات طبية" أكبر منها في برنامج "Dr Help" وذلك عائد لكون برنامج "إرشادات طبية" يركز على الوقاية وتقديم التوجيهات الصحية دون الغوص في الشروحات المعقدة للأمراض بينما برنامج "Dr Help"

ملخص الدراسة

يستقيض في تحليل الظاهرة الطبية موضوع العدد بطرح أسبابها وكيفية حدوثها وأساليب علاجها وقبل ذلك سبل الوقاية، في حين استخدم كلا البرنامجين الأساليب العاطفية بنسب متفاوتة بينهما حيث نجدها في برنامج "إرشادات طبية" أكبر منها في برنامج "Dr Help" وذلك عائد لكون برنامج "إرشادات طبية" يركز على الوقاية وتقديم التوجيهات الصحية دون الغوص في الشروحات المعمقة للأمراض بينما برنامج "Dr Help" يستقيض في تحليل الظاهرة الطبية موضوع العدد بطرح أسبابها وكيفية حدوثها وأساليب علاجها وقبل ذلك سبل الوقاية. -برنامج "إرشادات طبية" يستهدف عامة أفراد المجتمع بأعلى نسبة، أما برنامج "Dr Help" فقد استهدف بالدرجة الأولى فئة المرضى باعتبار مضمونه طبيًا يركز على أعراض المرض وكيفية علاجه وآلية عمله في الجسم، وبنسبة أقل يستهدف ذات البرنامج من خلال أعداده عينة الدراسة عامة أفراد المجتمع.

Abstract:

This study aims to identify health programs through both public television and Al Shorouk private channel through the two weekly programs "إرشادات طبية" and "Dr Help" by analyzing numbers of them in form and content in order to identify the structure of the Television health program and reveal the differences, similarities and overlap between how to present various topics and health issues by the two channels under study.

This study falls within the descriptive-analytical studies, by analyzing the content of the issues of both the "إرشادات طبية" and "Dr Help" programs during the period from January 2022 to December 2022 as a time area of study, in addition to the descriptive-analytical approach, the comparative approach was adopted, where similarities, differences and overlaps between the two channels were extracted in framing health topics informally, and two data collection tools were adopted, represented in both observation and Content Analysis tool.

The study has reached a number of results, the most prominent of which were the following:

- The "إرشادات طبية" program focused on the reportage and the interview outside the studio in close proportions in order to get information from reality, while the "Dr Help" program through the Al Shorouk channel focused on hiring the interview inside the studio at a high percentage. the same program also employed both the reportage and the interview outside the studio in close proportions.

- The two health programs "إرشادات طبية" and "Dr Help" use mental methods to convince the viewer of their media messages in high proportions with a slight difference between them, as we find them in the "Dr Help" program larger than in the "إرشادات طبية" program, while both programs used emotional methods in varying proportions between them, as we find them in the "إرشادات طبية" program larger than in the "Dr Help" program, due to the fact that the "إرشادات طبية" program focuses on prevention and providing health guidance without diving into in-depth explanations of diseases, while "Dr help" the analysis of the medical phenomenon elaborates on the topic of the issue by asking its causes, how it occurs, methods of treatment, and before that means of prevention, while both programs used emotional methods in varying proportions between them, as we find them in the "إرشادات طبية" program more than in the "Dr Help" program, due to the fact that the "إرشادات طبية" program focuses on prevention and

ملخص الدراسة

providing health guidance without diving into in-depth explanations of diseases, while the "Dr Help" program elaborates on the analysis of the medical phenomenon the subject of the issue by asking its causes, how it occurs, methods of treatment and before that means of prevention.

- The "إرشادات طبية" program targets the general members of the community with the highest percentage, while the "Dr Help" program primarily targeted the category of patients, considering its medical content focuses on the symptoms of the disease, how to treat it and the mechanism of its action in the body, and to a lesser extent the same program targets the general members of the community through its sample numbers.

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	ملخص الدراسة
.....	الفهارس
.....	فهرس الجداول
.....	فهرس الأشكال
1	الإطار المنهجي للدراسة
2	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
6	2. أسباب اختيار الموضوع
7	3. أهداف الدراسة
8	4. تحديد المفاهيم والمصطلحات
13	5. المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة
34	الإجراءات التطبيقية للدراسة
35	1. نوع الدراسة
35	2. المنهج المستخدم
36	3. مجتمع الدراسة والعينة
38	4. المجال الزمني للدراسة
39	5. أدوات جمع البيانات
45	6. إجراءات الصدق والثبات
48	الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية
49	تمهيد
49	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للإعلام الصحي
49	1. تطور الاعلام الصحي ووظائفه

فهرس المحتويات

51	2. أهداف الاعلام الصحي ومستوياته
53	3. استراتيجيات الإعلام الصحي
55	4. الاعلام الصحي في الجزائر
57	المبحث الثاني: البرامج الصحية التلفزيونية
57	1. تصنيف البرامج التلفزيونية وقوابها
61	2. بناء البرامج التلفزيونية، خطوات الإعداد والمكونات
65	3. وظائف البرامج الصحية التلفزيونية
66	4. موضوعات البرامج الصحية التلفزيونية
71	الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة
72	المبحث الأول: التلفزيون العمومي
72	1. النشأة التاريخية والتطور
75	2. التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي للتلفزيون العمومي
76	3. الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري
79	4. البرمجة في التلفزيون العمومي
81	المبحث الثاني: القنوات التلفزيونية الخاصة
81	1. النشأة التاريخية والتطور
82	2. واقع الإعلام الخاص في الجزائر
83	3. البرمجة في القنوات التلفزيونية الخاصة
85	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"DR HELP"
83	تمهيد
	المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية لمحتوى برنامجي "إرشادات طبية" و"DR HELP":
87	1. من حيث فئات الشكل

فهرس المحتويات

90.....	2. من حيث فئات المضمون.....
95.....	النتائج العامة للدراسة.....
97.....	الخاتمة.....
100.....	المصادر والمراجع.....
106.....	الملاحق.....

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
83	العناصر المميزة للبرنامجين	01
84	المدة الزمنية للحلقات	02
84	عناوين الحلقات	03
87	طبيعة اللغة المستخدمة	04
90	القوالب الإعلامية	05
94	طبيعة الصور الموظفة	06
96	نوع الصور الموظفة	07
98	الفواصل التقنية	08
100	المدى الزمني للفاصل التقني	09
102	المؤثرات الصوتية المستخدمة	10
104	طبيعة الأمراض المتطرق إليها	11
109	العلاجات المقترحة	12

فهرس الجداول

111	الأساليب الإقناعية الموظفة	13
113	الأساليب العقلية الموظفة	14
117	الأساليب العاطفية الموظفة	15
119	المصادر المعتمد عليها	16
122	الجمهور المستهدف	17
124	الأهداف	18

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
87	طبيعة اللغة المستخدمة	01
91	القوالب الإعلامية	02
95	طبيعة الصور الموظفة	03
97	نوع الصور الموظفة	04
99	نوع الفواصل التقنية الموظفة	05
101	المدى الزمني للفواصل التقني	06
103	المؤثرات الصوتية المستخدمة	07
106	طبيعة الأمراض المتطرق لها	08
109	العلاجات المقترحة	09
112	الأساليب الإقناعية الموظفة	10
114	الأساليب العقلية الموظفة	11
117	الأساليب العاطفية الموظفة	12

فهرس الأشكال

120	المصادر المعتمد عليها	13
123	الجمهور المستهدف	14
125	الأهداف	15

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة وأهميتها

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات

5- المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تتمتع وسائل الاعلام الجماهيرية بأهمية بالغة نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في تشكيل الوعي لدى الجمهور المتلقي، وكذا قدرتها الفعالة في توجيه الرأي العام نحو مختلف القضايا والموضوعات، بفضل تنوعها في طريقة عرض المضامين المختلفة انطلاقا من المكتوب، السمعي والمرئي، اذ تساهم بشكل كبير في تزويد الأفراد والمجتمعات بالمعلومات المختلفة، وكذا زيادة الوعي وتوسيع المدارك اتجاه عديد القضايا التي تشغل الرأي العام وتحظى باهتمامه إضافة لتزويده بآخر التطورات والأحداث المتسارعة من حوله على تنوع مجالاتها: سياسية، اقتصادية، دينية أو اجتماعية، فنجد كلا من الجريدة، الإذاعة والتلفزيون تسعى لتحقيق ذلك بمختلف الطرق التي من شأنها جذب أكبر عدد من الجماهير.

ولعل التلفزيون من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية في حشد أعداد كبيرة من المشاهدين بدليل التسارع نحو امتلاك تلفاز في كل منزل على الأقل، بل تعداه إلى أكثر من ذلك مع تزايد عدد القنوات الفضائية، وتنوع مضامينها والجمهور المستهدف من خلال برامجها التلفزيونية، والجدير بالذكر أن هذا التطور الذي عرفه التلفزيون لم يحدث فجأة بل على مراحل عديدة أولها كان حينما اقتصر البث التلفزيوني على الأرضي فقط، ثم تطور بعد ذلك ليعتمد على الأقمار الصناعية مما وسع من مساحته المكانية، فألغى بذلك الحدود وأصبح البث التلفزيوني عابرا للقارات والبلدان، ويمكن القول أن هذا الإقبال الكبير على مشاهدة التلفزيون راجع بالدرجة الأولى للمزايا التي يتمتع بها فهو وسيلة سمعية بصرية تعتمد في عملية إيصالها للمضامين الاعلامية على عناصر الصوت والصورة والحركة بما فيها من مميزات تجذب المشاهد إليها، في ظل التنافس بين مختلف التكنولوجيات التي يشهدها، وهو الأمر الذي دفع بالاعلام التلفزيوني لمواكبة التطورات الحاصلة من خلال ما يسمى بالإعلام المتخصص الذي يختص في مضامينه بمجال معين دون آخر فتكون مضامينها متعلقة بالبيئة، السياسة، الرياضة، الاقتصاد، الثقافة، والصحة وغير ذلك فنجد الإعلام البيئي يختص فقط بقضايا البيئة

ومشاكلها والسعي لإيجاد حلول ناجعة لها، ونفس الشيء بالنسبة لكل من الاعلام الرياضي، الثقافي والصحي.

ولعل الإعلام الصحي الذي يختص بمعالجة المضامين الصحية وتناول الموضوعات التي تختص بالصحة النفسية والجسدية للفرد يتمتع بأهمية بالغة انطلاقاً من أهمية الصحة، ويهدف الإعلام الصحي عموماً لنشر الوعي الصحي والثقافة الصحية السليمة وتوعية الفرد بضرورة الالتزام بمجموعة إرشادات ونصائح تكفل له الحفاظ على سلامته الجسدية والنفسية من الأمراض من خلال التخلص من العادات والسلوكيات غير الصحية، وقد ازداد الاهتمام بالإعلام الصحي مؤخراً بسبب جائحة كورونا التي عايشها العالم أواخر سنة 2019، وهي الأزمة الصحية التي أجبرت الأفراد حول العالم على البقاء في منازلهم كإجراء وقائي لتجنب العدوى بالفيروس، إلى جانب الحث على الالتزام بعدد الإجراءات لتفادي الإصابة، أين تميزت هذه الفترة بتناقل الشائعات حول الأزمة خاصة عبر البيئة الافتراضية التي تتميز بكونها متاحة للجميع لنشر أفكارهم وآرائهم، ومن هنا ازدادت الحاجة لوجود اعلام صحي تلفزيوني يتميز بالصدق والمصداقية من جهة، ومن جهة أخرى يكون متاحاً لكل أفراد المجتمع خاصة أولئك الذين لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال البرامج التلفزيونية الصحية والحملات التحسيسية التي تتناول طرق الوقاية والعلاج من مختلف الأمراض وكذا مناقشة أهم القضايا والموضوعات الصحية، وذلك عبر مختلف القنوات التلفزيونية التي نجدها بدورها متنوعة وكثيرة العدد أين انتقلت من مجرد قنوات عمومية وعامة المضمون إلى قنوات متخصصة من حيث المضامين التي تعرضها، وقنوات خاصة من حيث تمويلها، فنجد القنوات الاخبارية، الاقتصادية، الثقافية والرياضية بالإضافة للقنوات المتخصصة من حيث الجمهور الذي تستهدفه من خلال برامجها فهناك القنوات الموجهة للأطفال، والقنوات الشبابية وكذا القنوات الموجهة للنساء.

والجزائر كغيرها من الدول لها عديد القنوات التلفزيونية التي تتسابق من أجل رفع عدد المشاهدات لمختلف برامجها، بدءاً بالتلفزيون العمومي ثم عديد القنوات بعد فتح المجال أمام

القطاع الخاص لإنشاء قنوات تلفزيونية بعيدا عن احتكار الدولة للقطاع السمعي البصري، وبغض النظر عن طريقة عملها التي تقتصر على مجرد مكاتب داخل الوطن وتبث من خارجه، إلا أنها استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة لدى المشاهد الجزائري بالتنوع في برامجها ومحاولة انشاء محتوى يمس كل اهتمامات الفرد الجزائري وتوجهاته، وكذا العمل على انتاج محتوى يستقطب أكبر عدد ممكن من المشاهدين، نظرا للميزة التي تتمتع بها القناة التلفزيونية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا والمواضيع التي تهم المشاهد، وعلاقتها بما يستجيب به الجمهور معرفيا ووجدانيا اتجاه تلك القضايا من خلال البرامج التلفزيونية، التي تنتوع حسب مضامينها أين نجد البرامج الصحية والتي تحتل مكانة هامة ضمن اهتمامات الجمهور، إذ أنها تتناول موضوعا حيويا مهما هو موضوع الصحة، والذي لا تتناقص أهميته بمرور الزمن بل تتزايد يوما بعد آخر لدى الأفراد باختلاف انتماءاتهم ومعتقداتهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية بالإضافة الى ميزة هذا العصر، الذي تزداد نسب الاعتماد فيه الرسالة الإعلامية وقدرتها على التأثير على الجمهور في شتى مناحي الحياة مما يدعو بالضرورة لوجود إعلام صحي تلفزيوني هادف لنشر التوعية وسط الجماهير، ونشر المعلومات الصحية الصحيحة من طرف متخصصين من أطباء ومستشاري الصحة، وتقديم الارشادات الطبية الواجب التقيد بها للوقاية من مختلف الأمراض والعلل وهو الأمر الذي تتشاركه كل المجتمعات والبلدان دون استثناء، وهنا تبرز الحاجة الكبيرة للإعلام الصحي الذي يختص بتناول الموضوعات والقضايا الصحية على غرار بث برامج تعنى بالأمراض أسبابها وأعراضها، وكذا العلاجات التي من شأنها القضاء عليها بالإضافة إلى الإرشادات الوقائية التي تحول دون الإصابة بالمرض من الأساس.

وفي الجزائر نجد البرامج الصحية حاضرة من خلال القنوات التلفزيونية ونذكر هنا برنامج "ارشادات طبية" الذي يبثه التلفزيون العمومي والذي تقوم بتقديمه الصحفية "حفيظة رزيق"، وفي القطاع الخاص نجد قناة الشروق الفضائية أيضا تبث برنامجا صحيا بعنوان " Dr help " والذي يتشارك في تقديمه مجموعة من الأطباء الجزائريين من مختلف التخصصات، ويتشارك

البرنامجان في عرضهما للمضامين الصحية، ورصد آخر المستجدات في مجال الطب وأهم الإرشادات للحفاظ على الصحة على غرار كيفية التعامل مع الأزمات القلبية والأرق وكذا الإرشادات الواجب اتباعها من طرف مريض السكري لتجنب مضاعفات المرض، بالإضافة لكيفية التعامل مع حصى الكلى وتخفيف الآلام الناجمة عنها وغير ذلك من المواضيع التي يعرضها البرنامجان، وقد جاءت دراستنا هذه لإجراء تحليل لعينة من أعداد البرنامجين وذلك للكشف عن ميزة وخصوصية البرامج الصحية وكذا أهم المواضيع التي تعالجها إضافة للأساليب الإقناعية التي يستخدمها معدو هذا النوع من البرامج، مع إجراء دراسة مقارنة بينهما لتحديد أوجه الاختلاف والتشابه وكذا التداخل بينهما خاصة أن البرنامجين من إنتاج قناتين تختلفان من حيث الانتماء فالأولى تمثل القطاع العمومي فيما تنتمي الثانية للقطاع الخاص. وعليه وانطلاقاً مما سبق ذكره في الإشكالية أعلاه، يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يعرض برنامجا (إرشادات طبية) و(Drhelp) مضامينهما الإعلامية شكلا

ومضمونا؟ وماهي أوجه التشابه والاختلاف بينهما في عرض ذلك؟

***التساؤلات الفرعية:**

أ/من حيث الشكل (كيف قيل؟)

1/ماهي اللغة المستخدمة في عرض المضامين الإعلامية لبرنامجي (إرشادات طبية)

و(Drhelp)؟

2/ما هي القوالب الإعلامية المستخدمة في عرض المضمون الإعلامي لبرنامجي

(إرشادات طبية) و(Drhelp)؟

3/ما طبيعة الصور الموظفة في برنامجي (إرشادات طبية) و(Drhelp)؟

4/ما طبيعة الإخراج الفني الموظف في كل من برنامجي (إرشادات طبية) و(Drhelp)؟

5/ما طبيعة الفواصل التقنية الموظفة في كل من برنامجي (إرشادات طبية)

و(Drhelp)؟

7/ ما هي المؤثرات الصوتية المستخدمة في كل من برنامجي (إرشادات طبية)

و (Drhelp)؟

ب/ من حيث المضمون (ماذا قيل؟)

1/ ما طبيعة الأمراض التي تطرق إليها برنامجا (إرشادات طبية) و (Drhelp)؟

2/ ما هي العلاجات المقترحة من خلال برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp)؟

3/ ما هي الأساليب العقلية التي يوظفها كل من برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp)؟

4/ ما هي الأساليب العاطفية التي يوظفها كل من برنامجي (إرشادات طبية)

و (Drhelp)؟

5/ فيما تتمثل المصادر التي يعتمد عليها كل من برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp)

في إنشاء مضمونها الإعلامي؟

6/ من هو الجمهور المستهدف من خلال برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp) في

إنشاء مضمونها الإعلامي؟

7/ ما هي الأهداف المراد تحقيقها من خلال برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp)؟

3. أسباب اختيار الموضوع

لقد دفعتنا عديد الأسباب لاختيار هذا الموضوع للدراسة، يمكن إيرادها كالتالي:

- الملاحظة الشخصية للباحثة لحاجة الأفراد في الجزائر لإعلام صحي تلفزيوني حقيقي يحارب الإشاعة التي تنتشرها في أغلب الأحيان شبكات التواصل الاجتماعي، وهي الحالة التي عاشها العالم حقيقة خلال أزمة كورونا أواخر عام 2019.
- الرغبة العلمية في البحث في مجال الإعلام المتخصص وخصوصا الصحي التي تتبع أساسا من الاقتناع بالدور الكبير الذي تلعبه البرامج الصحية التلفزيونية في صناعة الوعي الجماهيري اتجاه مختلف المواضيع الصحية.

- قلة الدراسات والبحوث العلمية والأكاديمية في حدود اطلاع الباحثة التي تتطرق للقضايا الصحية خاصة ما تعلق منها بالشق الإعلامي، وكيفية تناول هذه القضايا من طرف كل من القنوات العمومية والخاصة سواء على المستوى المحلي أو العربي.
- يعود سبب اختيار التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة للكشف عن التباين والتوافق في عرض المضامين الإعلامية لبرنامجيهما الصحيين (إرشادات طبية) و(Drhelp).

4. أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف معينة، يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها، ويمكن إدراج أهداف هذه الدراسة كالتالي:

- التعرف على أهم المواضيع الصحية التي تم عرضها عبر التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة من خلال تحليل مضمون لعينة من أعداد برنامجي (إرشادات طبية) و(Drhelp).
- التعرف على كيفية عرض كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة للقضايا الصحية من خلال إجراء دراسة مقارنة على برنامجي (إرشادات طبية) و(Drhelp).
- التعرف على طبيعة الإخراج الفني الموظف في البرنامجين محل الدراسة وكذا القوالب الإعلامية المعتمد عليها في عرض المضمون الإعلامي لهما.
- الكشف عن طبيعة الأمراض التي تم التطرق إليها من خلال البرنامجين محل الدراسة إضافة إلى العلاجات المقترحة.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف وكذا التداخل بين كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة في عرض مضامينهما الإعلامية وذلك من خلال تحليل مضمون أعداد برنامجي (إرشادات طبية) و(Drhelp) ودراسة الأساليب الإقناعية التي اعتمدها كل منهما في ذلك.

• تحديد الجمهور المستهدف من خلال برنامجي (إرشادات طبية) و (Drhelp) وكذا المصادر التي اعتمدا عليها في إنشاء مضمونها الإعلامي، بالإضافة إلى الأهداف التي يسعيان لتحقيقها.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعتبر مرحلة تحديد مفاهيم الدراسة من أهم المراحل خلال انجاز دراسة علمية، اذ يقصد بها ضبط المعاني العامة التي تحملها تلك المفاهيم والتي تستخدم في البحث، ويبدأ هذا التحديد بتعريف لغوي للمصطلح خاصة اذا كان حديثا ولم يتم تناوله فيما سبق من دراسات وذلك بالاستعانة بمختلف القواميس والمعاجم اللغوية، ثم تقديم تعريف علمي للمفهوم من خلال عرض عدد من التعاريف الاصطلاحية لباحثين آخرين في المجال، وبعدها يتم إدراج المعنى الاجرائي والذي ينقل الباحث إلى الدراسة الميدانية، من خلال الأبعاد والمؤشرات الموضحة للمفهوم.

1.4. البرامج الصحية

1.1.4. البرامج لغة: مفرده برنامج: منهج الموضوع أو خطة مرسومة لغرض ما، برنامج منوعات: بث اذاعي أو عرض تلفزيوني لموضوعات فنية متفرقة¹.

2.1.4. الصحة لغة: صح يصح صحة فهو صحيح، الشخص: سليم من علته، عدم اعتلال الجسم وسلامته².

3.1.4. الصحة اصطلاحا: عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها "حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز"³. كما تم تعريفها أيضا بأنها "حالة التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم"⁴.

¹ أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص196.

² أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، د. ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص721.

³ محمد مصطفى السيد علي، حمديه أحمد ابراهيم هلال: الصحة العامة، الفرقة الأولى، منشورات جامعة المنوفية، 2003، ص1.

⁴ محمد مصطفى السيد علي، حمدي أحمد ابراهيم هلال، نفس المرجع السابق، ص1

4.1.4. البرامج الصحية اصطلاحاً: يعتبر البرنامج الصحي أحد أنواع البرامج التلفزيونية التي تقدم معلومات عديدة وكما كبيرا من التجارب والخبرات للأفراد بشكل يساعدهم في حل مشكلاتهم الصحية، فالبرنامج الصحي نوع من البرامج المتخصصة هدفها إمداد الأفراد بالحقائق الصحية التي تمكنهم من الحفاظ على صحتهم الجسدية إلى جانب الصحة النفسية، إذ تعمل هذه البرامج أيضا على نشر التوعية بأهمية الصحة النفسية وكيفية الحفاظ عليها سليمة¹.

وتعرف البرامج الصحية أيضا بأنها "رسالة اعلامية ضرورية وهامة لضمان جودة الحياة"

2

5.1.4. البرامج الصحية اجرائياً: يقصد بالبرامج الصحية في نطاق موضوع الدراسة تلك البرامج التلفزيونية التي تختص بمناقشة المواضيع المتعلقة بصحة الفرد على غرار الارشادات الطبية والنصائح الصحية التي يقدمها أطباء ومستشارو الصحة، وتم في هذه الدراسة اختيار برنامجين صحيحين يتمثلان في كل من برنامج "إرشادات طبية" الذي يبث على قناة التلفزيون العمومي وبرنامج "Dr Help" الذي يبث على قناة الشروق الخاصة.

6.1.4. البرنامج التلفزيوني

1.6.4. البرنامج التلفزيوني لغة: برنامج: الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة³.

1.6.4. اصطلاحاً: "عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل امكانيات الوسائل الاعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية"⁴.

¹ أفنان محمد شعبان: البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك-دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر-مقال

منشور بالمجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، العدد1، المجلد8، 2016، ص32.

² ماي زين نبيل محمود زكي: فاعلية البرامج الصحية التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لمعلمة الروضة في ضوء

أهداف الروضة، متاح على الرابط: <https://cutt.us/JpqFX> تم التصفح يوم: 2021/12/10 على الساعة 13:20.

³ شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص52.

⁴ بدور عبد الوهاب المنير: توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القيم الاجتماعية للشباب الجزائري (دراسة تطبيقية على

برنامج أوراق شبابية على تلفزيون الشروق من 2013-2014)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاعلام الأمني،

كلية الدراسات العليا قسم الاعلام، جامعة الرباط الوطني، 2016، ص07.

فالبرنامج التلفزيوني تجديد لفكرة باستخدام التقنيات التلفزيونية، وإخراجها في شكلها النهائي كمادة سمعية بصرية تحمل رسالة اعلامية موجهة نحو الجمهور، وتعرض في مدة زمنية محددة حسب ما تقتضيه قواعد البرمجة.

2.4. القنوات التلفزيونية

1.2.4. **القنوات لغة:** مفردة قناة: رمح أجوف، مجرى للماء يكون تحت الأرض أو فوقها، نطاق من الأطوال الموجية لبث الإرسال التلفزيوني¹.

2.2.4. **التلفزيون لغة:** تتكون كلمة تلفزيون من كلمتين هما Télé و vision الأولى تعني البعيد والثانية تعني رؤية والمعنى العام لهما: مشاهدة البعيد².
فالقنوات التلفزيونية هي النتيجة التي نشاهدها على التلفزيون للبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية.

3.2.4. **القنوات التلفزيونية اجرائيا:** ويقصد بالقنوات التلفزيونية في نطاق موضوع دراستنا هذه كل من قناتي التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة الجزائريتين واللتين تعرضان البرنامجين الصحيين "ارشادات طبية" و "Drhelp" حيث ستخضع عينة من أعدادهما للتحليل والمقارنة.
3.4. **قناة التلفزيون العمومي:** تعتبر المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، موضوعة تحت وصاية وزير الاعلام، تم بسط السيادة الوطنية على مؤسسة التلفزيون في 28 أكتوبر 1962³.

فالتلفزيون العمومي هو المؤسسة الأم للقناة الرئيسية الأولى في الجزائر، وتخضع لسلطة ووصاية الدولة الجزائرية، وقد انبثقت عنها مجموعة قنوات ولم تقتصر فقط على الأرضية.

¹ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1866.

² منتدى منتديات: متاح على الرابط: <https://30dz.yoo7.com/t475-topic> تم تصفح الموقع بتاريخ:

2021/11/14، الساعة 17:52

³ موقع وزارة الاتصال: متاح على الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8211>

تصفح الموقع بتاريخ: 2021/11/14، الساعة 18:20.

يملك التلفزيون العمومي حاليا ثمانى قنوات هي كالتالي: الأرضية، الثانية canal Algérie، الثالثة الاخبارية، الرابعة الناطقة بالأمازيغية، الخامسة خاصة بالقرآن الكريم، السادسة شبابية، السابعة للمعرفة، والثامنة للذاكرة التاريخية¹.

4.4. قناة الشروق: هي أول قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة لمؤسسة الشروق الاعلامية الجزائرية وتتكون من مجموعة قنوات هي الشروق TV، الشروق news، بنة TV، الشروق+، وقد ظهرت القناة للوجود أول مرة في عيد الثورة الفاتح من نوفمبر 2011 على القمر الصناعي نايل سات في بث تجريبي ثم انطلق البث الرسمي لها في عيد النصر 19 مارس 2012².

5.4. الإعلام الصحي

1.5.4. الإعلام لغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك³.

2.5.4. الإعلام اصطلاحا: عرفه أوتوجروث بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها" في حين عرفه سمير حسين بأنه كل أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار بموضوعية⁴.

فالإعلام نشاط اتصالي يسعى القائمون عليه لإيصال مختلف الحقائق والأخبار الصحيحة للجمهور بمصادقية وموضوعية بعيدا عن الذاتية والتحيز، وذلك للإجابة عن مختلف التساؤلات التي قد يطرحها الجمهور ويبحث عن إجابات شافية عنها.

¹ موقع المؤسسة العمومية للتلفزيون: متاح على الرابط: <https://www.entv.dz/> تم التصفح بتاريخ: 2021/11/14، الساعة 18:23.

² ور الهدى بكاي: **السيمائيات وصناعة الاشهار-دراسة تحليلية في قناة الشروق الجزائرية أنموذجا**-أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2019-2020، ص238.

³ نزار نبيل أبو منشار: تعريف الإعلام، متاح على الرابط <https://www.alukah.net/culture/0/72322/> تم التصفح يوم 2022/02/1 16:13

⁴ رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، ط1، جدارا للكتاب العالمي، عمان، 2008، ص18.

3.5.4. الإعلام الصحي اصطلاحاً: يعرف الإعلام الصحي بأنه الإعلام المتخصص في دراسة الجوانب والقضايا التي تخص صحة الانسان، وتقديم الحقائق والمعلومات الطبية، إضافة لتوجيه الأفراد نحو السلامة الصحية باتباع الارشادات والنصائح¹.

ويعرف الإعلام الصحي أيضاً بأنه "فن وعلم يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة، وهو اعلام موجه للجماهير والرأي العام لتوجيه سلوكهم نحو صحة جيدة لمقاومة الأمراض"². فالإعلام الصحي يكون بمثابة الطبيب أو استشاري الصحة الذي يوجه الفرد نحو ما يفيد صحته وما يضرها، خاصة وأن الإعلامي المتخصص في هذا المجال تكون رسالته مبنية على دراية تامة مما يميزه عن غيره بمصداقية أكبر.

كما عرف هاشم أحمد نعيمش الحمامي الإعلام الصحي بأنه عملية تزويد الافراد بالحقائق الثابتة حول صحتهم وتوعيتهم بالمشكلات الصحية التي تعترضهم وكيفية مواجهتها³. فالحقائق الثابتة حول الصحة هي أهم ما يميز الإعلام الصحي، إذ أن تدخل أطراف دخيلة على المجال من شأنها أن تخل بأخلاقيات العمل الإعلامي أولاً وقد تؤدي بحياة الأفراد إلى التهلكة ثانياً، وذلك ما لمسناه خلال جائحة كورونا أواخر 2019 حين بدأ الكل ممن لا علاقة لهم بالصحة أو الطب يتداول عبر البيئة الرقمية مختلف النصائح والارشادات للتعامل مع الفيروس، مما أثار الكثير من البلبلة وسط المستخدمين وكذا تداول الكثير من الشائعات والأخبار المغلوطة والتي تكون صحة أحدهم هي الثمن.

¹رشا عبد الحليم الخطيب: اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية -دراسة ميدانية رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص30.

²بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012، ط1، ص92.

³هاشم أحمد نعيمش الحمامي: الإعلام الصحي في التلفزيون (دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتنوعية الصحية)، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان-الأردن، العدد16، 2016، ص12.

كما يعرف الاعلام الصحي أيضا بأنه الاعلام الذي يهتم بالطب والصحة فهو إعلام متخصص بنقل الأفكار المتعلقة بالأمراض وأسبابها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها بالإضافة إلى أنه يقوم بعملية إخبار بأهم القضايا الطبية والصحية قصد توعية الأفراد¹.

يمكن القول أن الاعلام الصحي نوع من أنواع الاعلام المتخصص والذي يتناول كل الموضوعات التي تهتم بعرض آخر المستجدات حول صحة الفرد على غرار التطرق لمسببات الأمراض المختلفة ومدى وكيفية انتشارها وأهم الارشادات اللازم اتباعها لتجنبها، بالإضافة للمواضيع والحقائق الثابتة حول أهم السلوكيات التي يجب اتباعها لتجنب كل المشكلات الصحية الشائعة لدى الأفراد والتمتع بحياة صحية سليمة.

4.5.4. الإعلام الصحي إجرائيا: ويقصد بالإعلام الصحي في دراستنا هذه تلك العملية الاتصالية التي تختص بإيصال رسائل للجمهور تكون متخصصة في مجال الصحة فقط وذلك من خلال نشر مضامين تتناول موضوعات صحية وحقائق عن الأمراض وطرق الحفاظ على الصحة إضافة إلى إرشادات تدعو الجمهور لاتباعها لمكافحة الأمراض والأوبئة، ويهدف الإعلام الصحي لنشر الوعي والثقافة الصحية السليمة لأكبر عدد ممكن من الأفراد.

5. المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة

أولا: المدخل النظري للدراسة

يقول أحمد بدر في كتابه (أصول البحث العلمي ومناهجه) "عندما نسأل الطالب ما هي أطروحتك؟ فإننا نعني بذلك: ماهي النظرية التي تدافع عنها؟"² من ذلك يمكن أن نستنتج الأهمية الكبيرة للنظرية في إنجاز بحث علمي، إذ نتناول في هذا المقام عنصر المقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة فهي تمثل الأرضية الصحيحة لانطلاق الباحث في إنجاز بحثه، إذ أن انطلاقه من مقاربة نظرية من شأنه تعزيز معالجة موضوعه ومساعدته في طرح اشكاليته

¹آمال توهامي: الإعلام الصحي والتنمية الشاملة...قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بونيدر-قسنطينة، الجزائر، العدد47، 2017، ص300.

²أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ص108.

بدقة، كما أنها تعبد له الطريق للمضي في إجراءات بحثه بطريقة علمية رصينة وفق دلائل إرشادية واضحة.

اذ أن النظرية تشير إلى "التراكمات النظرية التي تساعد على فهم العملية الاتصالية"¹ فالمقاربة النظرية بمثابة نقطة إرشادية ومسار استدلالي للباحث يوجهه نحو تحقيق الهدف من البحث، بتوظيف المعطيات الموجودة لديه للحصول على المعلومات اللازمة بما يتماشى مع البراديجم والنظرية المستخدمة، فالمقاربة النظرية همزة وصل بين مراحل البحث المختلفة، انطلاقاً من بناء موضوع الدراسة إلى تحديد الخطوات المنهجية المتبعة مع ضمان إعطاء التفسير العلمي والمنطقي للظاهرة المدروسة².

انطلاقاً مما سبق اعتمدت دراستنا هذه على البنائية الوظيفية كمنظور إرشادي عام للدراسة والذي يقدم لنا جملة من الأفكار التي تمكنا من فهم وتفسير كيفية تقديم كل من التلفزيون الجزائري العمومي وقناة الشروق الخاصة كلا من برنامجي إرشادات طبية و Dr Help وطريقة عرض المحتوى الصحي من خلالهما، وذلك من خلال تطبيق واختبار الفروض التي جاءت بها النظريات الجزئية، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي وذلك لمعرفة السياق والأطر الإعلامية التي يضع فيها كل من التلفزيون الجزائري العمومي وقناة الشروق الخاصة مضامينه الصحية من خلال البرنامجين عينة الدراسة، بالإضافة إلى نظرية ترتيب الأولويات وذلك لتحليل مضامين البرنامجين عينة الدراسة شكلاً ومضموناً، وسيتم فيما يلي عرض التراث النظري للبراديجم الإرشادي المستخدم والنظريات الجزئية المعتمدة وكذا توظيف وإسقاط فروضها على موضوع الدراسة:

¹مي العبد الله: نظريات الاتصال، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص14.

²تاريمان حداد: الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي -دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماتها، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2019، ص48.

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مرتبطة في توازن ديناميكي¹.

تركز البنائية الوظيفية على توضيح المهام التي تسعى أجهزة الإعلام لتحقيقها، باعتبار الإعلام أحد مكونات المجتمع الأساسية، وتعد من النظريات الاجتماعية التي تم استخدامها في بحوث الاتصال الجماهيري إذ أنها تساعد على فهم طبيعة وأدوار وسائل الاتصال، حيث تشير البنائية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات القائمة بينها، بينما تحدد الوظيفية الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي وهو مدى مساهمة هذا العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي².

أ-فروض نظرية البنائية الوظيفية:

وقد اتفق الباحثون على أن مبادئ وفروض هذه النظرية يمكن إدراجها في النقاط الآتي ذكرها وذلك انطلاقا من تلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع الذي وضعه روبرت ميرتون سنة 1957:

-المجتمع عبارة عن نظام لأجزاء مرتبطة، وتنظيم لأنشطة مرتبطة ومتكررة ومتكاملة فيما بينها.

-في شكله الطبيعي، يميل المجتمع نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث تنافر داخله فهناك قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

-تلعب جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع دورا في الحفاظ على استقرار هذا النظام.

-هناك بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع ضرورية في استمرار وجوده كنظام وبدونها لا يمكنه العيش.

¹حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص124.

²مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2006، ص92.

وتطبيق هذه الفروض على وسائل الإعلام يكون بافتراض أن وسائل الإعلام عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين كل عناصر المجتمع على الاعتماد المتبادل فيما بينها لضمان توازن المجتمع¹. وبالنسبة للاتصال الجماهيري وانطلاقا من فروض نظرية البنائية الوظيفية، فإننا نجد أن وسائل الإعلام باعتبارها مكون أساسي في البناء الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه في الوقت الحالي، حيث تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في المجتمع والتي من شأنها تحقيق التوازن الاجتماعي له، كما يمكنها أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي حين تقوم بتحريض الجمهور على ممارسة سلوكيات منحرفة مما يؤثر على استقرار المجتمع ويتحقق بذلك الخلل الوظيفي².

ب- إسقاط النظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة

تقترب النظرية البنائية الوظيفية كنموذج إرشادي من دراستنا المعنونة ب" البرامج الصحية في القنوات التلفزيونية الجزائرية -دراسة تحليلية مقارنة-" من خلال ما يلي:

-تم توظيف مبادئ وفروض النظرية في إعداد مراحل البحث انطلاقا من صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وإنجاز الإطارين: التوثيقي والتطبيقي للدراسة.

-تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية في تحديد دور القنوات التلفزيونية الجزائرية في توجيه الجمهور نحو القضايا والمواضيع الصحية وذلك من خلال اعتبار القنوات التلفزيونية الجزائرية نسقا كليا مقسم إلى أنساق جزئية تتمثل في القناة العمومية والقناة الخاصة هذه الأنساق الجزئية تساند بعضها البعض وظيفيا داخل المجتمع الواحد.

-تم توظيف نظرية البنائية الوظيفية في إثراء الجانب التوثيقي للدراسة بوظائف الإعلام الصحي التي يؤديها اتجاه المجتمع أين سيتم عرضها في الفصل الموالي، وكذا تحديد

¹مي العبد الله: نظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 175-176.

²حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 125-126.

علاقة هذه الوظائف بالمضمون الإعلامي الذي يعرضه كل من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help".

-لقد تم توظيف فروض نظرية البنائية الوظيفية في الجانب التطبيقي للدراسة وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات لتحديد دور كل من التلفزيون الجزائري العمومي وقناة الشروق الخاصة في إثراء الإعلام الصحي في الجزائر وتعزيز دوره وتحقيق أهدافه اتجاه المجتمع الجزائري وتوعية وارشاد الفرد اتجاه مختلف الموضوعات الصحية.

-ساعدتنا النظرية البنائية الوظيفية في تحديد طبيعة البرنامج الحوارى الصحى الذى يقدمه كل من التلفزيون الجزائرى العمومى وقناة الشروق الخاصة وذلك وفقا لما تم تحليله من فئات الشكل والمضمون لمحتوى البرنامجين عينة الدراسة "إرشادات طبية" و " Dr Help".

ثانيا: الدراسات السابقة:

لا يختلف باحثان على أهمية ادراج الدراسات السابقة في أي دراسة علمية بغض النظر عن الدرجة العلمية المطلوبة، حيث تعتبر بمثابة تجارب مرشدة للباحث تمكنه من ضبط أدق للجانب المنهجي لدراسته وأهم الخطوات الواجب تقيده بها، بالإضافة الى أنها تجنبه الوقوع في أخطاء سابقه، وكذا تنبهه للنقائص التي عليه تداركها، فالدراسات السابقة اذن بمثابة عامل مساعد للباحث في بحثه بشقيه النظرى والتطبيقي.

وبالنسبة لهذه الدراسة، وبعد اطلاع الباحثة على عديد الدراسات ذات الصلة بموضوع البرامج الصحية في القنوات التلفزيونية، فقد لاحظت وجود عدد محدود من الدراسات السابقة في هذا المجال وقد ارتأت الباحثة عرضها مرتبة ترتيبا تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث.

✓ الدراسة الأولى (2009/2008)

هي دراسة للباحث "عبد الرحمن محمد سعيد الشامي" موسومة بـ "البرامج الصحية الإرشادية في التلفزيون اليمني" مقال منشور بمجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد العاشر، العدد 23، يوليو-ديسمبر 2008¹

وقد انطلق الباحث في ضبط مشكلة الدراسة من خلال الحديث عن الدور التوعوي المجتمعي الهام الذي يقوم به جهاز التلفزيون بشكل عام وما تمثله البرامج الصحية في هذا المجال بشكل خاص، وقد أورد الباحث في دراسته هذه مجموعة من التساؤلات كالتالي:

- 1/ ما أهم الجهات التي تقوم بإنتاج الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 2/ ما الزمن الذي استغرقه بث الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 3/ ما مدى استخدام "شعار" في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 4/ ما الموضوعات التي دارت حولها الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 5/ ما أساليب الاقناع المستخدمة في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 6/ ما أنواع الاستمالات المستخدمة في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 7/ ما الأوتار الاقناعية التي حاولت الاعلانات الصحية الإرشادية؟
- 8/ ما أساليب التوضيح والمؤثرات المستخدمة في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 9/ ما الأساليب الفنية المستخدمة في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 10/ ما الأهداف التي سعت الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية إلى تحقيقها؟
- 11/ من الجمهور المستهدف من الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 12/ ما الأماكن التي تم فيها تصوير الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟
- 13/ ما البيئة التي صورتها الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟

¹عبد الرحمن محمد سعيد الشامي: "البرامج الصحية الإرشادية في التلفزيون اليمني"، مقال منشور بمجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد العاشر، العدد 23، يوليو-ديسمبر 2008، ص 49-82.

14/ ما نوع الشخصيات التي ظهرت في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟

15/ ما مهن الشخصيات التي ظهرت في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟

16/ ما مدى شهرة الشخصيات التي ظهرت في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟

17/ ما المستوى اللغوي المستخدم في الاعلانات الصحية الإرشادية التلفزيونية؟

وتتنمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية أين قام الباحث بوصف ظاهرة الاعلام الصحي في اليمن من خلال تحليل عينة من الرسائل الصحية الخاصة بالقضايا الصحية في اليمن ونقدها، بالإضافة الى اقتراح ما يجب أن يكون عليه الاعلام الصحي الفاعل كما اعتمدت الدراسة ذاتها على منهج المسح الاعلامي مع تطبيق العينة العشوائية على الاعلانات الصحية الإرشادية التي تم انتاجها وبنها خلال عام 2006 وبلغ عددها 137 اعلانا بزمن قدره ساعة وسبع دقائق و 4 ثواني واخضعت للتحليل باستخدام أداة تحليل المضمون، وقد قام الباحث بتقسيم فئات التحليل إلى:

• **فئات المضمون:** وتمثلت في كل من جهة الإنتاج، موضوع الإعلان، الأساليب الإقناعية، الجمهور المستهدف والهدف.

في حين تمثلت فئات الشكل في كل من الأسلوب الفني المستخدم، أسلوب الشرح والتوضيح، الاستمالات والأوتار والأساليب الإقناعية.

كما تمثلت وحدات التحليل في كل من: الاعلان الصحي الارشادي كوحدة مستقلة للتحليل اضافه إلى الشخصية ونوعها ومدى شهرتها ومهنتها واللغة المستخدمة وبيئة التصوير وأماكنه.

• **وحدة العد والقياس:** وتمثلت في كل من الدقيقة والثانية.

وقد خلصت الدراسة الى أهم النتائج التالية:

1/ تواضع الزمن المخصص للبرامج الصحية في التلفزيون اليمني بشكل عام وغياب الانتاج التلفزيوني في مجال الاعلانات الصحية الإرشادية.

2/تمثلت أهم الموضوعات التي تناولتها الاعلانات الصحية في كل من التوعية بأهمية جرعات تحصين الأطفال وتسم الحمل بنوعيه المبكر والمتأخر ومضاعفات الحمل الخطيرة وتبعات كثرة النسل.

3/تمثلت أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في الاعلانات الصحية في كل من الشرح والتوضيح في المقدمة يليه توجيه النصح والارشاد ثم تقديم نماذج للعبارة وجاء التخويف أو التهديد في مقدمة الاستمالات المستخدمة في هذه الإعلانات.

التعليق على الدراسة

تعد هذه الدراسة من أهم وأبرز الدراسات التي ساعدت الباحثة في انجاز كل من الجانب التوثيقي والجانب التطبيقي للدراسة؛ حيث تمت الاستفادة منها في إثراء رصيد الباحثة حول الإعلام الصحي التلفزيوني عموماً كما تم الإعتماد عليها في تحديد بعض فئات التحليل كفئة الأساليب الإقناعية نظراً لأن موضوع الدراستين يتقاطعان مباشرة في المضمون الصحي؛ بالإضافة للإعتماد عليها في تصميم استمارة تحليل المضمون.

✓ الدراسة الثانية (2011/ 2012):

تتمثل الدراسة الثانية في دراسة مشتركة للباحثين "أمين سعيد عبد الغني" و"أميرة اسماعيل الجوهري" و"احمد فريد محمود" و"تهى عبد الرحمن يوسف يوسف" والموسومة بـ "البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في امداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات -دراسة تحليلية ميدانية-" مقال منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، العدد 23، جامعة المنصورة¹.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية في امداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات عن بعض القضايا الصحية وانطلق الباحثون في

¹أمين سعيد عبد الغني وآخرون: البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في امداد الطالبات الجامعيات

بالمعلومات -دراسة تحليلية ميدانية-" مقال منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، العدد 23، أكتوبر 2011، الجزء الأول،

جامعة المنصورة، ص360-380.

الإطار المنهجي للدراسة

صياغة مشكلة الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي التالي ما هو دور البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية في امداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات حول بعض القضايا الصحية وقد تفرعت عن هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية تم تقسيمها إلى فئتين كالتالي:

أولاً: فئة المضمون

1/ ما دورية تقديم البرامج الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟
2/ ما موعد تقديم البرامج الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟
3/ ما نوع الرسالة الصحية التي تقدمها البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

4/ ما مدة البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟
5/ ما نوع القضايا الواردة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

6/ ما نوع القضايا الصحية الواردة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

ثانياً: فئة الشكل

1/ ما نوع الاستمالات المستخدمة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

2/ ما نوع المداخل المستخدمة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

3/ ما مصدر المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

4/ ما طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية موضوع الدراسة؟

5/ ما مدى مشاركة الجمهور في تلك البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية؟

6/ ما أكثر القوالب التلفزيونية التي اعتمدت عليها البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية في عرض المعلومات؟

7/ ما هي طرق العرض المستخدمة في تقديم تلك البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية؟

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد تم تطبيقها على البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية الحكومية متمثلة في الفضائية المصرية والقنوات الخاصة متمثلة في قناتي الحياة والمحور، وتمثلت عينة الدراسة في البرامج الصحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية للمرأة أو للجمهور العام وهي: برنامج العيادة، الفقرة الصحية من برنامج الحياة اليوم على قناة الحياة الأولى، وبرنامج أحلى الأوقات على قناة الحياة الثانية، وبرنامجي صحتك بالدنيا وسيدتي على قناة الفضائية المصرية والفقرة الصحية من برنامج 90 دقيقة على قناة المحور بعنوان خليك في أحسن حالاتك وذلك لمدة دورة تلفزيونية كاملة تبدأ من 24 مارس 2010 وتنتهي في 24 جوان 2010، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج نورد أهمها كالتالي:

1/ تهتم القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة عينة الدراسة بتوعية الجماهير والحرص على تقديم المعلومات الصحية ومعالجة القضايا الصحية المختلفة.

2/ جاءت قضية السمنة وسوء التغذية في صدارة الموضوعات والقضايا الصحية الواردة في البرامج عينة الدراسة.

3/ جاءت قضية الصحة والجمال ضمن القضايا الصحية الواردة بالبرامج عينة الدراسة في الترتيب الأول كأبرز القضايا الصحية.

4/تمثلت طبيعة المعلومة الصحية العامة الصحة والجمال في التعريف بأسباب المرض وأعراضه على المستوى السطحي أما على المستوى المتعمق فتمثلت في التعريف بطرق العدوى والوقاية مثل معرفه أسباب تقصف الشعر وطرق علاجه.

5/تمثلت المداخل المستخدمة في عرض المعلومات الصحية العامة صحة وجمال في المدخل الصحي والمدخل التعليمي بنسبة متكافئة تماما.

6/تمثلت أهم الاستمالات المستخدمة في عرض المعلومات الصحية في الاستمالات العقلية بدرجة أكبر، فيما تمثلت أهم مصادر المعلومة الصحية حول الصحة والجمال في المتخصصين في التجميل.

7/جاء قالب الحوار أهم الأشكال التي يقدم من خلالها المعلومات الصحية العامة صحة وجمال.

8/تمثلت أساليب عرض المعلومات الصحية العامة صحة وجمال في حوار مع ضيف مع عرض رسوم وصور توضيحية.

التعليق على الدراسة:

إن ما تناولته هذه الدراسة من متغيرات مرتبطة أساسا بالإعلام الصحي عبر التلفزيون في العالم العربي، يتقاطع بشكل كبير ومباشر مع موضوع دراستنا التي جاءت بعنوان: "البرامج الصحية عبر التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة -دراسة تحليليه مقارنة لعينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" خلال سنة 2022 وذلك من جميع الجوانب: الجانب التوثيقي الذي يستعرض ماهية المضامين الصحية عبر البرامج التلفزيونية في العالم العربي، والجانب المنهجي الذي يقتصر على الشق التحليلي للدراسة دون الميداني، حيث شكلت الدراسة سندا عمليا في تطبيق الخطوات المنهجية لتحليل مضمون البرامج الصحية التلفزيونية وذلك في تحديد العينة وكذا تصميم استمارة تحليل المحتوى ومنه تحديد فئات التحليل، أما الجانب الميداني فقد استفدنا من المعلومات المحصل عليها من خلاله في بناء تصور ذهني عن متغير البرامج الصحية في العالم العربي ، ودورها في عملية التثقيف الصحي لدى الجمهور

المستهدف، كما أن نتائج الدراسة المتوصل إليها كانت في غاية الأهمية، حيث أثرت مداركنا حول أهم القوالب التي تستخدمها البرامج الصحية التلفزيونية في تبليغ رسالتها الإعلامية، وكذا أهم الأساليب التي ينتهجها معدوها في عرض المعلومات الصحية، كما وجهتنا توجيهها دقيقاً نحو أهم النقاط المحورية التي يجب التركيز عليها في تحليل برنامج صحي تلفزيوني.

✓ الدراسة الثالثة (2013 / 2014)

جاءت بعنوان "دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا" من اعداد الباحث "مصعب عبد السلام المعاينة" وهي عبارة عن رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير جامعة البتراء كلية الآداب والعلوم تخصص صحافة وإعلام¹. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي من خلال دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على 450 من افراد المجتمع الأردني، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتتنمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة.

وقد انطلق الباحث في صياغة اشكالية الدراسة من أهمية حياة الانسان وصحته في حياة الأمم ومستقبلها، وقد تمثل السؤال الرئيسي للدراسة في: ما دور برنامج صحتك بالدنيا الذي يبيث على التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي؟ وقد تفرعت عن هذا السؤال مجموعة تساؤلات فرعية كالتالي:

1/ ما مدى متابعه الجمهور الأردني لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي؟

2/ ما مدى استفادة الجمهور الأردني من برنامج صحتك بالدنيا من معلومات صحية؟

¹مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي -دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة والاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2013-2014.

3/ هل لبرنامج صحتك بالدنيا تأثير في التنقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الاردني؟

4/ ما هي آراء واتجاهات المجتمع الأردني نحو دور برنامج صحتك بالدنيا في عملية التنقيف الصحي؟

5/ ما درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحيه التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة يمكن ايرادها كالتالي:

1/ اتضح ان أكبر نسبة من المبحوثين يتابعون برنامج صحتك بالدنيا لغايات التنقيف الصحي لأن البرنامج يناقش قضايا صحية تهم المجتمع الاردني.

2/ نسبة كبيرة من المبحوثين تمثلت في 76.71 % يستفيدون من برنامج صحتك بالدنيا، وهذا يعود لكون البرنامج يستضيف أطباء مختصين بالقضايا مما يشجع المواطنين على الاتصال.

3/ تبين أن 73.93% من المبحوثين عينة الدراسة يرون أن هناك أثرا لبرنامج صحتك بالدنيا في التنقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني.

4/ تبين أن 72.7 % من أفراد العينة توقفوا عن ممارسة بعض العادات الصحية السيئة بسبب توجيهات وارشادات وردت عبر برنامج صحتك بالدنيا، كما أن 74.9% منهم اكتسبوا عادات صحية أفضل بفضل المعلومات الواردة في البرنامج.

التعليق على الدراسة

لقد مثلت هذه الدراسة الأرضية الأولى لدراستنا، حيث وجهتنا لتحديد موضوع الدراسة وضبطه وذلك بعد أن استنتجنا الأهمية الكبيرة للبرنامج الصحي التلفزيوني صحتك بالدنيا في زيادة التنقيف الصحي لدى المواطن الأردني، مما نبهنا لضرورة اجراء تحليل لمضمون البرامج الصحية في الجزائر أيضا، كما تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار التلفزيون العمومي وهي الخطوة التي انتهجناها كذلك في دراستنا نظرا للمكانة التي يحتلها التلفزيون العمومي في

العالم العربي عموماً، كما دعمت الدراسة وجهة نظرنا حول دور القائم بالاتصال في تحقيق النجاح للرسالة الإعلامية، فكونه متخصصاً في نفس التخصص الذي ينتمي إليه البرنامج يساهم بنسبة أكبر في الإيصال الجيد للرسالة الإعلامية، وهو ما يحققه البرنامجان الصحيان "ارشادات طبية" و "Dr Help" على التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة باستضافتهم لأطباء ومتخصصين في ميدان الصحة.

إضافة إلى ذلك، ورغم أن الدراسة السابقة تتعارض مع دراستنا من حيث النوع فالأولى تنتمي لدراسات الجمهور والثانية لتحليل المضمون لكنهما تشتركان في المضمون الصحي. كما ساعدتنا هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري حول المواضيع التي تناقشها البرامج الصحية، والأهمية التي يتمتع بها التلفزيون كوسيلة إعلامية تقليدية رغم الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الحديثة أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ الدراسة الرابعة (2018/2017):

وهي عبارة عن مقال مشترك للباحثين: Ariel Shensa، Beth L. Hoffman ،

Robert Hoffman and Brian A. Primack، Charles Wessel

وقد جاء المقال بعنوان: **التعرض للتلفزيون الطبي الخيالي والصحة: مراجعة منهجية¹**. تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهم الدراسات التي تناولت البرامج الطبية الخيالية وأثر التعرض لها على الصحة، ومدى مساهمتها في جعل المشاهد يحتفظ في مخيلته بالمعلومات الطبية التي تصورها البرامج التلفزيونية الطبية والتي تم تقديمها في التلفزيون الخيالي عن طريق نقلها في قصة وإشراك المشاهد مع الشخصيات ومدى احتمالية أن يحاكي السلوك الذي شاهده على الشاشة، وقد أوردت الدراسة في هذا الشأن تقريراً عن امرأة قامت بتشخيص سرطان الثدي لديها وبشكل استباقي بعد مشاهدتها لقصة عن سرطان الثدي في حلقة من السلسلة الطبية Grey's Anatomy ، ويرى الباحثون أن هناك نقصاً فادحاً في

¹ Beth L. Hoffman and others: **Exposure to fictional medical television and health: a systematic review**, oxford university press, article, 2017, pages 107-123. Available at: <https://academic.oup.com/her/article/32/2/107/3069890>.

انجاز أدبيات تهتم بتقييم قدرة البرامج التلفزيونية الطبية على التأثير على الصحة العامة، لذلك جاءت هذه الدراسة كمراجعة منهجية من أجل تجميع البحوث الموجودة في هذا الميدان وتقديم توصيات للدراسة المستقبلية والاستفادة من البنى التحتية لهذا النوع من البرامج بشكل ابداعي. وتقوم هذه الدراسة على التحليل الوصفي لمجموعة أدبيات درست تطور البرامج الطبية وعلاقتها بالمشاهد، وقد اقتصرت الدراسة على الأدبيات المنشورة باللغة الإنجليزية، وقد قام الباحثون في هذه الدراسة بتطوير جداول بيانات المنظمة وفق التقسيم التالي:

• الجدول الأول: انجز لدراسة خصائص الدراسات التي تبحث في تأثير العروض الطبية الخيالية على المشاهدين.

• الجدول الثاني: أهم نتائج الدراسات السابقة.

• الجدول الثالث: انجز لدراسة التأثير العام للبرامج التلفزيونية الطبية الخيالية على معرفة المشاهد وتصوراتهم و/أو سلوكهم. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1/ كانت الدراسات الموجودة محدودة من حيث عدد السكان حيث وجد الباحثون أنه من بين الدراسات التسع عشرة المختارة هناك أزيد من ثلث المسجلين طلاب جامعة، والحقيقة أن الأفراد الأكبر سنا هم المستهلكون الأكثر تكرارا لموضوع الرعاية الصحية اذ تبين أنه في عام 2012 كان متوسط عمر الجمهور المشاهد لسلسلة Grey's Anatomy كان 50 عاما.

2/ تركز أغلبية الدراسات محل المراجعة أن المواضيع الصحية كانت محدودة اذ أن أغلبها تمثل في كل من التبرع بالأعضاء، السرطان، الالتهابات المتقلة جنسيا، بينما هنالك مواضيع أهم كان من المفيد دراستها مثل: المخدرات، تعاطي الكحول، التبغ والسمنة، وأمراض القلب.

3/ لم تفحص أي من الدراسات التأثير طويل المدى لتغيير السلوك، فقط دراسة واحدة كانت ضمن هذه المراجعة قامت بتقييم التغيير في السلوك الصحي الوقائي الذي قد

يؤدي الى استخدام أقل لخدمات الرعاية الصحية اذ وجدت هذه الدراسة ارتباطا ايجابيا بين عرض قصة تعزيز الصحة والأكل الصحي والمزيد من السلوكيات الرياضية. 4/تؤثر البرامج الطبية على معرفة المشاهد وتصوراته وحتى سلوكياته، لذلك يمكن القول أن هناك فرصا عديدة للمهنيين الصحيين للعمل مع معدي هذه البرامج لزيادة الصحة العامة والتعليم الصحي الحالي.

التعليق على الدراسة

إن هذه الدراسة الأجنبية شكلت دعامة أساسية لموضوع بحثنا، وذلك من خلال استغلالنا لها في التعرف على بعض الأدبيات المنشورة باللغة الإنجليزية، والتي درست تطور البرامج الطبية الأجنبية وعلاقتها بتغير سلوك المشاهد ومعرفته الصحية، وتشارك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرامج الصحية عبر التلفزيون، أين ساعدتنا في تحديد أدق للإطار التوثيقي حوله، وأهم المواضيع التي يمكن للبرنامج الصحي مناقشتها، كما ساعدتنا في استخلاص الأهمية الكبرى لهذا النوع من البرامج، ووجوب البحث العلمي الاكاديمي في هذا المجال خاصة في العالم العربي عموما والجزائر خصوصا، وهو ما ستحاول دراستنا الوقوف عليه، لذا يمكن اعتبار هذه الدراسة خلفية نظرية مهمة توضح لنا ولو جزءا بسيطا عن موضوع البرامج الصحية في التلفزيون، والدراسات الأكاديمية المنشورة باللغة الإنجليزية التي مستها هذه المراجعة، غير أن هذه الدراسة وان كانت تتقاطع مع موضوع دراستنا من حيث موضوع البرامج الصحية في التلفزيون إلا أنها تختلف في شق كبير عنها، وذلك في أن دراستنا تتناول تحليل مضمون عدد من حلقات برنامج "ارشادات طبية" الذي يبثه التلفزيون الجزائري العمومي و برنامج " Dr Help" الذي تبثه قناة الشروق الخاصة وذلك من ناحية الشكل والمضمون في حين هي تتناول تحليل مضمون دراسات سابقة مكتوبة.

الإجراءات التطبيقية للدراسة

1. نوع الدراسة

2. المنهج المستخدم

3. مجتمع الدراسة والعينة

4. حدود الدراسة

5. أدوات جمع البيانات

6. إجراءات الصدق والثبات

1. نوع الدراسة

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة والتي تستهدف وصف وتحليل عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" من حيث الشكل والمضمون، ثم الانتقال لإجراء دراسة مقارنة بين كل منهما.

وتعد الدراسات الوصفية "خطوة أولية نحو فهم الظواهر والتخطيط لها"¹

ويرى شارلز وميرتير (Charles&Mertler) أن البحث الوصفي يهدف للوصف والتفسير بالتركيز على الحوادث الحاضرة، ويستخدم غالبا الأسئلة ويقوم بعرض النتائج شفويا أو إحصائيا، يجيب على الأسئلة والفرضيات ويفسر²

2. المنهج المستخدم

تعتبر خطوة اختيار المنهج المناسب للدراسة من أهم الخطوات المتبعة في إنجاح البحث العلمي، فهو بمثابة رسم خارطة طريق لكيفية سير البحث من بدايته إلى نهايته. ويمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"³ وبما أن دراستنا هذه تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، إذ أنها تستهدف تحليل مضمون برنامجين تلفزيونيين بهدف التعرف على هيكلية البرامج التلفزيونية الصحية ورصد أوجه الاختلاف والتشابه بين البرنامجين، من خلال تحليل مضمون فئات الشكل والمضمون لكل من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" وذلك لرصد خصوصية البرامج الصحية التلفزيونية عبر كل من التلفزيون الجزائري العمومي وقناة الشروق الخاصة، خلال الفترة الممتدة من جانفي 2022 إلى ديسمبر 2022.

¹ محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص247.

² منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص134.

³ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص35.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع المعالج ونوع الدراسة المنجزة فإن المنهج المناسب يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب توظيف تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ثم تحليلها.

إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي تم الاعتماد على المنهج المقارن الذي يتمثل في كونه أسلوباً لتحليل الظواهر وتجميعها للعثور على نقاط التمايز والتشابه¹

3. مجتمع الدراسة والعينة

1.3. مجتمع الدراسة

ويقصد بمجتمع الدراسة "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"²

كما يقصد به أيضاً "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها"³

ومجتمع الدراسة يتنوع حسب الدراسة الإعلامية، ففي الدراسات التحليلية التي تستهدف تحليل المضمون الإعلامي فإن مجتمع الدراسة يمثل إما الوسيلة الإعلامية على غرار القناة التلفزيونية أو الصحيفة، وإما يمثل مضمون تلك الوسيلة على غرار برنامج إذاعي أو تلفزيوني معين أو حلقات منه أو أعداد من صحيفة ما.

وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في مضمون كل من البرنامجين التلفزيونيين الصحيين "إرشادات طبية" و "Dr Help" عبر كل من التلفزيون الجزائري العمومي وقناة الشروق الخاصة، حيث يتمثل مجتمع الدراسة المستهدف في البرامج التلفزيونية الصحية عبر القنوات

¹ محمد تيسير: المنهج المقارن في البحث العلمي، مقال منشور بالمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 11 ديسمبر 2021، متاح على الرابط: <https://cutt.us/8KVbW> تم التصفح يوم 2022/09/04 على الساعة 11:20.

² موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب للنشر، الجزائر، 2004، ص 298.

³ بشري برش: المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناتي France 24 والعربية - دراسة تحليلية مقارنة لعينة من برنامجي "النقاش" و "صناعة الموت"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة باتنة 1، 2018/2019، ص 53.

التلفزيونية الجزائرية، وتم تحديد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" كمجتمع متاح، خلال دورة زمنية ممتدة من جانفي 2022 إلى ديسمبر 2022.

2.3. عينة الدراسة

تعتبر خطوة تحديد عينة الدراسة من بين أهم الخطوات التي تساعد الباحث في التحكم الأمثل بمسار بحثه، والتوصل لاستنتاجات دقيقة في الجانب التطبيقي لدراسته بصورة منظمة وممنهجة.

ويقصد بأسلوب العينة "طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة"¹

وقد تم تقسيم عينة هذه الدراسة إلى قسمين:

• **عينة القنوات:** حيث تم اختيار كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة، وقد وقع الاختيار عليهما لكونهما يختلفان في القطاع الذي ينتميان إليه، فالأول ينتمي للقطاع العمومي الذي تحتكره الدولة من ناحية التمويل وعام من حيث برامجه التي لا تنتمي لمجال واحد بل يبيت برامج متنوعة تستهدف كل فئات المجتمع، والثانية تنتمي للقطاع الخاص من ناحية التمويل بينما تشترك مع قناة التلفزيون العمومي في شمولية برامجه وهو ما يحقق أولى الأهداف من هذه الدراسة ألا وهو المقارنة بين البرنامج التلفزيوني الصحي الذي تنتجه وتبثه القناة العمومية وبين الذي تنتجه وتبثه القناة الخاصة ورصد أهم أوجه الاختلاف والتشابه والتطابق بينهما.

• وقد وقع الاختيار على قناة الشروق الخاصة دون غيرها من القنوات الخاصة الأخرى نظرا لكونها رائدة في انتهاج سياسة التوسع في القنوات والتخصص فيها من حيث الجمهور والمضمون ضمن باقة متكاملة ترضي كل أذواق الجمهور وفئاتهم، تماما كالتلفزيون العمومي

¹مصطفى ربحي عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص160

حيث نجد قناة الشروق العامة، الشروق الإخبارية، الشروق بنة، والبرنامج الصحي يحتل مكانة هامة بين برامج العائلة كونه يهم كل أفراد الأسرة باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم.

• **عينة البرنامجين:** تم اختيار برنامج "إرشادات طبية" عبر التلفزيون العمومي من تقديم "حفيفة رزيق" باعتباره من أولى البرامج الصحية التي تم بثها في الجزائر، أين نجد أن بثه مستمر منذ سنوات إلى يومنا هذا، خاصة في الفترة ما قبل الانفتاح السمعي البصري أين كان البث التلفزيوني مقتصرًا فقط على التلفزيون العمومي، فيما تم اختيار برنامج "Dr Help" الذي تبثه قناة الشروق الخاصة باعتباره برنامجًا صحيًا يتم تقديمه بطريقة شبابية من طرف مجموعة من الأطباء في نسخة تشبه إلى حد كبير البرنامج الأمريكي "the doctors"، وعليه فاختيار البرنامجين كان بطريقة قصدية وعمدية.

وقد تمت الدراسة عن طريق إجراء تحليل مضمون كل الأعداد التي بثت خلال الفترة الممتدة بين جانفي 2022 إلى ديسمبر 2022، علما أنهما برنامجان أسبوعيان يتم بثهما في توقيت ثابت وقد تم الحصول على الأعداد محل الدراسة من موقع اليوتيوب وتحديدًا من قناة "المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري" وأيضًا قناة "مروان مشري" على ذات الموقع، حيث تمت الدراسة التحليلية على 26 عددًا من برنامج إرشادات طبية و 21 عددًا من برنامج Dr Help أي بمجموع 47 عددًا.

4. حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات

1.4. المجال الزمني للدراسة

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة منذ أول تسجيل في موضوع البحث عام 2019-2020، وذلك بمرحلة القراءة التي تمت بجمع المراجع والمؤلفات المتعلقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع لإنجاز الجانب التوثيقي للدراسة من جهة ومن جهة أخرى استغلال هذه المعلومات في تحليل البيانات وتفسيرها في الجانب التطبيقي للدراسة، وخلال نهاية التسجيل الثاني عام 2020-2021 تم تحديد الإطار المنهجي للدراسة انطلاقًا من بناء الموضوع مرورًا بالإجراءات المنهجية للدراسة، ثم الانتقال لتنظيم

المعلومات حول موضوع الدراسة في فصول مع بداية التسجيل الثالث عام 2021-2022 ،
ليتم بعدها الانتقال لإنجاز الشق التطبيقي للدراسة في العام الرابع وذلك بالمشاهدة المتأنية
لأعداد البرنامج محل الدراسة، ثم الانتقال لتصميم استمارة تحليل المضمون المتعلقة بموضوع
الدراسة، وصياغة دليل التعاريف الإجرائية الخاصة بفئات الشكل والمضمون، ليتم بعد ذلك
عرض الاستمارة على مجموعة من أساتذة الإعلام والاتصال لغرض تحكيمها وإبداء
الملاحظات حولها وذلك مطلع عام 2023، وبعد استرجاع الاستمارة المحكمة من طرف
الأساتذة وتعديلها بناء على الملاحظات المقدمة تم القيام بإجراءات الصدق والثبات.
بعد ذلك تم الانتقال لمرحلة تفرغ البيانات الخاصة بالشكل والمضمون في جداول
إحصائية والتعليق عليها مع تحليل البيانات وتفسيرها، ثم إدراج النتائج الخاصة بالدراسة
التحليلية المقارنة.

2.4. أدوات جمع البيانات

تمت عملية جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام أداتين اثنتين، تمثلت الأداة الرئيسية
في تصميم "استمارة تحليل المحتوى" لتحليل مضمون عينة من أعداد برنامجي "إرشادات
طبية" و"Dr Help" عبر كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة، إضافة إلى أداة
مساعدة تمثلت في "الملاحظة" التي تم توظيفها لمشاهدة الأعداد عينة الدراسة من البرنامجين.
وتعرف "استمارة تحليل المحتوى" بأنها "نموذج يتم تصميمه بحيث يتضمن مجموعة من الفئات
الرئيسية والفرعية التي على أساسها يتم تصنيف المضمون المراد تحليله بما يتفق وأهداف
الدراسة"¹

كما عرفها يوسف تمار بأنها أداة ينجزها الباحث يدون فيها نتائج تحليلاته التي أجراها
على مضمونه، ثم يقوم بتفريغها في جداول التحليل الكمي²

¹بشرى برش: مرجع سابق، ص62.

²يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007،
ص98.

*فئات التحليل:

وفي هذه الدراسة تم إدراج فئات الشكل والمضمون كالتالي:

أولاً/فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تهتم بدراسة الشكل الإعلامي الذي قدم به مضمون البرامج الصحية عبر كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة من خلال عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"، وهي تجيب على السؤال: كيف قيل؟، وقد تم تقسيم فئات الشكل في هذه الدراسة إلى الفئات الفرعية التالية:

1/ فئة اللغة المستخدمة: هي من أبرز الفئات المعتمدة لتحليل مضمون برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" وقد تمثلت في كل من: اللغة العربية الفصحى، العامية، اللغة الفرنسية واللغة المختلطة.

2/ فئة القوالب الإعلامية: وتتضمن هذه الفئة العناصر الفنية التي يستعين بها البرنامج عينة الدراسة في تقديم مضمونها الإعلامي الصحي وقد تنوعت هذه القوالب كالتالي:

- **تقرير مصور:** يتمثل في سرد المعلومات والأفكار حول المواضيع الصحية بشكل سردي مصور.

- **روبورتاج:** ويتمثل في عرض مادة مصورة من خارج الاستوديو في سياقها الواقعي وتكون على علاقة مباشرة بموضوع العدد.

- **مقابلة خارج الاستوديو:** وهو الحوار المصور الذي يتم إعداده خارج الاستوديو وغالبا ما يكون من أحد المستشفيات أو العيادات.

- **مقابلة داخل الاستوديو:** وهو استضافة شخصية لها علاقة بموضوع العدد وإجراء حوار معها داخل الاستوديو.

- **سبر آراء:** وهو إجراء استطلاع ميداني على عينة من الناس وسؤالهم عن رأيهم حول قضية معينة تكون على علاقة مباشرة بموضوع العدد.

3/ فئة الإخراج الفني: ويقصد بها الشكل النهائي الذي يتخذه البرنامج متضمنا كافة العناصر الفنية من عناوين وصور وفواصل تقنية ومؤثرات صوتية:

3-1/الصور: ونقصد بها طبيعة الصور المعروضة في عينة البرنامجين وهي كالتالي:

3-1-1-الصور الثابتة وهي الصور الخالية من أي حركة وتنقسم الى كل من

- صور شخصية وهي صور الافراد الذين يمثلون كلا من المرضى والأطباء.

-غرافيكس ونقصد به الرسومات والتصميمات التي تم إنجازها بالحاسوب بالاستعانة بالتقنيات المختلفة.

-صور الأشعة وهي كل الصور التي تم إنجازها باستخدام جهاز الكشف بالأشعة عن مختلف أعضاء الجسم.

3-1-2-الصور المتحركة: وهي تلك الصور التي تظهر فيها استمرارية في الحركة بشكل

متتالي وتنقسم الى كل من:

-صور ثنائية البعد هي صور رقمية يتم إنجازها عن طريق الحاسوب ويتم عرضها وفق بعدين فقط.

-صور ثلاثية الأبعاد هي صور رقمية يتم إنجازها عن طريق الحاسوب ويتم عرضها وفق ثلاثة أبعاد.

3-2/الفواصل التقنية: وهي عبارة عن فواصل قصيرة وضعت للتنبيه بالجزء الموالي في العدد

الواحد وقد تكون عبارة عن فاصل إشهاري أو فاصل موسيقي.

3-3/مؤثرات صوتية: وهي الأصوات الموسيقية التي ترافق كل عدد من عينة البرنامجين وقد

اتخذت الأشكال التالية:

-موسيقى -دون مؤثرات -أصوات بشرية -أخرى

ثانيا/فئات المضمون: والتي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتهتم بدراسة المحتوى الإعلامي

الصحي للبرنامجين عينة الدراسة، وتضم كلا من الفئات الفرعية التالية:

1/فئة الموضوع

1-1/طبيعة الأمراض: ونقصد بها تصنيف الامراض حسب أعضاء الجسم وتتمثل في كل

من

- الأمراض النفسية
 - الأمراض الجلدية والتناسلية
 - أمراض النساء والتوليد
 - أمراض القلب والشرابين
 - داء السكري وأمراض الغدد الصماء
 - الأمراض المعدية والأوبئة
 - أمراض الفم واللثة والأسنان
 - أمراض الأنف والأذن والحنجرة
 - الأمراض الباطنية
 - أمراض العظام
 - أمراض العيون
 - الأمراض العصبية
 - أمراض الكلى والمسالك البولية
 - أمراض الأطفال
 - أمراض المفاصل والروماتيزم
 - الأمراض الجنسية
 - أمراض السرطان والأورام
- 1-2/العلاجات المقترحة**
- ممارسة الرياضة
 - اتباع الأنظمة الغذائية السليمة
 - احترام المواعيد الطبية
 - احترام جرعات الأدوية ومواعيدها
 - إجراء الفحوصات الطبية الوقائية

-الالتزام بقواعد النظافة

2/ فئة الأساليب الإقناعية: تتضمن هذه الفئة كافة الاستمالات المستخدمة في عرض مضمون البرنامجين وقد تم تقسيمها إلى: أساليب عقلية وأساليب عاطفية.

2-1- الأساليب العقلية: يقصد بها توظيف العينة محل الدراسة للأساليب التي تخاطب عقل المشاهد لإقناعه بالرسالة الإعلامية المتضمنة، وقد تفرعت عن الأساليب العقلية الفئات الفرعية التالية:

-الوضوح والدقة: والأسلوب الذي يتمثل في اختيار عبارات واضحة ودقيقة لها معنى واحد ولا تحتل أكثر من معنى كي لا يتم تأويل المفهوم.

-التكرار والتأكيد: حيث يتم استخدام أسلوب التكرار والتأكيد على الموضوع الأوحد للبرنامجين ألا وهو موضوع الصحة وما تعلق بها من موضوعات وقضايا.

-الأمثلة والتجارب الواقعية: حيث يقوم كلا البرنامجين بعرض أمثلة وتجارب واقعية لحالات مرضية بهدف إيصال أفضل للفكرة.

-عرض الأدلة العلمية: كون موضوع البرنامجين يدور حول الصحة فكثيرا ما استخدمنا الأدلة العلمية في شرح أعراض الأمراض المختلفة والأدوية المناسبة وكيف تحول الحياة الصحية ضد الإصابة بالأمراض.

-تقديم الإحصائيات والأرقام: أي الحقائق التي تكون محسوبة بدقة كالنسب المئوية والتي توثق الظاهرة الصحية المعروضة.

-نقد آراء ووجهات نظر أخرى: إذ أن في مجال الصحة نجد الكثير من الأخطاء الشائعة التي يمارسها الناس لغرض التداوي مثلا من مرض معين أو اقتناء وصفات تزعم منع الإصابة بالأمراض فيتم نقد هذه الآراء وتفنيدها لإقناع المشاهد بالحقيقة.

-نقل تصريحات خبراء الصحة: كونهم أهل التخصص فحديثهم دليل دامغ عن أي معلومة صحية.

-طرح التساؤلات: إذ تم توظيف أسلوب التساؤل حول أهم المواضيع والظواهر الصحية.

2-2- الأساليب العاطفية: وتتمثل في توظيف الأساليب التي تتجه نحو مخاطبة عاطفة المشاهد وتتمثل في:

- أساليب الترغيب: وهي تحبيب الجمهور المشاهد في اتباع سلوك معين أو فعل ما.
- أساليب التخويف: وهي الأساليب التي تستهدف اثاره مشاعر الخوف لدى المشاهد من موضوع معين بهدف تشجيعه على تجنب سلوك من شأنه إلحاق الأذى بصحته.
- أساليب التشجيع: وهي الأساليب التي تحث الجمهور المشاهد على المواصلة في عيش الحياة الصحية.
- أساليب الاستهجان: وهو التعبير عن عدم الرضا والتذمر من تصرفات البعض اتجاه بعض المواضيع والقضايا الصحية.

-زرع الأمل: وهو الأسلوب الموجه للمرضى وأهاليهم لبعث الأمل بالشفاء في نفوسهم.

3/ فئة المصادر: ويقصد بها الجهة التي يتم الحصول منها على المعلومات التي تشكل المضمون الإعلامي لعينة الدراسة وتتمثل في كل من:

- أطباء
- ممرضون
- خبراء التغذية
- منظمة الصحة العالمية
- أخرى تذكر

4/ فئة الجمهور المستهدف

- الأطعم الطبية
- ذوي المرضى
- عامة افراد المجتمع
- أخرى

5/ الأهداف: وتمثل الهدف من البرنامجين الصحيين عينة الدراسة:

- الوقاية من الأمراض
- التوعية والإرشاد
- مكافحة الإدمان بأنواعه
- التدريب على الإسعافات الأولية
- الحث على العلاجات المنزلية

*وحدات التحليل

يعتبر وجود وحدات التحليل في بحوث تحليل المضمون ضروريا، وذلك لأن الباحث

يستند إليها في توصله للتقدير الكمي للظواهر محل الدراسة¹

¹بشرى يرش، مرجع سابق، ص65.

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على كل من الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ومقياس الزمن ووحدة الفكرة، كوحدات أساسية للعد والقياس:

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والمتمثلة في كل من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" وهي الوحدة التي يستخدمها منتج البرنامجين لتقديم المضمون الصحي للجمهور، ومقياس الزمن للتعرف على المساحة التي يخصصها كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق للمضمون الإعلامي الصحي من خلال البرنامجين عينة الدراسة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على تكرار الفئات لإنجاز الدراسة التحليلية الكمية وذلك بحساب تكرار ظهور فئات كل من الشكل والمضمون في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، ثم حساب مجموع تكرارات كل فئة، ليتم بعدها تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة تكرار كل فئة} = (\text{تكرار كل فئة} \times 100) / \text{مجموع التكرارات}$$

6. إجراءات الصدق والثبات

إن الهدف من إجراءات الصدق والثبات هو إلزام الباحث بالموضوعية عند تحديد فئات ووحدات التحليل، ويقصد بصدق التحليل اختبار مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لإجراء الدراسة التحليلية للمحتوى المقصود¹ فإجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون خطوة جد هامة لأنه من شأنها أن تضي المصدقية على نتائج الدراسة التحليلية إضافة إلى أنها تحول دون وقوع الباحث في الذاتية التي تخل بصدق النتائج المتوصل إليها.

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 95-96.

1.6.1. صدق التحليل

وللتحقق من صدق التحليل في هذه الدراسة تم اتباع المراحل التي يمكن عرضها كالتالي:
• تم تصميم استمارة تحليل المحتوى* الخاصة بموضوع الدراسة والتي احتوت على البيانات الخاصة بالبرنامجين عينة الدراسة، حيث شملت اسم القناة، اسم البرنامج، وتاريخ البث، ثم تحديد فئات الشكل والمضمون كما تم تخصيص مساحة لملاحظات الأساتذة المحكمين**.

• بعد تصميم الاستمارة تم الانتقال لإنجاز دليل للتعريف الإجرائية*** والذي يشمل تعريفا إجرائيا لكل الفئات التي تم تحديدها بما يتوافق مع موضوع الدراسة.
• بعد انجاز دليل التعاريف الإجرائية تم إعداد ترميز لاستمارة تحليل المحتوى*** من قبل الباحثة وذلك بتحويل كل فئات الشكل والمضمون الرئيسية والفرعية إلى مستطيلات مرقمة لتسهيل عمليات التعديل والحذف الممكن إجراؤها بعد عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين، كما تم ارفاق الاستمارة المرمزة بدليلها.
• في هذه المرحلة تمت الاستعانة باستمارة تحليل المحتوى المنجزة في إجراء "إختبار قبلي" وذلك بهدف استغلال نتائجه في تحديد أدق لفئات التحليل، وقد تم الاختبار القبلي على عينة صغيرة (عديدين من كل برنامج) تم اختيارهما بطريقة عشوائية.

2.6. ثبات التحليل

ويقصد بثبات التحليل أنه "وسيلة قياس إذا ما استعملت من طرف باحثين آخرين،

وفي نفس الظروف، تعطي نفس النتائج"¹

¹بشرى برش، مرجع سابق، ص68.

* للإطلاع على استمارة تحليل المحتوى، أنظر الملحق رقم(01).

** الأساتذة المحكمون هم:

المحكم أ: د. نوال بومشطة: أستاذ محاضر، جامعة أم البواقي

المحكم ب: د. خديجة بريك: أستاذ التعليم العالي، جامعة باتنة 1.

المحكم ج: د. لبنى رحموني: أستاذ محاضر، جامعة أم البواقي.

*** للإطلاع على دليل التعاريف الإجرائية، أنظر الملحق رقم (02).

وللتحقق من ثبات التحليل في هذه الدراسة تم اتباع الخطوات التي يمكن عرضها

كالتالي:

✓ في بحوث تحليل المحتوى تعد معادلة هولستي (Holsti) من معاملات الثبات المستعملة بكثرة باحتساب عدد الفئات التي اتفق عليها المحكمون على مجموع الفئات المتوصل إليها ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85¹

✓ وتتمثل معادلة هولستي المطبقة في هذه الدراسة في المعادلة التالية²:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C}$$

حيث أن: R يمثل معامل الثبات و N يمثل عدد المحكمين المقدر ب 3 محكمين (أ، ب، ج)، و C يمثل متوسط الاتفاق بين المحكمين والذي تم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحكمون من فئات وتقسيمه على العدد الاجمالي للفئات وعناصرها الخاضعة للتحليل والذي قدر ب 92 ثم جمع كل النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون المقدر عددهم ب 3 محكمين وعدد الأزواج أيضا قدر ب 3 أزواج.

ولحساب C متوسط الاتفاق بين المحكمين نعوض عدديا كالتالي:

$$(أ+ب)=\frac{28}{26}=0.9 \quad (ب+ج)=\frac{28}{24}=0.8 \quad (أ+ج)=\frac{28}{25}=0.8 \quad \text{ومنه:}$$

$$C = \frac{(أ + ب) + (ب + ج) + (أ + ج)}{3} = \frac{0.9 + 0.8 + 0.8}{3} = 0.8$$

$$\text{بما أن: } C=0.8 \text{ فإن } R = \frac{3 \times 0.8}{1 + (3-1) \times 0.8} = \frac{2.4}{2.6} = 0.92$$

*** للإطلاع على استمارة تحليل المحتوى المرمزة ودليلها، أنظر الملحق رقم (03).

²فضيل دليو: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، عدد 19 ديسمبر 2014، ص 87.

²بشرى يرش، مرجع سابق، ص 69.

الإطار التطبيقي للدراسة

وهكذا فإن نسبة الثبات قد بلغت **0.92**، أي بنسبة قدرها **92%** وهي نسبة عالية من الثبات حيث يحصرها "برلسون" بين **0.79** إلى **0.99**، وهذا يعني أن ما تم اختياره من فئات وفروع يتناسب تماما مع الموضوع والاشكالية المطروحة.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج

الصحية التلفزيونية

تمهيد

أولاً: مدخل مفاهيمي للإعلام الصحي

1. تطور الإعلام الصحي ووظائفه

2. أهداف الإعلام الصحي ومستوياته

3. استراتيجيات الاعلام الصحي

4. العلام الصحي في الجزائر

ثانياً : البرامج الصحية التلفزيونية

1. تصنيف البرامج التلفزيونية وقوالبها

2. بناء البرامج التلفزيونية ، خطوات الإعداد والمكونات

3. وظائف البرامج الصحية التلفزيونية

4. موضوعات البرامج الصحية التلفزيونية

تمهيد

يهدف الإعلام المتخصص إلى توجيه مضامين اعلامية محددة نحو جمهور معين، تكون ذات علاقة مباشرة باهتماماته وتشبع حاجاته المختلفة، اذ أنه يهتم بجانب واحد من جوانب المعرفة مما يسهم في نشر الثقافة المعقدة لدى الجمهور حول الجزئية التي يتناولها.

أولاً: مدخل مفاهيمي للإعلام الصحي

1. تطور الاعلام الصحي ووظائفه

1.1. تطور الاعلام الصحي

الاعلام الصحي كغيره من أنواع الاعلام المتخصص الأخرى، مر بعدد التجارب التي ساهمت في تطوره منذ ظهوره للعلن أول مرة، وقبل الظهور الفعلي لما يسمى بالإعلام الصحي فقد كانت الممارسة الإعلامية الصحية وخاصة في الدول المتطورة، قد نجحت في إظهار الموضوع الصحي في وسائل الاعلام الجماهيري كما ظهرت الإرادة نحو إبراز هوية واضحة لهذا المستقدم الجديد.¹

ويمكن القول أن تطور الاعلام الصحي فعلياً بدأ أولاً باعتراف الرابطة الدولية للاتصال بالإعلام الصحي وذلك عام 1975، وانشائها قسماً خاصاً باسم "الاتصال الصحي"، إضافة لتأسيس الأكاديمية الأمريكية للاتصال فرعاً جديداً باسم "الاتصال الصحي" وذلك عام 1979م في مجال الرعاية الصحية، زيادة على ذلك تم التوجه نحو طبع ونشر كتب عن الاتصال الصحي، كما تم عام 1985م صدور مجلة متخصصة بالاتصال الصحي حملت عنوان Journal of health communication إضافة إلى ذلك فقد تم إدخال الاعلام الصحي للحياة الأكاديمية وذلك بتدريسه كتخصص في الجامعات الأمريكية على مستوى البكالوريوس والماجستير وذلك عام 1998 م.²

¹ رؤوف سالم أحمد حسين: الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: القاهرة، دار الجديد للنشر والتوزيع: الجزائر، 2018، ص31-32.

² رؤوف سالم أحمد حسين: نفس المرجع السابق، ص31-32.

ويمكن القول أن الإعلام الصحي رغم أهميته الكبرى، والتي تتبع من أهمية الصحة التي تمثل عنصرا جدمهم في حياة الفرد والمجتمع، إلا أنه تأخر في الظهور للعلن كإعلام متخصص وفرع يدرس في الجامعات بدءا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اتخذ وقتا أطول للظهور في كل أرجاء العالم.

2.1. وظائف الإعلام الصحي

يحمل الإعلام الصحي مضامين ارشادية توعوية توجه للجمهور بغرض الحفاظ على الصحة وتجنب الأمراض والعلل.

ويقوم الإعلام الصحي بعدد من الوظائف التي من شأنها دعمه لتحقيق التنمية الصحية، وتتمثل هذه الوظائف في مايلي:¹

1/وظيفة التعليم: يعمل الإعلام الصحي على تلقين الأفراد العادات الصحية السليمة، وتحبيب اتباع السلوك الصحي السليم في حياتهم، بالإضافة لتزويدهم بمعلومات حقيقية حول مختلف الأمراض وطرق انتشارها وكيفية علاجها. مثلا: الحملات التحسيسية التي تبث عبر التلفزيون حول مضار التدخين وإعلام الجمهور بالأمراض التي تنجر عنه.

2/وظيفة التوعية: يعمل الإعلام الصحي على تعزيز الثقافة الصحية لدى الفرد، وبالتالي تحقيق ثقافة صحية مجتمعية عالية بفعل وعي الفرد بالقيم الصحية والوقائية. مثلا: حملات التوعية ضد مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" كل عام من أجل حث الفرد على الالتزام بالسلوكيات الصحيحة التي من شأنها أن تبعده عن الإصابة بهذا المرض الذي يتهدد المجتمع كله.

3/وظيفة المعالجة: يعمل الإعلام الصحي على نقل الواقع الصحي بشفافية وموضوعية وذلك بالتطرق لأبرز المشاكل الصحية التي يعانيتها المجتمع، وذلك بهدف الحصول على حلول علاجية لها من طرف الخبراء والمختصين.

¹آمال توهامي: مرجع سابق، ص304.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

وهذه الوظيفة يصعب تحقيقها حين يكون الإعلام مقيدا، مثلا في القنوات التلفزيونية التي تخضع لسلطة الدولة ورقابتها يصعب نقل المساوى التي تعانيها المستشفيات العمومية اذ أنها تخضع لمقص الرقابة الذي يبيث كل ما هو إيجابي.

إن تحقيق الاعلام الصحي لهذه الوظائف الهامة من شأنه تحقيق التنمية الصحية للفرد والمجتمع، بنشر الوعي الصحي والثقافة الصحية السليمة لوقاية الفرد من مختلف الأمراض والعلل وكذا الرفع من مستوى الخدمة الصحية المقدمة.

2. أهداف الاعلام الصحي ومستوياته

1.2. أهداف الاعلام الصحي: يمكن تحديد أهداف الاعلام الصحي كالتالي:¹

- توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية: وذلك من خلال عرض المضامين الصحية انطلاقا من خبراء ومتخصصين في المجال.
- وهذا الهدف نراه محققا حين يتم الاستعانة في تقديم الحصص التلفزيونية الصحية بأطباء وممارسي الصحة.
- استثمار وسائل الاعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي: وذلك انطلاقا من قوة التأثير التي تحظى بها وسائل الاعلام المختلفة على الجمهور خاصة الاعلام المتخصص.
- نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية وتسليط الضوء على التجارب التي تصب في نفس الاختصاص بغية الاستفادة منها وتجنب الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.
- إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها: وذلك من خلال الحملات التحسيسية والبرامج الحوارية التي تناقش مختلف القضايا الصحية في هذا الإطار على غرار التطرق للأمراض والأوبئة المنتشرة في الوقت الراهن وكيفية مجابعتها ومنع انتشارها.

¹وفاء حريري: ما هو الاعلام الصحي ودوره لمواجهة أزمة كورونا؟ متاح على الرابط <https://ar.shafaqna.com/AR/234777/> تم التصفح يوم: 2021/11/23 على الساعة 09:47.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

- تمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والاسهام في طرح الحلول: وذلك بالاتحاد بين المتخصصين في هذا المجال والأفراد الذين يعانون من بعض المشاكل الصحية بالحوار المشترك الفعال بين الطرفين مما يسهم في رسم الحلول لها.
 - غرس العادات الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي على غرار تشجيع الأفراد على ممارسة الرياضة بانتظام واتباع نمط غذائي صحي ونبذ العادات السيئة كالتدخين.
 - تربية الجيل الناشئ على اتباع السلوك الصحي السليم في الحياة، خاصة في وقت الأزمات الصحية وانتشار الأوبئة.
 - تحسين مستوى الخدمة الصحية المجتمعية وتحقيق التنمية في هذا المجال، بتطوير مهارات العاملين في المجال الصحي والحد من الأخطاء الطبية.
- فأهداف الاعلام الصحي أهداف جليلة وغاية في الأهمية إذا ما حققت ومن هنا يمكن أن نستشف أهمية الاعلام الصحي في المجتمع، وجب تدعيمه بكافة السبل بإدراجه أولاً كتخصص في الجامعة، وكذا جعله وقائياً بالدرجة الأولى وذلك للرفع من مستوى التأهب لدى الفرد لمواجهة الأوبئة فور ظهورها.

2.2. مستويات الاعلام الصحي

نذكر مستويين للإعلام الصحي:¹

1/ **المستوى التعاوني:** ويركز هذا المستوى على وجوب قيام وسائل الاعلام بإنتاج وإعداد البرامج الصحية، وقيام المؤسسة الصحية باستغلال كافة وسائل الاعلام الممكنة من أجل تعزيز الوعي الصحي وكذا الثقافة الوقائية.

2/ **المستوى الوظيفي:** ويركز هذا المستوى على وجوب تبني المؤسسات الصحية لكافة المخططات التوعوية الصحية المعدة من طرف الوسائل الإعلامية نظراً لقدرة هذه الأخيرة

¹البنى مهدي: ما هو الاعلام الصحي؟ متاح على الرابط <https://cutt.us/madUT> تم تصفح الموقع يوم: 2021/11/23 على الساعة 10:15.

على خلق عديد القيم الصحية وعرضها للمجتمع وبالموازاة مع ذلك وجوب دعمها من المجتمع الصحي.

ويمكن القول أن كل مستوى يكمل عمل المستوى الآخر، فمثلا حين يكون الطبيب أو استشاري الصحة هو نفسه مقدما لبرنامج صحي تلفزيوني فإنه يكون بمثابة الوسيط الفعال بين المؤسسة الصحية التي يعمل بها من جهة وبين المؤسسة التلفزيونية التي يقدم لها البرنامج الصحي مما يجعل المضمون المقدم واقعا أكثر وحقيقيا.

3. استراتيجيات الإعلام الصحي

يعد نشر الوعي الصحي لدى الأفراد موضوعا جد مهم كون الصحة هي أحد أهم أولويات الفرد باختلاف الأمكنة والأزمنة وتحقيق ذلك لابد للإعلام الصحي من استراتيجيات يركز عليها، وقبل التطرق لهذه الاستراتيجيات سنقوم أولا بتعريف مفهوم الاستراتيجية وكذا الاستراتيجية الإعلامية:

3.1. مفهوم الاستراتيجية

تعود جذور هذا المصطلح إلى الأصل الإغريقي «strategia»

وتعني "فن الحرب" وفي الإدارة يعني "فن الإدارة والقيادة".¹

وقد قدمت للاستراتيجية عديد التعريفات من بعض الكتاب المعاصرين، فقد عرفت بأنها "قرارات هامة ومؤثرة تتخذها المؤسسة لتعظيم قدرتها على الاستفادة مما يتيحها البيئة من فرص" وهي أيضا "إعداد الأهداف والغايات الأساسية طويلة الأجل للمؤسسة واختيار خطط العمل لتحقيق هذه الغايات".²

¹ بوابة علم الاجتماع: مفهوم الاستراتيجية، متاح على الرابط <https://cutt.us/fC8V7> تم تصفح الموقع يوم: 23/11/2021 على الساعة 14:51.

² بوابة علم الاجتماع، نفس المرجع السابق.

فالاستراتيجية بمثابة المنهج الذي تتبعه المؤسسة لتحقيق مجموعة الأهداف التي وضعتها في رزنامتها، ويحوي هذا المنهج الخطة العامة التي يجب عملها لتحقيق الغاية التي تهدف إليها المؤسسة.

2.3. مفهوم الاستراتيجية الإعلامية

يقصد بالاستراتيجية الإعلامية بأنها "عملية اختيار أفضل البدائل والوسائل لتحقيق أهداف محددة لأي مجتمع"¹

الاستراتيجية الإعلامية هي "الخطة التي ترشد المؤسسة لآلية التفاعل مع الاعلام" وتعنى بكيفية تسليم الرسائل إلى المستهلكين أو الأسواق المتخصصة، وينطوي ذلك على تحديد خصائص الجمهور المستهدف أو السوق المستهدف بالإضافة لخصائص الوسائط الإعلامية المستخدمة في إيصال الرسائل.²

3.3. استراتيجيات الإعلام الصحي

تتغير استراتيجيات الإعلام الصحي تبعاً للأزمات والظروف التي تمر بها العملية الصحية، فقد شكلت القضايا الصحية الملحة أبرز وأهم الاستراتيجيات على مستوى الصحة من جهة وعلى مستوى الإعلام الصحي من جهة أخرى، وقد كانت جهود التوعية الصحية فيما مضى تركز على الحملات الإعلامية والاتصالية في مجال الصحة، حيث ارتكزت على المحاور التالية:³

1/ الحملات الإعلامية المقصودة الهادفة للتأثير على الجمهور: حيث تقوم الجهات

المختصة بإنجاز حملات إعلامية تحسيسية حول موضوع معين كمرض الإيدز مثلاً وهو مرض يهيم كل فئات المجتمع، وتتضمن أهم أعراض المرض وطرق الوقاية منه.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص20

² متاح على الرابط <https://www.meemapps.com/term/media-strategy> تم التصفح يوم:

2021/11/23 على الساعة 15:26.

³ بسام عبد الرحمان المشاقبة: مرجع سابق، ص141، 143.

2/ الحملات الإعلامية المستهدفة لقطاع عريض من الجمهور: وتتمثل في الحملات التي يكون موضوعها يستهدف فئة معينة من المجتمع، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الحملات الإعلامية التحسيسية ضد مرض سرطان الثدي وهي موجهة خصوصا لفئة النساء حيث تشجعهن على الفحص المبكر والسلوكيات التي من شأنها وقايتها من هذا المرض الخبيث.

3/ الحملات الإعلامية العاملة وفق جدول زمني: إذ أن وضع جدول زمني يعد من أهم مراحل التخطيط للحملة الإعلامية، ويتمثل الجدول الزمني للحملة الإعلامية في أوقات متفرقة يمكن أن يتم خلالها تنفيذ الحملة حسب الظروف المحيطة بالحملة.

4/ الحملات الإعلامية تتضمن نشاطات اتصالية منظمة: إذ أن الحملة الإعلامية عبارة عن عملية إقناع منظمة وجهود اتصالية متناسقة بشكل منطقي وواضح يسهل وصول الرسالة الإعلامية للجمهور المستهدف من الحملة.

تتكون استراتيجيات الاعلام الصحي من ثلاث عناصر: الإعلام، التعليم والاتصال، حيث يشمل الاعلام الحصول على حقائق ومعلومات حول قضية معينة ثم إيصالها للجمهور بهدف توعيته، فيما يقصد بعنصر التعليم هنا كافة العمليات التي من شأنها مساعدة الجمهور على اكتساب قاعدة معرفية تسهل له اتخاذ القرارات، وتبني ممارسات وسلوكيات معينة، بينما يضمن الاتصال تحفيز الجمهور من خلال عمليات مخططة وحثه على الاستفادة من المضامين المقدمة.¹

4.4. الاعلام الصحي في الجزائر

لقد بقي ميدان الاتصال الاجتماعي الصحي مجهولا إلى غاية 1986 حيث سطرت الجزائر واليونيسيف برنامجا فعالا ما بين عامي 1986 و 1990 هدفه تخفيض وفيات الأطفال إلى 50 من بين 1000 ولادة حية، وكان موجها للجمهور الجزائري العريض حيث تم التعاون

¹بسام عبد الرحمان المشاقبة: مرجع سابق، ص144.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

بين كل من وزارة الصحة ووزارة الاعلام والاتصال أين تم إعداد أفلام وثائقية وإعلانات تلفزيونية ومنشورات وكتيبات وملصقات إعلامية، كل ذلك من أجل تعزيز الوعي لدى المجتمع الجزائري في المجال الصحي، إلى جانب ذلك يمكن ملاحظة المجهودات الجزائرية في تتبع القضايا الصحية ومعالجتها إعلاميا من خلال بعض الحصص المتفرقة حول الأمراض الموسمية وكذا حصص تلفزيونية متعلقة بحوادث المرور وما تعلق بأمن الطرقات مثل حصة "الشرطي المخفي" التي كان يقدمها "محمد العزوني" المعروف بالشرطي المخفي عبر التلفزيون الوطني، إضافة إلى إعلانات متنوعة تبث عبر الراديو والتلفزيون حول أضرار التدخين وتعاطي المخدرات.¹

ورغم هذه الجهود إلا أنها تبقى بطيئة جدا إذا ما قورنت بهذا العصر من جهة، أين أصبحت المعلومة تنتشر بسرعة كبيرة بغض النظر عن صحتها ومصداقيتها، وبعيد الدول العربية من جهة أخرى، أين التحقت عديد الدول العربية بنظيرتها الغربية في تبني اعلام صحي قائم بذاته من حيث جودة مضمونه ونوعية التقنية المستعملة أيضا، اذ نجد على سبيل المثال لا الحصر أن قناة MBC في البداية قامت بشراء وبت البرنامج التلفزيوني الأمريكي The Doctors وقامت بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وهو ما يمكن الجمهور العربي من الاستفادة من التقدم الأمريكي في مجال الصحة، وربط العالم العربي بآخر التطورات في مجال الصحة على المستوى العالمي، لذلك وجب على الجزائر التحرك بوتيرة أسرع وبصفة فعالة من أجل تدعيم الإعلام الصحي أكثر سواء في القطاع العمومي أو الخاص بإنتاج المزيد من البرامج الصحية النوعية، وإعطاء الفرصة للأطباء وممارسي الصحة لخوض التجربة الإعلامية، وعدم الاكتفاء فقط بإنتاج البرامج بل تأسيس قنوات متخصصة في مجال الصحة فقط وماتعلق بها من قضايا ومواضيع.

¹مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي-دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2006، ص288.

ثانيا: البرامج الصحية التلفزيونية

تمهيد: تتعدد أنواع البرامج التلفزيونية والتي تعرضها مختلف القنوات الفضائية، وذلك حسب المضامين التي تقدمها، والتي تكون موجهة لجمهور خاص تجمعها نفس الاهتمامات والرؤى وفي العنصر الموالي سنتعرف على ماهية البرامج التلفزيونية.

1. تصنيف البرامج التلفزيونية وقوالبها

1.1. تصنيف البرامج التلفزيونية

يمكن تصنيف البرامج التلفزيونية إلى:¹

• **البرامج الاخبارية:** وتتمثل وظيفتها في تقديم الأخبار وتفسيرها مثل: النشرة الاخبارية وموجز الأنباء، والتقارير الاخباري.

ويشترط في هذا النوع من البرامج بدرجة أكبر وجود المصادقية والثقة في تلقي ونشر الخبر، والسعي من أجل تحقيق سبق الصحفي في الوصول للخبر الذي يجب أن يتصف بالجدة والحدثة، وذلك لضمان متابعة جماهيرية أكبر، إذ أن عدم توفر أي من هذه الشروط وتكرار ذلك قد يضر بسمعة المؤسسة الإعلامية كلها، خاصة وأن الجمهور متعطش لمعرفة آخر الأخبار والأحداث من حوله.

• **برامج دراما:** وهي البرامج التي تتضمن الأعمال الدرامية التي تحتوي على حبكة أو قصة، كالمسلسل التلفزيوني بالإضافة للأعمال التي يعرضها التلفزيون دون أن ينتجها مثل: الفيلم السينمائي، وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر الفيلم السينمائي "معركة الجزائر" للمخرج الإيطالي "جيلو بونتيكورفو" الذي كان انتاجا سينمائيا وأصبح يعرض على شاشة التلفزيون.

• **البرامج المنوعة والترفيهية:** هي البرامج التي تحقق وظيفة الترفيه بكل أشكالها مثل: الكاميرا الخفية.

³عدي قاقيش: تصنيف البرامج التلفزيونية، متاح على الرابط: <https://cutt.us/6xnoR> تم التصفح يوم: 2021/12/06 على الساعة 11:27.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

لكن في الواقع الجزائري نجد أن برنامج الكاميرا الخفية حاد كثيرا عن وظيفته الأساسية وهي الترفيه وأصبح في كثير من الأحيان مصدر ازعاج وانتقل من الفكاهة إلى السخافة والتفاهة تارة، وإلى الترويع والترهيب تارة أخرى وحتى الاعتداء الصارخ على قيم المجتمع الجزائري، حيث يتنافس المنتجون على هذا النوع من البرامج خاصة في شهر رمضان الفضيل، وقد قامت سلطة ضبط السمعي البصري في أبريل من سنة 2020 بتوجيه إنذار لقناة نوميديا TV بعد بثها لبرنامج الكاميرا الخفية "أنا وراجلي" أين أثار محتوى إحدى حلقاته سخط واستياء الجمهور الجزائري والذي عبر عنه في شبكات التواصل الاجتماعي، مما دفع بالقناة للاعتذار مباشرة، وتوقيف بث البرنامج دون استكمال باقي الحلقات¹.

• **البرامج الثقافية والتعليمية:** وهي البرامج التي تؤدي وظيفة التعليم أو التثقيف بفعل المعلومات الثقافية الهامة التي يحويها كل عدد، وتختلف طريقة تقديم مثل هذا النوع من البرامج من قناة لأخرى، ومن معد لآخر فبالنسبة للبرامج التعليمية نجد برامج محو الأمية إضافة لبرامج تعنى بتعليم الجمهور أحكام تجويد القرآن الكريم، في حين نجد البرامج الثقافية ذات الطابع التنافسي ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر برنامج "ساعة من ذهب" الذي أنتجه التلفزيون العمومي الجزائري من تقديم الإعلامي الراحل "سليمان بخليلي" والذي فاز بجائزة الإبداع الذهبية في مهرجان القاهرة للإعلام العربي في دورته الثالثة عشر وذلك سنة 2007².

• **البرامج الجماهيرية:** هي تلك البرامج التي تقوم على اشراك الجمهور بحضوره أثناء تسجيل البرنامج أو عن طريق الاتصال المباشر، ويتميز هذا النوع من البرامج بالحيوية والتفاعل داخل الأستوديو خاصة البرامج التي يكون الغرض منها التنافسية والترفيه أو برامج المسابقات.

¹الفيديو متاح على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=MIRLiyxJB8A> تم التصفح يوم: 2022/2/14 على الساعة: 11:48.

²برنامج "ساعة من ذهب" يفوز بجائزة الإبداع الذهبية في مهرجان القاهرة: متاح على الرابط: <https://www.djazairess.com/echorouk/19626> تم التصفح يوم 2022/2/14، على الساعة: 14:32.

الفصل الأول: الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

وهناك من يصنف البرامج التلفزيونية عبر عدة معايير كالتالي:¹

■ **من حيث الوظيفة والهدف:** أي ما يتم تحقيقه من مشاهدة برنامج ما على غرار الإعلام أي الإخبار بمعلومة معينة والترفيه أو التسلية، إلى جانب التثقيف وزيادة المعارف، إضافة للتعليم والتوعية.

■ **من حيث المحتوى والمضمون:** ويختلف باختلاف المجال العام الذي ينتمي إليه على غرار المحتوى الديني الذي يتناول كل ما له علاقة بالأمور الشرعية والعقدية، إضافة للمحتوى السياسي الذي يتطرق لمختلف الأنشطة المتعلقة بالإجراءات التي تتخذها الحكومات والسلطات، إلى جانب المحتوى الاقتصادي، الثقافي، الرياضي والصحي وغير ذلك.

■ **الجمهور:** والذي يمكن تقسيمه حسب السن إلى: أطفال مراهقين وكهول، وحسب الجنس إلى ذكور وإناث، أو البرامج التي تمس كل فئات المجتمع حيث يكون الجمهور عاما.

■ **القالب الفني:** أو النوع الذي يندرج تحته البرنامج التلفزيوني والقوالب الفنية للبرامج التلفزيونية كثيرة ومتنوعة وتختلف ميزات الواحد منها عن الآخر، اذ نجد نشرة الأخبار التي تقتصر على تقديم الإعلامي لعناوين الأخبار ثم التطرق لتفاصيل كل خبر على حدى، إضافة للحوار أو المقابلة التلفزيونية أين يستضيف معد البرنامج فيه ضيفا أو عددا معيناً من الضيوف أين يتم أخذ المعلومات منهم حول مواضيع معينة من خلال طرح الأسئلة عليهم وغير ذلك.

■ **دورية عرض البرنامج:** اذ يتم تحديد صنف البرنامج من خلال جدولة عرضه، اذ نجد برامج يومية يتم عرضها كل يوم وفي نفس التوقيت والتي لا يستغني عنها المشاهد

¹سميرة عساس: الأثر الجمالي للإضاءة في البرامج التلفزيونية - دراسة سيميولوجية لبرنامج "زدني"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019-2020، ص59-60.

لأنها تجدد كل يوم محتواها على غرار النشرة الإخبارية، أو الفقرة المخصصة للأطفال مثلا والتي نجدها غالبا في القنوات العامة.

■ **وقت عرض البرنامج:** حيث يتم تصنيف البرنامج التلفزيوني وفق زمن عرضه على مدار اليوم أين نجد البرنامج الصباحي الذي يبدأ عرضه منذ الساعات الأولى للصباح، وبرنامج الظهرية أي الفترة ما بعد منتصف النهار وقبل حلول المساء، إضافة للبرنامج المسائي في الفترة التي تسبق حلول الليل، وبرامج السهرة التي يتم عرضها في ساعات متأخرة من الليل.

■ **لغة عرض البرنامج:** اذ نجد البرامج التي تبث باللغة العربية الفصحى، وهناك برامج باللغات الأجنبية المختلفة ما بين الفرنسية الإنجليزية التركية وغيرها، إضافة للبرامج التي تبث باللهجة المحلية، إلى جانب البرامج المترجمة أين تكون في شكلها الأول باللغة الأصلية ويتم ترجمتها بإضافة الكتابة المترجمة للكلام أسفل الشاشة لتصل لأكبر عدد ممكن من المشاهدين.

2.1. قوالب البرامج التلفزيونية

وتتمثل في الأشكال التي يمكن اخراج البرامج التلفزيونية فيها وهي كالتالي:¹

• **برامج الحديث المباشر:** وهي التي تعتمد في عرض مضامينها على أسلوب السرد ويقدمها شخص متخصص في مجال معين ويكون متمكنا من فن التقديم والتأثير في الجمهور، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر برنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة القطرية والذي يقدمه الإعلامي اللبناني "نزيه الأحذب"، أين يقوم باستعراض أهم الأحداث الراهنة ويقوم بالتعليق عليها بطريقة سردية.

• **برامج المناقشات أو الندوات:** وهي البرامج التي تعرف بمساحة حرية كبيرة في ابداء الرأي والتعبير، وتميزها بعكس وجهات نظر متعددة، ولعل أشهر هذا النوع من البرامج

¹البنى مهدي: قوالب البرامج التلفزيونية، متاح على الرابط: <https://cutt.us/PiMwa> تم التصفح يوم: 2021/12/10 على الساعة 10:45.

برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة القطرية والذي يقوم بتقديمه الإعلامي السوري "فيصل القاسم" أسبوعيا حيث يتطرق لمختلف القضايا الراهنة على اختلاف مجالاتها ويستضيف فيه شخصيات متعددة أين يتم النقاش بين الضيوف في كل عدد حول قضية معينة.

• **برامج الحوار والمقابلة:** وهي من أكثر البرامج شهرة وانتشارا في عالم التلفزيون، أين يستضيف مقدم البرنامج شخصية يحاورها وفق الهدف من هذا اللقاء حيث يستهدف حوار الرأي معرفة رأي الشخصية المستضافة حول موضوع معين غالبا ما يكون حدثا أنيا، وحوار المعلومات الذي يستهدف الحصول على معلومات من الشخصية التي تكون على علاقة مباشرة بالحدث الذي يبحث حوله الإعلامي، وحوار الشخصية الذي يكون محوره شخصية معينة وتقديم جوانب عنها للمشاهد فإن كانت الشخصية حية فالإعلامي هنا يسعى لمعرفة سيرتها الذاتية منها مباشرة، وإن كانت الشخصية متوفاة فالإعلامي هنا يستضيف الشخصيات التي كانت على علاقة مباشرة بالشخصية محور البرنامج ويسردوا أهم المحطات في حياتها على غرار الشخصيات التاريخي، ومحاولة استخلاص أهم الأحداث التي وقعت في الترة التي عاشت فيها الشخصية المستهدفة.

2. بناء البرامج التلفزيونية، خطوات الإعداد والمكونات

1.2. بناء البرامج التلفزيونية

يبني البرنامج التلفزيوني على مواد صوتية ومصورة،¹ وتشمل المواد الصوتية كل ما يتم تسجيله صوتا فقط على غرار أصوات الطبيعة من زقزقة العصافير وخرير المياه وغيرها، وكذا الأصوات البشرية من سعال ونحو ذلك، إلى جانب النغمات الموسيقية التي يتم عزفها وتسجيلها، حيث يتم استغلال كل ذلك كخلفية مصاحبة للصورة، في حين تشمل المواد المصورة

¹ محمد الجفيري وآخرون: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع، الدوحة، 2015، ص11-12.

كل ما تلتقطه الكاميرا من صور ثابتة ومتحركة وفق مختلف زوايا التصوير التي يراها المخرج مناسبة لموضوع البرنامج وطبيعته:

أولاً: البنية البصرية: وتشمل تشكيل الصورة وتوزيع الإضاءة ووضع المناظر وإدارة الكاميرا وتحديد محتواها والملابس والشعر والمكياج، حيث تحتاج هذه المهمة لمهارة كبيرة في تنسيق كل عناصر الديكور المادية التي تظهر للمشاهد مع موضوع الحلقة أو نوع البرنامج.

ثانياً: البنية السمعية: وتتمثل في توظيف عناصر الصوت من كلام وموسيقى ومؤثرات صوتية، وهي عناصر أساسية وضرورية يجب أن ترافق الصورة بكثير من الدقة والاحترافية إذ أن إضافة عنصر صوتي لا يتماشى مع الصورة المعروضة من شأنها أن تحدث خلا جسيماً في البناء العام للبرنامج.

ثالثاً: البنية الإدارية: تتمثل في قيادة العنصر البشري وتوجيهه، فالبرنامج التلفزيوني الواحد يسهر على إنتاجه عدد كبير من العاملين المتخصصين في كل جزئية من جزئيات العمل الكثيرة، هذه المجموعة بحاجة لإدارة وتوجيه لتنظيم العمل كاملاً وبدونها قد يختل النظام العام للعملية مما ينعكس على الشكل النهائي للبرنامج.

رابعاً: البنية المونتاجية: وتتمثل في عملية توحيد كل العناصر المكونة للعمل التلفزيوني وإخراجها في بناء واحد، وذلك من خلال إجراء عملية جمع لكل المدخلات التي تم التوصل إليها من العمل الميداني من خلال التصوير والتسجيل الصوتي ودمج ذلك في عمل شامل متكامل ومتناسق، فالبرنامج التلفزيوني في شكله النهائي عبارة عن بناء محكم ومتعدد العناصر وغياب عنصر واحد من شأنه الإخلال بالبنية العامة للبرنامج وبالتالي شكل نهائي ناقص .

2.2. خطوات اعداد برنامج تلفزيوني

إن اعداد البرنامج التلفزيوني يمر بعدد المراحل المهمة والتي يجب دراستها بشكل جدي ودراية كبيرة، مع وجوب الاطلاع على كل الظروف المحيطة بحقل التلفزيون في الوقت الراهن وتتمثل هذه المراحل في:¹

¹فتيحة العياشي، مرجع سابق، ص102-103.

• **اختيار فكرة البرنامج:** وهي المهمة التي تقع على عاتق معدي البرنامج، وتعد أهم خطوة من شأنها تحديد أهمية البرنامج لدى الجمهور المستهدف ويتم تحديد فكرة البرنامج التلفزيوني من خلال عدة روافد على غرار المعيشة الكاملة للواقع المحيط بمعد البرنامج، وكذا الكتب ووسائل الاعلام ومختلف الدراسات كل ذلك من شأنه أن يساعده في خلق فكرة جيدة، والتي لا بد أن تكون مهمة للجمهور المستهدف وتحترم أخلاقيات المجتمع وعاداته وتقاليده، ويمكن القول أن نجاح معد البرنامج في اختيار فكرته يعد أساس نجاح البرنامج كله.

• **تحديد الغرض:** أو الهدف من انجاز البرنامج التلفزيوني على غرار التعليم والتوعية كالبرامج الصحية، والترفيه كالبرامج الرياضية والمنوعات، وهذه المرحلة من أهم المراحل التي يجب على معدي البرنامج الانتباه لها، فالتحديد الدقيق للهدف من إعداد البرنامج من شأنه تحديد الخطة العامة التي سينتهجها القائمون على إعداد البرنامج، وهي الخطوة التي من شأنها اختصار الوقت والجهد.

• **جمع المادة العلمية:** أو المضمون العام للبرنامج، وهي المهمة التي بإمكان معدي البرنامج تحقيقها من خلال عديد المصادر، على غرار الكتب والنشرات ومختلف وسائل الاعلام، إضافة إلى الأشخاص المطلعين على الموضوع العام للبرنامج، إلى جانب المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن، مع التأكيد على ضرورة التحري عن صدق المعلومة والمصدر الذي تم استقاؤها منه.

• **كتابة السيناريو:** ويمكن القول أن السيناريو هو لب البرنامج التلفزيوني، فهو تصور مكتوب لكل ما سيتم عرضه للجمهور من خلال البرنامج، وهناك شكلان اثنان للسيناريو التلفزيوني أولهما النصوص الكاملة حيث يقوم فيها الكاتب بتحديد كافة عناصر البرنامج بتفاصيلها التامة حتى النهاية دون إغفال لأي جانب من جوانب البرنامج، فيما يتمثل الشكل الثاني في النصوص غير الكاملة والتي يكفي فيها الكاتب بتحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج والجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه فقط، اذ تكون بمثابة توجيهات عامة دون ذكر التفاصيل الدقيقة.

• **تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج:** إذ أن هذه القيام بهذه الخطوة يمكن معدي البرنامج من تحديد أسلوب عرض المضمون، وإيصال أدق للرسالة الإعلامية المرجوة من البرنامج، وتحديد الجمهور المستهدف من البرنامج التلفزيوني عبارة عن إجابة معديه عن مجموعة أسئلة تتمثل فيما يلي¹:

من هو جمهورك؟ إذ وجب على معدي البرنامج تحديد الفئة التي ينتمي إليها هذا الجمهور، فئة الشباب أم الشيوخ؟ النساء أم الرجال؟ الطلبة أم العمال؟ إذ تختلف اهتمامات كل فئة عن الأخرى، إضافة إلى أن نوعية الجمهور تتغير بالنسبة لساعات البث، فمثلا قبل الدوام يكون البرنامج موجها للعمال والموظفين، وأثناء الدوام يكون موجها للعاطلين عن العمل والمتقاعدين أو النساء الماكثات في البيوت.

ما هي اهتماماتهم؟ وتحديد اهتمامات الجمهور يكون بعد تحديد الفئة، إذ يجب على معد البرنامج التلفزيوني معرفة أهم المواضيع التي تثير اهتمام جمهور البرنامج بناء على الخصائص العامة لكل فئة، وهناك عديد الطرق لتحديد هذه الاهتمامات سواء من خلال سبر آراء واستطلاع يجريه القائمون على إعداد البرنامج، أو إجراء دراسات ميدانية قبلية لتحديد هذه الاهتمامات بدقة.

ماذا تريد ان تقول لهم؟ إذ على معد البرنامج التلفزيوني تحديد الرسالة التي يسعى لإيصالها لجمهوره والمضمون الاعلامي الذي يود التعريف به، وهل يمكن لتلك المضامين أن تثير انتباه الجمهور أثناء بث البرنامج، ودون تحديد ذلك قد يحول عملية إعداد البرنامج لمجرد خطوات غير مدروسة وعشوائية قد تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة من إعداد البرنامج، فالإجابة عن هذه الأسئلة تكشف لمعد البرنامج التلفزيوني طريقة عرض مضمونه الإعلامي، وكذا الأسلوب العام الذي يجب اتباعه في تقديم برنامجه .

¹محمد الجفيري وآخرون، نفس المرجع السابق، ص58-59.

3.2. مكونات البرنامج التلفزيوني

يمكن تحديد مكونات البرنامج التلفزيوني في أربع عناصر وهي:¹

- **طبيعة المستقبل:** وتتمثل في ميول ورغبات الجمهور المستهدف وقدراته العقلية، وخصائصه العامة التي تميزه عن غيره، وهي مكون أساسي في البرنامج التلفزيوني إذ أنها تحدد بنسبة كبيرة نجاح البرنامج من عدمه.
- **المحتوى:** وهو مجموع المعلومات والمواضيع والمضامين التي تنقل من القائم بالاتصال أو المرسل نحو المستقبل أو الجمهور المستهدف من خلال البرنامج، وهي النتيجة النهائية التي تعرض على الجمهور المتابعين الخطوات التي تسبق التحضير لإعداد البرنامج.
- **الأهداف:** أو الغرض المراد تحقيقه من عملية نقل المحتوى من المرسل الى المستقبل.
- **الطريقة:** ويقصد بها الأسلوب المعتمد في عملية نقل المحتوى من المرسل الى المستقبل.

3. وظائف البرامج الصحية التلفزيونية

تسعى البرامج الصحية لتحقيق عديد الوظائف من خلال عرض مضامينها الهامة عبر التلفزيون، إذ تعمل على تزويد الفرد بما يحتاجه من حقائق صحية تكون مستمدة من آخر الدراسات العلمية في هذا المجال، على غرار مسببات الأمراض التي كان المجتمع البشري إلى وقت قريب يجهلها ومع تطور العلم والوسائل الحديثة إلى جانب الدراسات العلمية الميدانية أصبح قادرا على كشف السلوكات والمسببات لعدد الأمراض التي تصيب الإنسان، خاصة وأن العصر الحديث ومع تطور نمط الحياة وانتشار وسائل تكنولوجية جديدة لها آثار سلبية على صحة الفرد، هذه الحقائق تخول له حل المشكلات التي تعترض صحته، بل وتجنبها من الأساس وذلك بتحفيظه على اتباع العادات الصحية التي بإمكانها إبعاده عن المرض، ولا

¹سميرة عساس: نفس المرجع السابق، ص 59.

تقتصر وظائف البرامج الصحية التلفزيونية على الوقاية من الأمراض فقط إنما تتعدى ذلك للمساعدة على العلاج حال المرض وذلك بتعليم المشاهد السلوكيات الواجب اعتمادها حين الإصابة بمرض معين، إضافة لكيفية التعامل مع المريض داخل المنزل، زيادة على ذلك فالبرامج الصحية تقوم على اكساب الفرد الفكر الصحي السليم من خلال الإرشادات والنصائح المعروضة عليه، وهي الوظيفة التي تمس الأسرة ثم المجتمع كله.¹

4. موضوعات البرامج الصحية التلفزيونية

تتعدد موضوعات البرامج الصحية التلفزيونية بتعدد أعضاء جسم الإنسان والأمراض التي يمكن أن تصيب أي منها، ويمكن تحديد موضوعات البرامج الصحية التلفزيونية في جميع المواضيع الصحية والطبية والتي يمكن ترتيبها حسب مجالها العام² كالتالي:

● الإدمان Addiction: والذي يتمثل في عدم قدرة الفرد على الابتعاد عن استهلاك مادة معينة أو الإقلاع عن ممارسة سلوك ما، وتتدرج تحت هذا المجال العام مواضيع فرعية على غرار مراحل إدمان الكحول ومختلف المواد المسكرة، ومعرفة أنواع الإدمان المختلفة كإدمان الدخول إلى شبكة الأنترنت والألعاب الالكترونية لدى المراهقين إلى جانب أعراض الإدمان التي يعاني منها المدمن.

● الإسعاف الأولي First aid: وهو مجموع الإجراءات التي يقوم بها المسعف لإنقاذ الأفراد بعد حادث معين، ويشمل هذا المجال مبادئ الإسعافات الأولية والتي يستحسن أن يتقنها كل الأفراد لإنقاذ فرد من عائلته مثلا على غرار الإسعافات الأولية الواجب تقديمها لشخص تعرض لنوبة قلبية مفاجئة، أو كيفية إسعاف الزلّة التنفسية وكذا الحروق لغاية وصول المريض للمستشفى.

● الأمراض الجلدية Dermatology: ويختص هذا المجال بكل الأمراض والمشكلات التي قد يصاب بها الجلد الذي يمثل الحاجز الدفاعي الأول في جسم الإنسان، على

أفنان محمد شعبان، نفس المرجع السابق، ص33. ¹

⁴ موقع الطبي: متاح على الرابط: <https://cutt.us/a4fGq> تم التصفح يوم: 2021/12/10 على الساعة 17:04.

غرار الحساسية والحكة التي تنتج عن تغير فصول السنة أو استخدام مختلف المواد الكيميائية في التنظيف والتجميل، إضافة للصلع وحب الشباب وسرطان الجلد.

• **الأمراض الجنسية Sexual diseases** : ويتناول هذا المجال كل الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس كالإيدز مثلا إضافة لمختلف الإضطرابات الجنسية التي يعانيتها الرجال والنساء على حد سواء.

• **الأمراض المعدية Infectious diseases** : ويشمل هذا المجال كل ما له علاقة بالأمراض التي تنتقل من شخص لآخر بعدة طرق على غرار اللمس أو استخدام أدوات مشتركة وكيفية الوقاية من هذه الأمراض وعلاجها والتخفيف من حدة أعراضها، على غرار أمراض السفر، فطريات القلط والأمراض التي ينقلها البعوض.

• **الأمراض الوراثية Genetic diseases**: وهو المجال الذي يتناول الأمراض والمشكلات الصحية التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء وكل ما تعلق بذلك على غرار الفحص الطبي قبل الزواج كإجراء احترازي لتجنب ظهور أمراض ناتجة خاصة عن زواج الأقارب مثلا.

• **الأمراض الخبيثة والحميدة Tumors** : وتندرج تحت هذا المجال مواضيع فرعية على غرار الأورام السرطانية التي تظهر في مختلف أعضاء جسم الإنسان كالقولون والمستقيم والثدي التي تتطلب علاجا فوريا، إلى جانب الأورام الحميدة وينتظر هذا المجال لخصائص كل ورم بغرض التمييز بين الخبيث والحميد، وأعراض كل واحد منهما.

• **البشرة والجمال Skin and beauty** : ويشمل هذا المجال الحديث عن مختلف الأغذية للشعر والبشرة والفيتامينات المهمة لصحة الشعر والبشرة، إضافة للحديث عن أهم المشكلات التي تعترض صحة البشرة والشعر كتساقط الشعر وجفاف البشرة، إلى جانب نصائح وارشادات للحفاظ على صحتها.

● **الحمل والولادة Obstetrics and Child birth** : ويتناول هذا المجال كلا من علامات الولادة والولادة المبكرة، الولادة القيصرية واكتئاب ما بعد الولادة إضافة إلى تغذية الأم والجنين وأهم المشكلات الجسدية التي تعترض الأم الحامل.

● **الصحة النفسية Mental Health** : ويتناول هذا المجال كل الأمراض والحالات النفسية التي تصيب الفرد، على غرار الإكتئاب والخوف المرضي والفوبيا والوسواس القهري وصورة الجسد وتأثيرها على الصحة النفسية وصحة المرأة والطفل النفسية، إلى جانب كيفية التعامل مع الضغط النفسي وارشادات تجنب الإصابة بالوهن النفسي.

● **الصحة والرياضة Sport and Health** : ويشمل الحديث عن المكملات الغذائية ومخاطرها على صحة الرياضيين، إلى جانب تأثير الجهد البدني على الصحة الجسدية والنفسية.

● **أمراض الفم والأسنان Dental diseases** : اذ يتناول هذا المجال كلا من أسباب تسوس الأسنان وأنجع الطرق لتبييضها، وأمراض اللثة والأسنان وكيفية الوقاية منها والحفاظ على صحة الفم واللثة والأسنان، إلى جانب مشكل وتقرحات الفم وسرطانها ومشاكل اللسان وغيرها.

● **أمراض الجهاز الهضمي Digestive system diseases** : ويتطرق هذا المجال لتأثير تغير الطقس على صحة الجهاز الهضمي، عسر الهضم والقرحة الهضمية إضافة للامساك المزمن.

● **أمراض العضلات والعظام Musculoskeletal diseases** : ويشمل كلا من مشكال المفاصل والتهابها، اعوجاج العمود الفقري وأمراض العظام.

● **أمراض العيون Eye diseases** : ويختص هذا المجال بكل ما له علاقة بالعين وأمراض العيون الشائعة كالحساسية وتأثير داء السكري على العين والعمليات الجراحية التي يتم إجراؤها على مستوى العين.

• **أمراض القلب والشرايين Heart diseases:** ويشتمل هذا المجال على أمراض تتعلق بالقلب كانسداد الشرايين والرجفان الأذيني، إلى جانب العوامل المسببة للنوبة القلبية وعلاقة القلق والعوامل النفسية بضعف القلب.

• **أمراض المسالك البولية والتناسلية Urology and Venereology:** كالتهاب وعدوى المسالك البولية وعلاجها، ضعف المبايض وتكلس البروستات.

• **أمراض نسائية Gynecology and women diseases:** ويشمل مواضيع العقم وتأخر الحمل والجراحة النسائية إلى جانب تضخم بطانة الرحم وأكياس المبايض وكذا خمول الغدة الدرقية.

• **الأنف، الأذن، الحنجرة Ear, Nose, and Throat problems:** ويتناول كلا من التهاب الجيوب الأنفية والتدخين وأثره على الحنجرة وكذا التهاب اللوزتين وانسداد الأنف.

• **التغذية Nutrition:** وتتناول التغذية الصحية للرياضيين وعلاج مشكل النحافة إلى جانب خصائص وميزات الأكل الصحي الواجب اتباعه يوميا وقواعد التغذية المتوازنة السليمة.

• **جراحة الأطفال Pediatric surgery:** وتشمل الحديث عن ختان المولود وتشوه الشفة الأرنبية إضافة إلى التهاب الزائدة الدودية عند الطفل.

• **جراحة الأعصاب Neurosurgery:** يتطرق لعدة مواضيع على غرار الجراحة العصبية واصابات الحبل الشوكي وألم العصب الخامس إضافة إلى متلازمة السيروتونين.

• **جراحة الأوعية الدموية Cardiovascular surgery:** ويتطرق إلى علاج دوالي الساقين السكتة الدماغية وجلطة الأوردة العميقة.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي

والقنوات الخاصة

أولاً: التلفزيون العمومي

- 1.نشأة التاريخية والتطور
- 2.التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي للتلفزيون العمومي
- 3.الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري
- 4.البرمجة في التلفزيون العمومي

ثانياً: نشأة القنوات التلفزيونية الخاصة

- 1.النشأة التاريخية والتطور
2. واقع الإعلام الخاص في الجزائر
3. البرمجة في القنوات التلفزيونية الخاصة

أولاً: التلفزيون العمومي

1. النشأة التاريخية والتطور

1.2. النشأة التاريخية

تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون في 24 ديسمبر 1956م وهي الشركة الوطنية التي تدير أنشطة التلفزيون العام في الجزائر من الإنتاج إلى البث، وهي شركة تلفزيونية تتخذ قانونيا شكل المؤسسة الصناعية والتجارية، ومقرها الرئيسي الجزائر العاصمة، وموقعها على الويب: www.entv.dz وتعتبر المؤسسة عضوا نشطا في كل من: اتحادات الدول العربية، واتحاد البث الأوروبي، وهي أيضا مساهمة في قناة يورونيوز بنسبة قدرها 0.15%¹. صحيح أن المؤسسة العمومية للتلفزيون الوطني تأسست في زمن الاستعمار الفرنسي، إلا أن ذلك لم يكن احسانا من السلطة الفرنسية اتجاه الشعب الجزائري بل كان خدمة لأغراضها وأهدافها التي من شأنها توطيد إقامتها على أرض الجزائر، وذلك بعد إيمانها أن الإعلام سلاح لا يقل أهمية عن السلاح الناري، إذ أنه من شأنه غرس أفكار فرنسية داخل كل جزائري، إضافة إلى تحسين صورتها لدى الجزائريين والعالم.

في العالم العربي، كان التلفزيون في الجزائر ثاني محطة نشأت، حيث أقيمت مصلحة بث إرسال على بعد 20 كم من مدينة الجزائر، بمعدل بث بلغ 31 ساعة في الأسبوع باللغتين العربية والفرنسية، وقد اقتصر البث على كبرى المدن الجزائرية مع مراعاة المقاييس الفرنسية في ذلك، إذ كانت تعرض برامج على الطابع الأوروبي وليس العربي، وقد أنشأت محطات ارسال ضعيفة تقدر ب 819 خط على المدى القصير في كل من: قسنطينة، الجزائر العاصمة

¹ يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/Gg9vq> تم التصفح يوم: 2022/03/07 على الساعة:

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

وهران، وفي عام 1960 تم تنصيب مركز إرسال جديد بالبليدة، وإنشاء أول محطة جهوية لمدينة وهران.¹

إن إنشاء السلطة الفرنسية آنذاك للتلفزيون في الجزائر لم يكن قرارا اعتباطيا، بل خطوة مدروسة لتدعيم السياسة الفرنسية التي تهدف إلى فرنسة الجزائر وتتنصير شعبها، إذ أن البرامج التلفزيونية التي كانت تعرضها كانت نفسها تقريبا الموجهة للمجتمع الباريسي، الذي لا علاقة له بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري وذلك بغرض طمس معالم الهوية الجزائرية التي كانت تسعى إليها فرنسا على مدى أكثر من قرن من الزمن.

بعد استقلال الجزائر في الخامس من جويلية عام 1962، ومع انطلاق حملة استرجاع كل ما هو جزائري من السلطات الفرنسية، سعت جبهة التحرير الوطني لبسط سيادتها على مبنى الإذاعة والتلفزيون، لتتوقف البرامج التي كانت تنقل من فرنسا إلى الجزائر، وعمدت السلطة الجزائرية آنذاك لجزارة التنظيمات الداخلية وكانت المهمة الكبرى تجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها.²

إن استقلال الجزائر لم يكن ليكون كاملا دون هذه القرارات الشجاعة التي من شأنها استرجاع كل أملاك الجزائريين، واسترجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون كان تحديا كبيرا للجزائريين إذ أن المؤسسة كانت جل عمالها ذوو الخبرة من الفرنسيين، ولعل نجاح جبهة التحرير الوطني في استرجاع المبنى وعدم توقف البث بفضل سواعد جزائرية كان استقلالها آخر والذي كان يوم 28 أكتوبر 1962.

¹فتيحة لعياشي: صورة المرأة الجزائرية في التلفزيون وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي-دراسة تحليلية لبعض الحصص في القنوات الفضائية الجزائرية-أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور-الجلفة-2020/2019، ص77.

²سكينة صفور: الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة-دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تشريعات إعلامية، جامعة الجزائر 03، 2013/2012، ص65-66.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

وقد عرفت مؤسسة التلفزيون عديد التغييرات ابتداء من عام 1986 أين تم تقسيم المؤسسة الأم إلى خمس مؤسسات كالتالي:¹

* المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV

* المؤسسة الوطنية للبث الراديو فوني السمعي ENRS

* المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTDA

* المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA

* المركز الوطني للصناعة السينمائية CAIC

ولعل هذا التغيير كان واجبا أن يكون وذلك تماشيا مع التغييرات العالمية آنذاك، حيث كان الإعلام عموما يعرف تطورا متسارعا باستغلال التكنولوجيا الحديثة في ذلك حيث منحت هذه الأخيرة دفعة قوية لحقل الإعلام العالمي.

2.1. تطور التلفزيون العمومي

انطلاقا من عام 1986 شرعت التلفزة الوطنية في إجراء سلسلة تغييرات بدءا بالتحول إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، كما تم اختيار تاريخ 20 أوت 1994 يوما لانطلاق البث التجريبي نحو الخارج، لتمكين الجالية الجزائرية بأوروبا والمغرب العربي من التقاط برامجها التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة، وفي أكتوبر 1994 تم إنشاء قناة Canal Algérie والتي بدأت ببث الأخبار أولا ثم بث 11 حصة، لتليها قناة الثالثة في الخامس من جويلية عام 2001، ثم رقمته كل استوديوهاتها سنة 2003، ليتم بعد ذلك تأسيس كل من قناتي الأمازيغية وقناة القرآن الكريم وذلك سنة 2009.²

¹نور الهدى بوزقاو: التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية-دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري(2000-2010)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تسيير مؤسسات إعلامية، جامعة الجزائر 03، 2010/2011، ص59.

²فتيحة لعياشي: نفس المرجع السابق، ص81.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

ليتم في سنة 2020 إطلاق قناتي "المعرفة" و"القناة السادسة الشبابية" بالإضافة لتحويل القناة الثالثة إلى قناة إخبارية وزيادة على ذلك استحداث قناة "الذاكرة".¹ وتأتي هذه التطورات استجابة لتنوع الجماهير وتنوع أذواقها والبرامج التي تشاهدها.

2. التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي للتلفزيون العمومي

تنقسم المؤسسة العمومية للتلفزيون إلى عدة إدارات، يمكن إيرادها كالتالي:²
الإدارة العامة - المعلومات - الإنتاج - البرمجة - الخدمات الفنية - العلاقات الخارجية - مركز الأرشفة، حيث:

• **الإدارة العامة:** وهي التي تشرف على تنفيذ وتحقيق الأهداف المسطرة من إنتاج الأعمال والبرامج التلفزيونية.

• **المعلومات:** وهي الإدارة التي تتولى جمع وتوزيع المعلومات من مصادرها.

• **الإنتاج:** تهتم بإنجاز الانتاجات السمعية البصرية من برامج ومسلسلات من إنتاج جزائري خالص.

• **البرمجة:** هي التي تسهر على اختيار البرامج التلفزيونية التي ستبث عبر الشاشة بما يتوافق مع مبادئ وخصوصية المجتمع الجزائري، إذ كثيرا ما نشاهد في البرامج الأجنبية التي تبثها قنوات التلفزيون العمومي عملية قص لكل ما يخل بعادات المجتمع الجزائري المحافظ.

• **العلاقات الخارجية:** هي التي تهتم باقتراح وتجسيد كل ما يتم الاتفاق عليه من خلال عقود ومعاهدات تلتزم المؤسسة الوطنية للتلفزيون بتجسيدها على أرض الواقع.

¹ يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/xuS5j> تم التصفح يوم 2022/03/07 على الساعة: 15:25.

² موقع عريق: يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/5xU1M> تم التصفح يوم: 2022/03/07 على الساعة 15:39.

●مركز الأرشيف: وهو الذي يسهر على حفظ كل المواد السمعية البصرية التي يتم انتاجها من طرف المؤسسة.

3. الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري

1.3. مفهوم الخدمة العمومية

يمكن إيراد مفهوم الخدمة العمومية كالتالي:

"الخدمة العمومية هي كل نشاط يهدف إلى تحقيق منفعة عامة عن طريق مؤسسات اقتصادية أو إعلامية"¹

أي أنها خدمة للصالح العام من خلال نشاطات معينة تقوم بها المؤسسات الناشطة في المجتمع باختلاف مجالها الذي تنشط فيه.

أما الخدمة العمومية للسمعي البصري فهي "نشاط للاتصال السمعي البصري ذات المنفعة العامة التي يضمنها كل شخص معنوي يستغل خدمة الاتصال السمعي البصري في ظل احترام مبادئ المساواة والموضوعية والاستمرارية والتكيف"².

في قطاع السمعي البصري تزداد مسؤولية المؤسسة الإعلامية نحو الفرد والمجتمع، ومدى تحقيقها للخدمة العمومية من خلال مضامينها المرئية والمسموعة، خاصة في عصر الصورة أين يعتمد تحقيق الخدمة العمومية على نقل الحدث صوتا وصورة بكل موضوعية ومنح الفرصة المتساوية للجميع.

¹محمد صخري: ماهية الخدمة العمومية، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/D5qML> التصفح يوم: 2022/03/08 على الساعة: 11:07.

²نزوية بن زاغو: نشاط السمعي البصري كخدمة عمومية، المقال منشور بالمجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، ص274، يمكن تحميل المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/CdDgX>.

ويمكن اعتبار الخدمة العمومية نشاطا يؤديه التلفزيون العمومي لخدمة الصالح العام، وأن يسعى للتبوع في مضامينه الإعلامية بشكل يستجيب لمبدأ حق المواطن في الإعلام، دون الخضوع لأي ضغوط أو جهة.¹

اذ أن للجمهور حق الحصول على المعلومة الحقيقية بكل صدق وموضوعية، وفي كل المجالات الحياتية التي تهمة، دون تحيز لأي سلطة ودون تزييف للحقائق، وذلك ما من شأنه أن يحقق الخدمة العمومية للتلفزيون نحو المجتمع الذي ينشط فيه.

2.3. متطلبات الخدمة العمومية في التلفزيون والتزاماتها

تكتسي الخدمة العمومية في التلفزيون أهمية بالغة في المجتمعات، كونها تسهم في تحقيق المصلحة العامة من خلال اقتناء المضامين الإعلامية التي من شأنها تلبية كافة احتياجات المواطن وإشراكه في إبداء رأيه حول القضايا التي تهمة وتهم مجتمعه، وتقوم الخدمة العمومية في التلفزيون على عديد المرتكزات التي ينبغي الالتزام بها ويمكن إيرادها كالتالي:²

• **الشمولية:** ويقصد بها أن تراعى في بث المضامين الإعلامية أن تصل لكل الأفراد، باختيار المضامين التي تتوافق وطبيعة المجتمع المستهدف، وكذا الوسيلة التي يستخدمها سكان منطقة ما في استقبال بث تلك القناة، وأيضا الحرص على أن تكون لغة المضمون الإعلامي مفهومة من طرف الجمهور المستهدف.

فمثلا المجتمع الجزائري نجده مكونا من الأمازيغ والعرب، واستجابة لمرتكز الشمولية نجد التلفزيون العمومي قد استحدث قناة أمازيغية تبث كل برامجها باللغة الأمازيغية فنجد القبائلية والشاوية والتارقية والمزابية، وهي موجهة لكل أفراد المجتمع الجزائري ممن يتحدثون هذه اللغة، كما تعرض كل العادات والتقاليد الأمازيغية التي تمثل موروث المجتمع الجزائري كله.

³وليدة حدادي: الخدمة العمومية في القطاع السمعي البصري: المفهوم والمتطلبات، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 16 ديسمبر 2018، ص 50-51.

²وليدة حدادي: نفس المرجع السابق، ص 57-59.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

- **التنوع:** ويقصد به التنوع في البرمجة من خلال اختيار شبكة برمجية تحوي مختلف البرامج الثقافية، التربوية والترفيهية القائمة على التعدد الثقافي والفكري واللغوي، وذلك لضمان اشباع حاجات الجمهور من المعلومات التي يبحث عنها.
- والملاحظ لبرامج التلفزيون العمومي يجد أن برامجه التي أنتجها أو الأجنبية التي اقتناها وأعاد بثها متنوعة وثرية جدا، بين البرامج السياسية مثل برنامج "في دائرة الضوء" من تقديم الإعلامي الراحل "كريم بوسالم"، وبرنامج المسابقات مثل برنامج "ساعة من ذهب" و"خاتم سليمان" من تقديم الإعلامي الراحل "سليمان بخيلي"، إضافة إلى برنامج "تاج القرآن" الذي يختص بالتسابق في حفظ القرآن الكريم والبرامج الرياضية مثل برنامج "كلام في الرياضة" للإعلامي محمد جمال، أما في الاقتصاد فنجد التلفزيون العمومي أيضا أنتج برامج في هذا المجال على غرار برنامجي "ساعة اقتصاد" و"البديل الاقتصادي"، وفي الثقافة نجد برنامج "تباين"، والمسلسلات الكرتونية الموجهة لفئة الأطفال، إضافة إلى عدد كبير من المسلسلات والأفلام الجزائرية على غرار مسلسل "اللاعب" "البذرة" و فيلم "بنتي تبقى دائما بنتي" وغيرها.
- **الاستقلالية:** وذلك بالتححرر من كل الضغوط من طرف أصحاب المصالح السياسية أو التجارية، وأن يسعى القائمون على هذه الخدمة لتغليب المعايير المهنية وحق الجمهور في الإعلام والحصول على المعلومة عند اتخاذ قراراتهم وممارسة عملهم.
- **عدم التحيز:** اذ يجب على القائمين على الخدمة العمومية عدم دعم جهة على حساب أخرى، بالتسويق بشكل مباشر أو غير مباشر لفكرة أو وجهة نظر سياسية دون أخرى. ويظهر ذلك جليا في الحملات الانتخابية التي تسبق المواعيد والاستحقاقات الانتخابية والتي يتسابق من خلالها المرشحون لعرض برامجهم على المواطنين، وبعد التلفزيون أهم وسيلة في ذلك.

- **الحرص على الهوية الثقافية:** إذ يجدر بالقائمين على المؤسسة تسخير هذه المهمة في بناء المجتمع بشكل إيجابي، بالحفاظ على التنوع الثقافي للمجتمع، وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الفرد، مما يحفظ هوية المجتمع الثقافية وخصوصيته الحضارية.
- **التمويل العام:** إذ أن التمويل المالي عنصر مهم في ضمان استقلالية المؤسسة الإعلامية وتجنب تدخل الحكومات أو أصحاب المصالح التجارية.
- **توظيف تكنولوجيات الاتصال الحديثة:** إذ أن من أبرز المهام التي يجدر على القائمين على الخدمة العمومية في التلفزيون تحقيقها مسايرة التطور التكنولوجي والرقمي للمجتمع، لتحقيق التناغم مع جمهور التلفزيون وأشباع حاجاته بشكل كامل.

4. البرمجة في التلفزيون العمومي

- يكتسي موضوع البرمجة التلفزيونية أهمية بالغة لكونها تؤثر بشكل مباشر على عملية استقطاب الجماهير، إذ هي محطة ضرورية يمر بها المضمون التلفزيوني قبل بثه للمشاهد.
- تم تأسيس مديرية البرمجة في التلفزيون العمومي سنة 1987 حيث تتولى مراقبة جميع البرامج والحصص وتنظيمها وبنائها، وتراعي البرمجة في القنوات التلفزيونية العمومية حماية الهوية والحفاظ على الثقافة الأصيلة للمجتمع دون خدش لعاداته وتقاليد¹:
- **المساواة:** بأن تعرض برامج متنوعة في مواضيعها بشكل متساو، إضافة إلى إتاحة الفرصة للجميع لإبداء آرائهم وإيصال أصواتهم عبر التلفزيون العمومي بشكل متساو فيما بينهم دون تمييز أو عنصرية، مع مراعاة استهداف كل فئات المجتمع دون تمييز.
- ويمكن القول أن التلفزيون العمومي تمكن إلى حد كبير من تطبيق ذلك فنجده قد خصص قناة الأمازيغية وكذا قناة Canal Algérie مما منح الفرصة للأمازيغ والجالية المتواجدة بالخارج لمشاهدة ما يهمهم عبر التلفزيون العمومي.

¹ غمشي بن عمر: **الهيكل التنظيمي لمديرية البرمجة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران، ص 4-5.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

• **الاهتمام بالإنتاج الوطني:** اذ يجب أن يتخذ الإنتاج الوطني الأولوية في عرض برامج التلفزيون العمومي لتشجيعه وتعريف الجمهور به خاصة الجالية المتواجدة بالخارج، وذلك لتعزيز شعور الانتماء لديهم حتى في بعدهم عن أرض الوطن.

وذلك ما نجده متجسدا في التلفزيون العمومي اذ أن أغلب برامجه من إنتاج وطني.

• **الخدمة العمومية:** وهي النشاط الذي يهدف من خلاله التلفزيون العمومي لتحقيق الصالح العام ومنفعة المجتمع عموما من خلال برامجه التلفزيونية.

على غرار البرامج التي تتحدث عن تقاليد المجتمع الجزائري وموروثه وذلك بهدف حماية الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري من الاندثار والزوال، وتعريف الجيل الصاعد بها.

وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة مديرية البرمجة أين تم تقسيمها إلى مديريتين فرعيتين:

المديرية الفرعية لانتقاء وشراء البرامج، والمديرية الفرعية لاستغلال وبت البرامج.¹

¹ غمشي بن عمر: نفس المرجع السابق، ص03.

ثانيا: القنوات التلفزيونية الخاصة

1. النشأة التاريخية والتطور

لقد كان القانون العضوي للإعلام لسنة 2012 بمثابة شهادة ميلاد للقنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، إذ سمح هذا الأخير بفتح الباب أمام الخواص لإنشاء قنوات تنوع مضمونها بين العام والمتخصص، إلا أنها تشترك في المضمون الجزائري وحده مما وضع حدا لاحتكار المؤسسة العمومية للتلفزيون للمشهد السمعي البصري في الجزائر منذ سنوات طويلة، كما أن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر.¹ إن الملاحظ للمحطات التاريخية لانفتاح الإعلام عموما في الجزائر والسمعي البصري خصوصا يجد أنها كانت تسير ببطء يطبعه تخوف من طرف السلطة ولعل ذلك راجع بالدرجة الأولى للأوضاع السياسية التي عرفت الجزائر خاصة مرحلة العشرية السوداء وما طبعها من مأس كان طمسها أهون على الشعب الجزائري من إظهارها، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

وقد كانت أولى المحاولات في خصخصة قطاع السمعي البصري في الجزائر انطلاقا من صحف مطبوعة، حيث انتقلت من طبع محتواها الإعلامي إلى عرضه صوتا وصورة من خلال قنوات تلفزيونية من إطلاقها الخاص حيث كانت البداية من خلال جريدة (النهار الجديد) التي أطلقت قنواتها النهار TV في بدايات 2012 تلتها صحف أخرى كالشروق، البلاد والأجواء ووقت الجزائر والخبر وغيرها.²

ولعل هذا الخطوة كانت إيجابية وشجاعة، لكنها ومع ذلك أظهرت عديد النقائص على غرار نقص الاحترافية في نقل الخبر والمعلومة، والذي يرجع أساسا لخصوصية الانتقال من

¹بشرى بره: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين والصحفيين-دراسة ميدانية بولاية الوادي-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2018-2019، ص53.

²القنوات التلفزيونية الخاصة... عندما تتحول الصحف إلى علب فضاء، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://www.startimes.com/f.aspx?t=34759102> تم التصفح يوم 2022/04/05 على الساعة 12:52.

الفصل الثاني: التلفزيون العمومي والقنوات الخاصة

الإعلام المطبوع إلى المرئي والمسموع، وكذا ضعف تكوين الإعلاميين الذي وجدوا أنفسهم فجأة أمام الشاشة وما لها من ميزات وجب التدرب والتكوين على أهم نقاطها لفترة من الزمن. وحاليا، توجد 50 قناة تلفزيونية غير مرخصة في الجزائر بينما 06 قنوات فقط حصلت على اعتماد لفتح مكاتب لها، حيث كثيرا ما تقوم سلطة ضبط السمعي البصري بتحذير بعض القنوات التي لا تملك الترخيص الصادر عن وزارة الاتصال تذكيرا دائما بأن السلطة لها الحق في مقاضاة كل من لا يمتثل لبنود القانون المتعلق بتنظيم نشاط السمعي البصري.¹

أي أن الإعلام الخاص في الجزائر يبقى دائما تحت أعين السلطة، التي منحتة حق الانفتاح وبعض الحرية وفق شروط وقيود تفرضها عليه وهي دائمة الاستعداد لفرض عقوبات تصل حد الغلق النهائي لنشاط بعض القنوات في حال تم الاخلال بأي بند خاصة ما تعلق بمبادئ المجتمع الجزائري، أو في حال نشر ما من شأنه تأليب الرأي العام ضد السلطة.

ويدخل ذلك في إطار جهود الدولة لتحسين مشهد السمعي البصري الخاص في الجزائر، كما تم في هذا الشأن إلزام المؤسسات الصحافية العمومية والخاصة على حد سواء بتخصيص نسبة 2% من أرباح المؤسسة السنوية لتكوين الصحفيين وتحسين أدائهم والرفع من مستوى مهنتهم.²

2. واقع الإعلام الخاص في الجزائر

لقد قطع قطاع الإعلام الخاص في الجزائر أشواطاً تاريخية عديدة ليصل لشكله الحالي، والذي ورغم النقائص والهفوات التي تظهر عليه إلا أنه نشأ بعد سلسلة تراكمات وأحداث تاريخية أثرت بشكل أو بآخر على وتيرة تطوره على غرار استعمار فرنسي عمر لأكثر من قرن من الزمن.

¹موقع العرب: ضوء أخضر لتسوية أوضاع القنوات الفضائية الجزائرية غير المرخصة، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/SNLgN> تم التصفح يوم 2022/4/5 على الساعة 13:29.

²موقع العرب: نفس المرجع السابق.

وفي مجال السمي البصري فقد برزت القنوات التلفزيونية ومازالت في ظروف تميزت بالدرجة الأولى بالغموض القانوني وكذا ظروف العمل الإعلامي وسط التطور التكنولوجي الحاصل ببروز الصحافة الرقمية، اذ يمكن القول أن الإعلام الخاص في الجزائر يسوده نوع من الضبابية اذ تارة يقترب من السلطة وأخرى يبتعد عنها ويحاول الالتفات لمتطلبات المواطن.¹ فالتحدي الذي يواجه الإعلام الخاص في الجزائر، ليس فقط القيود التي تفرضها عليه السلطة ومدى تمكنه من احترامها والحفاظ على مكانته لدى الجمهور أمام الإعلام العمومي فقط، ولكن أيضا الإعلام الرقمي أو صحافة المواطن أين أصبحت المعلومة متداولة وسهلة الحصول لكن يبقى الاختلاف في المعلومة الصحيحة والحقيقية دون تزييف.

3. البرمجة في القنوات التلفزيونية الخاصة

إن الشبكة البرمجية لأي قناة تلفزيونية هي التي تحدد هوية القناة لدى المشاهد، وتكون في ذهنه صورة عن شخصيتها وتوجهها العام، وذلك من خلال نوعية البرامج التي تقدمها والمواضيع التي تعالجها وكذا السياسة التي تتبعها في ذلك.

تهدف القنوات التلفزيونية الخاصة لتحقيق الربح المادي بالدرجة الأولى لغرض تمويل المؤسسة التلفزيونية وذلك ما يحدث بعد حصولها على أعلى نسب المشاهدة فهي قنوات تجارية، تعتمد في غالبية برامجها على البرامج الترفيهية التي تستقطب المشاهدين، وقد وضعت هذه القنوات الخاصة القنوات العمومية أمام خيارين اثنين: إما التخلي عن مبدأ الخدمة العمومية وتقديم مادة تتماشى مع الذوق العام، أو الاحتفاظ بهذا المبدأ مع إمكانية فقدان جمهورها.²

ويمكن القول في هذا الصدد، أن القنوات الخاصة تتجه نحو كل ما هو مثير للمشاهد وفق ما يقال "كل ممنوع مرغوب"، اذ نجد بعض القنوات تركز على البرامج الاجتماعية التي

³فتيحة زماموش: الإعلام في الجزائر... خطوة إلى الأمام من أجل خطوتين إلى الوراء، مقال منشور على موقع معهد الجزيرة للإعلام يوم 07 يوليو 2021، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1528> تم التصفح يوم: 2022/04/06 على الساعة 12:46.

²ذهبية آيت قاسي: البرمجة التلفزيونية بين العام والخاص في ظل تحولات المشهد الإعلامي في الجزائر، مقال منشور بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، جوان 2016، ص 166.

تركز على بعض الظواهر اللاأخلاقية التي تتخر المجتمع الجزائري لكن ليس بالشكل الفاضح الذي كثيرا ما يتم عرضه على الشاشة على غرار الخيانة الزوجية، إضافة للتطرق لبعض الطابوهات على غرار زنا المحارم والمثلية الجنسية كل ذلك من أجل استقطاب عدد أكبر من المشاهدين.

*أنواع البرامج التي تعرضها القنوات الخاصة أو التجارية:

تسيطر على الشبكة البرمجية للقنوات الخاصة أو التجارية نوعية البرامج التي بإمكانها جذب الجمهور، يمكن حصرها فيما يلي:¹

- **الحديث الاستعراضي:** والذي يستعرض الحياة الشخصية للأفراد ويحكي تجاربهم الذاتية. مثل برنامج "أحكي حكايتك" على قناة الشروق من تقديم الإعلامي "يوسف نكاع".
 - **الألعاب التلفزيونية:** وهي البرامج التي يطبعها التنافس مقابل حوافز مادية وتتيح للأفراد فرصة الظهور على الشاشة مما يرفع نسبة الإقبال عليها، إضافة لضعف كلفتها مقارنة بغيرها من البرامج مما يجعل القائمين على القناة يتجهون لإنتاج هذا النوع من البرامج.
 - **المسلسلات الأجنبية:** تلجأ بعض القنوات الخاصة لشراء مسلسلات أجنبية جاهزة بدل إنتاج أخرى محلية، لأن الأولى جمهورها جاهز وكلفتها أقل.
- ويمكن القول أن الإعلام التلفزيوني الخاص له نظرة تجارية بالدرجة الأولى، يهيمه الترفيه والتسلية والسعر مقابل تلبية الذوق العام للمشاهد دون مراعاة للثقافة التي يعرضها ان كانت تتماشى مع قيم ومبادئ المجتمع الذي تنشط فيه، عكس التلفزيون العمومي الذي يركز على تقديم خدمة عمومية تراعي قيم مجتمعاتها.

ذهبية آيت قاسي: نفس المرجع السابق، ص166-167. ¹

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة

لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية لمحتوى برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help":

1- من حيث فئات الشكل

2- من حيث فئات المضمون

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

1- النتائج الخاصة بفئات الشكل

2- النتائج الخاصة بفئات المضمون

تمهيد

قبل التطرق لعرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية لعينة الدراسة الخاصة بمحتوى برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" من حيث فئات الشكل وكذا عرض نسب ظهورها وعدد تكراراتها، يجب عرض العناصر المميزة لعينة الدراسة التحليلية من البرنامجين الصحيين عبر كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة.

الجدول رقم 1: يبين العناصر المميزة لعينة الدراسة التحليلية المتمثلة في أعداد من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

البرنامج رقم (01)	البرنامج رقم (02)	اسم البرنامج
"إرشادات طبية"	"Dr Help"	القناة التلفزيونية
التلفزيون العمومي	الشروق	المقدم
حفيظة رزيق	-دهينة حمزة -أوباشة فضيلة -محمد حيرش -آمال دريوش -زكرياء حوشين -فلة بطاهر -محمد خوازم	دورية البث
أسبوعي	أسبوعي	يوم البث
الجمعة	السبت	توقيت البث
19:00	19:45	مدة البث
60د	54د	اسم القناة على موقع "اليوتيوب" وعدد مشتركها
مروان مشري entv / *قناة:	EchoroukTV	عدد مشتركها: 11 ألف مشترك وقناة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري وعدد مشتركها: 1.18 مليون مشترك
عدد مشتركها: 3.97 مليون مشترك	عدد مشتركها: 3.97 مليون مشترك	

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

الجدول رقم 2: يبين المدة الزمنية لحلقات البرنامجين الصحيين عينة الدراسة التحليلية

المجموع	البرنامج رقم(02)	البرنامج رقم(01)	اسم البرنامج
إرشادات طبية و Dr Help	Dr Help	إرشادات طبية	
24	12	12	عدد حلقات البرنامج
76573	35886	40687	المدة الزمنية للحلقات بالثانية
1276	598	678	المدة الزمنية للحلقات بالدقيقة
21	10	11	المدة الزمنية للحلقات بالساعة

الجدول رقم 3: يبين عناوين حلقات برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة التحليلية

عنوان العدد وموضوعه	تاريخ بث العدد	العدد	اسم البرنامج
الوضعية الصحية وأهمية التلقيح وتدابير الوقاية	21 جانفي 2022	1	إرشادات طبية
التطبيب الذاتي	04 فيفري 2022	2	
الوقاية من التسمم بأحادي أكسيد الكربون	10 فيفري 2022	3	
الكوفيد طويل الأمد	25 فيفري 2022	4	
السكتة الدماغية	04 مارس 2022	5	
تأخر النمو عند الأطفال	11 مارس 2022	6	
الأمراض المزمنة والصيام	11 أبريل 2022	7	
الحوادث المنزلية والحروق في رمضان	17 أبريل 2022	8	

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

اضطرابات الجهاز الهضمي	24 أبريل 2022	9
الضغط الدموي المرتفع	13 ماي 2022	10
التسممات الغذائية	20 ماي 2022	11
أضرار التدخين	27 ماي 2022	12
من أجل حج صحي وآمن	10 جوان 2022	13
موجة الحر وتأثيرها على الصحة	24 جوان 2022	14
النحر الصحي	08 جويلية 2022	15
الجنف	30 سبتمبر 2022	16
أهمية الفحص المبكر للوقاية من سرطان الثدي	14 أكتوبر 2022	17
هشاشة العظام	28 أكتوبر 2022	18
صحة الفم والأسنان	04 نوفمبر 2022	19
التربية الصحية من أجل مستقبل الأجيال	18 نوفمبر 2022	20
السكري عند الأطفال	11 نوفمبر 2022	21
أهمية الرضاعة الطبيعية	25 نوفمبر 2022	22
الوقاية من الإيدز	02 ديسمبر 2022	23
داء النقرس	16 ديسمبر 2022	24
تساقط الشعر	23 ديسمبر 2022	25
الإدمان على الشاشات	30 ديسمبر 2022	26
الأزمات القلبية	01 جانفي 2022	1
الولادة القيصرية	08 جانفي 2022	2
الغدة الدرقية	15 جانفي 2022	3
معالجة الإدمان	22 جانفي 2022	4
مرض الربو عند الأطفال/الصحة النفسية للمريض	29 جانفي 2022	5

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

أمراض الجلد عند الحوامل	05 فيفري 2022	6	Dr Help
الضغط الدموي/تقويم الأسنان/التصلب اللويحي	12 فيفري 2022	7	
العقم عند الرجال/مشاكل الفك/الحمل وزمرة الدم السالبة/غذاء المرأة عند تأخر الإنجاب	19 فيفري 2022	8	
التبول لدى الأطفال	26 فيفري 2022	9	
صحة الفم/مسح الرحم	05 مارس 2022	10	
اعوجاج الظهر/نوبات الصرع/الغمازات	12 مارس 2022	11	
عدد خاص برمضان	26 مارس 2022	12	
النطق عند الأطفال	22 ماي 2022	13	
الإجهاض المتكرر	28 ماي 2022	14	
الولادة المبكرة	04 جوان 2022	15	
نمو الطفل	11 جوان 2022	16	
انفصام الشخصية	12 نوفمبر 2022	17	
حملة توعية ضد سرطان الثدي	20 نوفمبر 2022	18	
ارتفاع ضغط الدم عند الحامل	26 نوفمبر 2022	19	
خلع الورك/الاضطرابات السلوكية/فقدان الشهية	18 ديسمبر 2022	20	
البواسير	24 ديسمبر 2022	21	

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية لمحتوى برنامجي

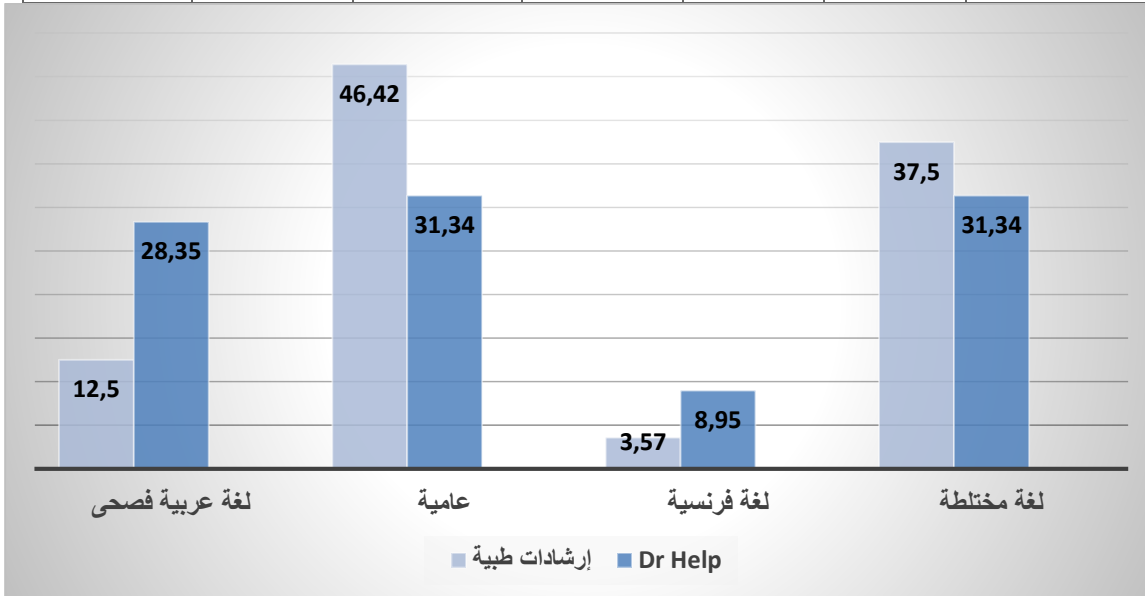
"إرشادات طبية" و"Dr Help":

1. من حيث فئات الشكل:

الجدول رقم 04: يبين طبيعة اللغة المستخدمة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr

"Help"

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لغة عربية فصحي	07	12.5	19	28.35	26	21.13
عامية	26	46.42	21	31.34	47	38.21
لغة فرنسية	02	03.57	06	08.95	08	06.50
لغة مختلطة	21	37.5	21	31.34	42	34.14
المجموع	56	100	67	100	123	100



الشكل رقم 01: يبين طبيعة اللغة المستخدمة في برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr

"Help"

توضح بيانات الجدول رقم (04) طبيعة اللغة المستخدمة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يستخدم اللهجة العامية في المقام الأول وذلك بنسبة قدرها 46.42% تلتها اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" ثانيا بنسبة قدرها 37.5% ثم اللغة العربية الفصحى في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب: 12.5% واحتلت اللغة الفرنسية المرتبة الأخيرة في الاستخدام من طرف برنامج "إرشادات طبية" بنسبة مقدرة ب: 03.57%، أما برنامج "Dr Help" فيستخدم كلا من اللهجة العامية واللغة المختلطة بين العامية والفرنسية في المقام الأول بنفس النسبة المئوية والمقدرة ب: 31.34% تلتها اللغة العربية الفصحى ثانيا بنسبة مئوية قدرها 28.35% وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة بلغت 08.95%.

يتبين من خلال القراءة الكمية لمجموع البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن البرنامجين التلفزيونيين محل الدراسة يستخدمان اللهجة العامية في المقام الأول وذلك بنسبة بلغت 38.21% تليها في المرتبة الثانية اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" بنسبة مئوية بلغت 34.14% وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة العربية الفصحى بنسبة 21.13% وأخيرا تركزت اللغة الفرنسية بنسبة قدرها 06.50%.

يتضح من خلال ما تم ذكره آنفا ما يلي:

-اعتماد برنامج "إرشادات طبية" على اللهجة العامية في المقام الأول وذلك بنسبة قدرها 46.42% لعرض مضمونه الصحي، ويعود السبب في تركيز البرنامج على اللهجة العامية كونه برنامج وقائي موجه لكافة فئات المجتمع الجزائري المتقفة وغير المتقفة منها، مهما اختلف مستواها التعليمي حيث عمد القائمون على البرنامج لتقريب مضمونه الصحي لذهن المشاهد الجزائري خاصة وأن القناة الأولى من قنوات التلفزيون الجزائري العمومي قناة عامة وشمولية.

-كما اعتمد البرنامج على اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" ثانيا بنسبة قدرها 37.5% ويرجع ذلك لطبيعة مهنة الضيوف المتمثلة في مهنة الطب الذين يتلقون تكوينهم

في الجامعة باللغة الفرنسية وحديثهم تتخلله دوما اللغة الفرنسية خاصة فيما تعلق بالمصطلحات العلمية والطبية، والعامية لإيصال رسالتهم لكل فئات المجتمع الجزائري، أما اللغة العربية الفصحى فقد اعتمد عليها برنامج "إرشادات طبية" بنسبة 12.5% وذلك من خلال مقدمة البرنامج التي تعرضها المذيعة "حفيفة رزيق" باعتبارها صحفية وليست طبية وذلك في بداية كل عدد، إضافة إلى الريبورتاج والتقارير المصورة التي تتخلل فترة بث كل عدد من أعداد البرنامج عينة الدراسة والتي تكون باللغة العربية الفصحى ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ريبورتاج أعدته "سمية كرمة" وتم بثه في العدد الخاص بالسكري عند الأطفال¹.

-أما اللغة الفرنسية فقد اعتمد عليها برنامج "إرشادات طبية" بنسبة أقل مقدرة ب:

03.57% وذلك راجع لبعض الضيوف من الأطباء الذين يكون حوالي 80% من كلامهم باللغة الفرنسية تتخلله كلمات بالعامية مثلا ضيفة العدد 18 الخاص بهشاشة العظام الطبية "فتيحة صدوقي" المختصة في أمراض المفاصل والعظام²

-قام برنامج "Dr Help" بتوظيف اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" والعامية في المقام الأول بنفس النسبة 31.34% وذلك عائد لكون البرنامج برنامج طبي بامتياز يقدمه أربع أطباء ويستقبلون بدورهم أيضا أطباء آخرين، يقومون بمحاولة تأطير القضايا الصحية والطبية للمرضى باختلاف مستوياتهم التعليمية وفق أطر حوارية بهذه اللغات، إضافة لكون القناة شمولية من ناحية برامجها تستهدف كل فئات المجتمع الجزائري، ويمكن إيراد مثال عن مقطع يتمثل في مقدمة استهلاكية في أحد أعداد البرنامج "مشاهدنا الكرام مساء الخير عليكم في

¹سمية كرمة: داء السكري المزمن عند الأطفال، العدد 21، برنامج إرشادات طبية تاريخ العدد: 11

نوفمبر 2022

²برنامج إرشادات طبية: العدد 18، هشاشة العظام، تاريخ بث العدد: 28 أكتوبر 2022.

عدد جديد من حصتكم الأسبوعية "Dr Help" اليوم وكيفا عودناكم راحيين نتكلمو على des
1.... différents sujets

-كما قام ذات البرنامج على قناة الشروق بتوظيف اللغة العربية الفصحى في المرتبة
الثانية وذلك بنسبة 28.35% ويعزى ذلك لطبيعة القناة التي تبث إحدائياتها عبر القمر
الصناعي نايل سات والتي توجه خطابها الإعلامي للجمهور العربي عموما وليس فقط الجزائري
وهو الجمهور الذي عادة لا يفهم جيدا العامية الجزائرية، ونذكر على سبيل المثال مقطع باللغة
العربية الفصحى "تعاني بعض السيدات من ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وهي حالة مرضية
يطلق عليها الأطباء اسم الارتعاج، وقد تعرض الحوامل والأجنة لخطر الإصابة بمضاعفات
خطيرة قد تصل إلى حد الوفاة..."²

كما وظف البرنامج اللغة الفرنسية وحدها بنسبة 08.95% كونها لغة مشتركة بين
الأطباء خاصة أن بعض ضيوف البرنامج في حديثهم مع مقدميه يستخدمون اللغة الفرنسية
بنسبة 80% من مجموع كلامهم.

الجدول رقم 05: يبين القوالب الإعلامية الموظفة في البرنامجين محل الدراسة

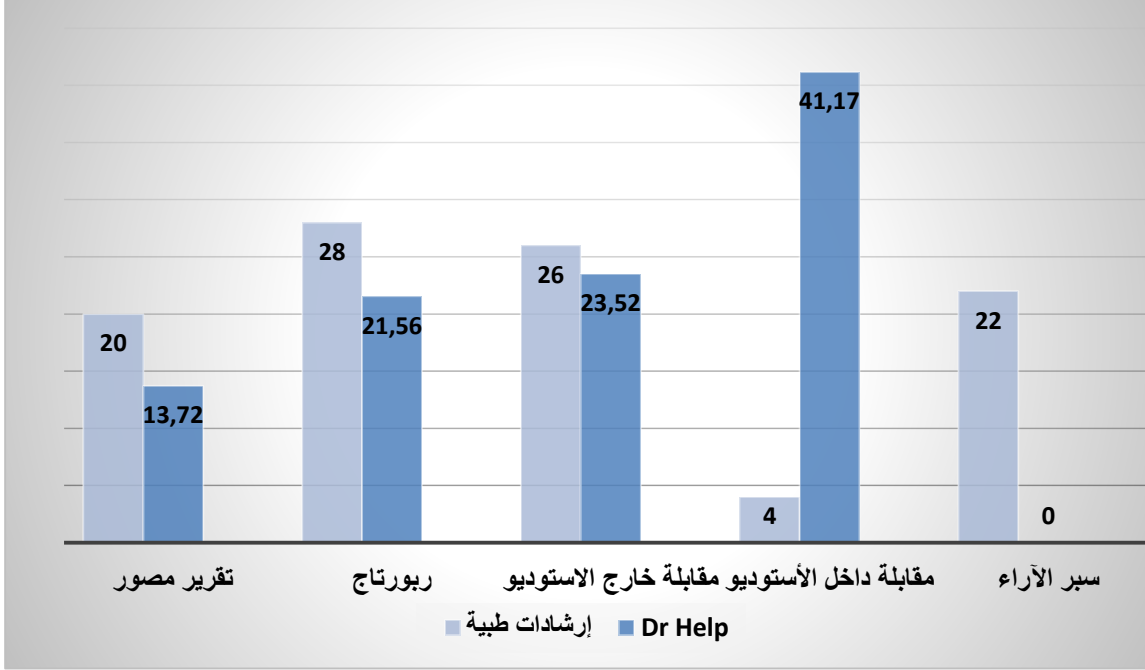
اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
القوالب الإعلامية						
تقرير مصور	10	20	14	13.72	24	15.78
رپورتاج	14	28	22	21.56	36	23.68
مقابلة خارج الاستوديو	13	26	24	23.52	37	24.34

¹ محمد حيرش: برنامج "Dr Help"، العدد 05، مرض الربو عند الأطفال، تاريخ بث العدد: 29 جانفي 2022.

² برنامج "Dr Help"، العدد 19، ارتفاع ضغط الدم عند المرأة الحامل، تاريخ بث العدد: 26 نوفمبر 2022.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"

28.94	44	41.17	42	4	02	مقابلة داخل الاستوديو
07.23	11	00	00	22	11	سبر الآراء
100	152	100	102	100	50	المجموع



الشكل رقم 02: يبين القوالب الإعلامية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (05) القوالب الإعلامية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يستخدم الرپورتاج في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرها 28% تلتها المقابلة خارج الاستوديو ثانيا بنسبة قدرها 26% ثم سبر الآراء في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب: 22% واحتل قالب التقرير المصور المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام من طرف برنامج "إرشادات طبية" بنسبة مقدرة ب: 20%، أما قالب المقابلة داخل الاستوديو فقد احتل المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام بنسبة قدرها 04%، أما برنامج "Dr Help" فيستخدم قالب المقابلة داخل الاستوديو في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية مقدرة ب: 42% تلتها المقابلة خارج الاستوديو ثانيا بنسبة مئوية قدرها 24% ثم قالب الرپورتاج في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 22% فيما احتل التقرير المصور

المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام بنسبة مئوية قدرها 14% فيما لم يتم استخدام سبر الآراء نهائيا في برنامج "Dr Help".

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه، الخاص بالقوالب الإعلامية الموظفة من طرف البرنامجين عينة الدراسة، تركيز برنامج "إرشادات طبية" على كل من الربورتاج، المقابلة خارج الأستوديو بنسب متقاربة بهدف استقاء المعلومة من أطباء ومرضى خارج الأستوديو ومن الواقع لتقريب الظاهرة الصحية المعالجة في العدد من ذهن المشاهد، من خلال عرض حالات لمرضى من المستشفى مباشرة وكذا مقابلات مع المختصين الذين لهم علاقة مباشرة بالموضوع من الميدان، بطريقة توّطر الظاهرة الصحية بنقل تفاصيل من الواقع المعاش، ويعزى ذلك لطبيعة البرنامج الإرشادية الوقائية، التي تهدف للوقاية من الأمراض لا اقتراح علاجات طبية، إضافة إلى الربورتاج والمقابلة خارج الأستوديو فقد وظف برنامج "إرشادات طبية" كلا من التقرير المصور وسبر الآراء بنسب متقاربة إذ أن الملاحظ في التقارير المصورة عينة الدراسة أنها عبارة عن عرض معلومات صحية تم استقاؤها من مصادر مختلفة على غرار الموسوعات الطبية، الدراسات العلمية وغيرها نذكر مثلا عن ذلك تقرير تم بثه في العدد 24 والذي تم التطرق فيه لأهم النصائح الوقائية لتفادي الإصابة بمرض النقرس والتي كان أبرزها اتباع نمط غذائي صحي وممارسة الرياضة¹

في حين يرجع استخدام سبر الآراء في ذات البرنامج كأداة لجس نبض الشارع الجزائري حول موضوع العدد، ومعرفة مدى وعي الجمهور الجزائري بالقضايا والمواضيع الصحية ومناقشة المعتقدات الخاطئة منها داخل الأستوديو من طرف الأطباء والمختصين ضيوف البرنامج، وتشجيع الصائبة منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر سبر الآراء الذي تم بثه في العدد 19 حول صحة الفم والأسنان أين تم رصد آراء المواطنين الجزائريين حول مدى اهتمام الأولياء بصحة ونظافة أسنانهم، أين تم التعليق من طرف مذيع البرنامج "حفيظة رزيق" على تدخل

¹برنامج "إرشادات طبية"، العدد 24، داء النقرس، تاريخ بث العدد: 16 ديسمبر 2022.

إحدى المشاركات قائلة "شحال نفرح كي نسمع أمهاتنا أو الناس في الشارع عارفين أنو لازم نوري لوليدي كيفاه يغسل سنانو...". تشجيعا للأولياء على متابعة أبنائهم في العناية بأسنانهم¹ في حين قام برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة بالتركيز على توظيف المقابلة داخل الأستوديو بنسبة مرتفعة وذلك راجع لمبدأ البرنامج الذي يقوم على تنشيط البرنامج من قبل أربع أطباء في كل عدد يتم معالجة أكثر من موضوع في فقرات مختلفة في كل فقرة يتم إجراء مقابلة داخل الأستوديو مع شخصية تكون لها علاقة مباشرة بموضوع الفقرة، تكون في معظمه أطباء مختصون في موضوع الفقرة نذكر على سبيل المثال لا الحصر في العدد رقم 19 تمت استضافة الدكتورة **بالي إيمان** وهي مختصة في أمراض النساء والتوليد في الفقرة الخاصة بموضوع ارتفاع ضغط الدم عند المرأة الحامل²، كما أن شعار البرنامج والمتمثل في: **"طبيبكم في بيتكم ينصحكم ويساعدكم"** إلى جانب ديكور أستوديو البرنامج والمتمثل في ديكور عيادة أو مستشفى صغير وأثناء كل مقابلة يعطى إحساس للمشاهد أنه تنقل لعيادة حقيقية وزيارة لطبيبه، كما قام ذات البرنامج بتوظيف كل من الـ **ريورتاج** والمقابلة خارج الأستوديو بنسب متقاربة لأن المعلومات التي يتم استقاؤها من الأطباء داخل الأستوديو مستفيضة خاصة وأنها في بعض الأعداد تقدم إرشادات وتقنيات طبية تطبيقية مثلا: تطبيق حقن البوتوكس للتخلص من التجاعيد في وجه مريضة مباشرة من طرف الطبيب **بن خليل** مختص في التجميل³ إضافة

¹برنامج "إرشادات طبية"، العدد 19، صحة الفم والأسنان، تاريخ بث العدد: 04 نوفمبر 2022.

²برنامج "Dr Help"، العدد 19، ارتفاع ضغط الدم عند المرأة الحامل، تاريخ بث العدد: 26 نوفمبر 2022.

³برنامج "Dr Help"، العدد 14، الإجهاض المتكرر/السمنة عند الأطفال/الشعر الزائد عند النساء، تاريخ بث العدد: 28 ماي 2022.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

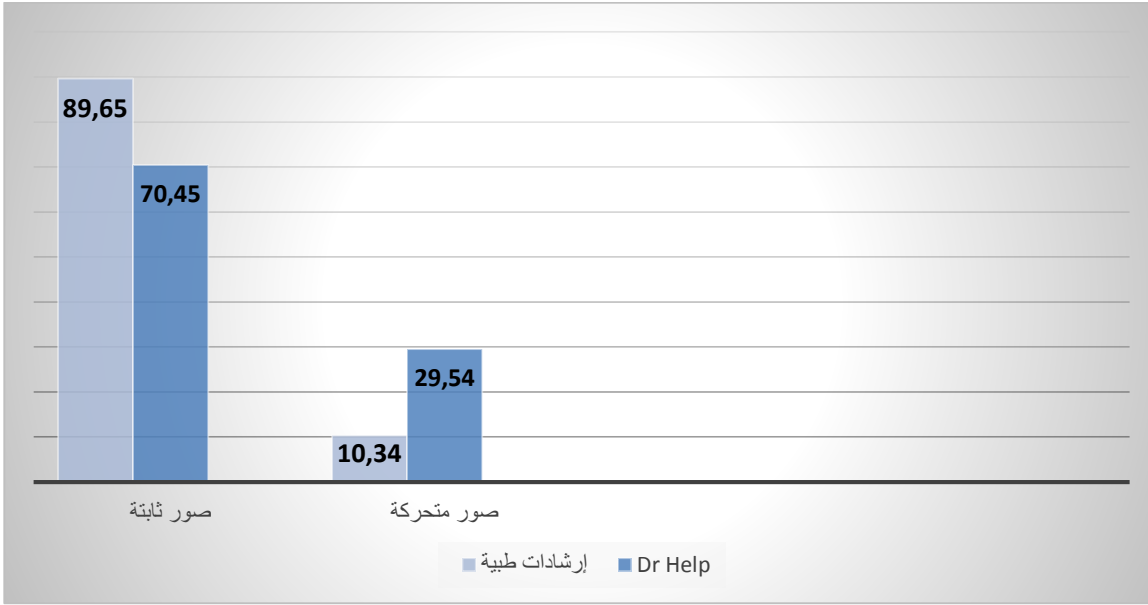
إلى كيفية التعامل مع مصاب بالأزمة القلبية وكيفية إنقاذه مباشرة بتطبيق الإسعافات اللازمة داخل أستوديو البرنامج من طرف الطيبية لونييسي وهي طيبية مقيمة في الإنعاش والتخدير¹ أما الربورتاج والمقابلة فالملاحظ أن البرنامج يستعين بهما في تعميق المعلومة الطبية وفي أغلبه عرض للموضوع من الميدان أو تطبيق للعمليات الجراحية وهو الغالب كثيرا في الربورتاجات المقدمة في عينة البرنامج، مثال عن ذلك ربورتاج حول الولادة القيصرية أين تم فيه الدخول لقاعة العمليات الجراحية وتصوير كل مراحل العملية مع تلقي شروحات من الطيبية من خلال إجراء مقابلة خارج الأستوديو²

الجدول رقم 06: يبين طبيعة الصور الموظفة في عينة البرنامج محل الدراسة:

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
طبيعة الصور						
صور ثابتة	26	89.65	62	70.45	88	75.21
صور متحركة	03	10.34	26	29.54	29	24.78
المجموع	29	100	88	100	117	100

¹برنامج "Dr Help"، العدد 01، التعامل مع الأزمات القلبية والأرق، تاريخ بث العدد: 01 جانفي 2022.

²برنامج "Dr Help"، العدد 18، حملة التوعية ضد مرض سرطان الثدي/التطبيق الصحيح للإسعافات الأولية، تاريخ بث العدد: 20 نوفمبر 2022.



الشكل رقم 03: يبين طبيعة الصور الموظفة في البرنامجين محل الدراسة

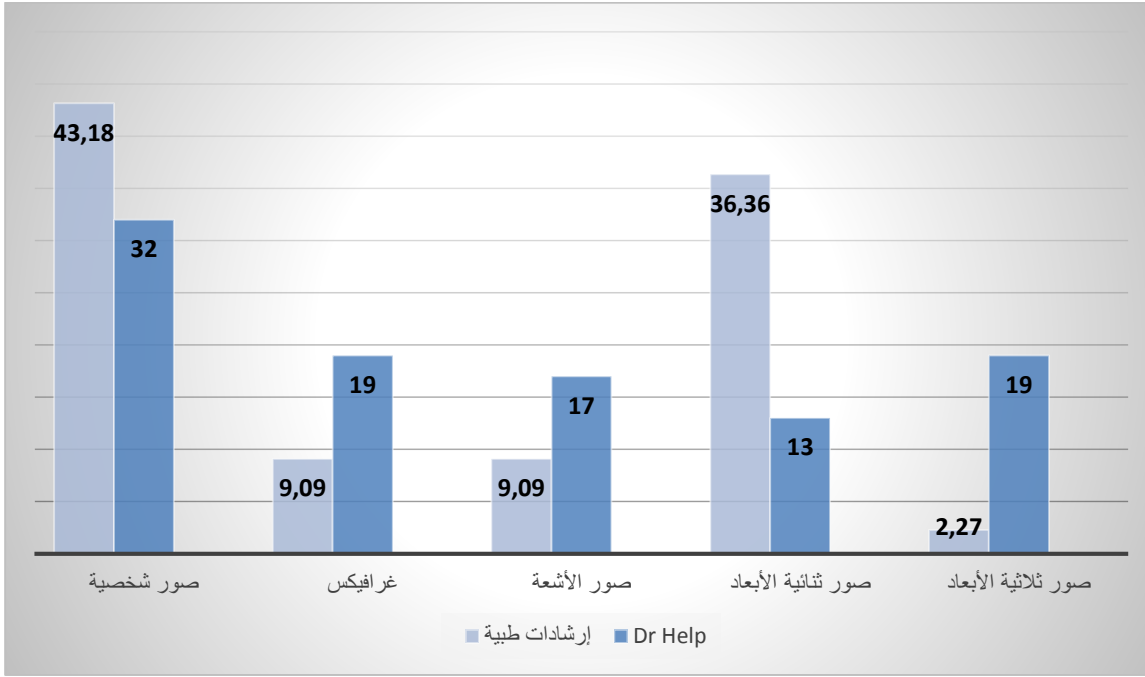
توضح بيانات الجدول رقم (06) طبيعة الصور الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يستخدم الصور الثابتة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرها 89.65% تلتها الصور المتحركة ثانيا بنسبة قدرها 10.34%، أما برنامج "Dr Help" فيستخدم بدوره الصور الثابتة أولا بنسبة بلغت 70.45% فيما احتلت الصور المتحركة المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة مئوية قدرها 29.54%. من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه، يتبين أن برنامج "إرشادات طبية" يعتمد على الصور الثابتة بنسبة مرتفعة مقارنة مع المتحركة، وهذا راجع للديكور الذي يميز البرنامج، حيث يحيط بالأسطوديو الشاشات العريضة أين يتم عرض الصور الثابتة المعبرة عن موضوع الحصة طيلة عرض العدد، أين تتوقف المذيعة وضيوف البرنامج في معظم الأحيان للتعليق على الصور أو شرح المرض بمساعدة الصورة، وذلك لتقريب الموضوع لذهن المشاهد خاصة وأن الصورة تتمتع بأهمية بالغة في البرنامج التلفزيوني، إذ أنه بدونها يصبح عبارة عن إذاعة مسموعة فقط، فالصورة تنقل الفكرة والشعور على حد سواء فالنسبة للبرنامج الصحي الذي يتحدث عن أمراض تنقل للمشاهد إحساس المريض وشدة المرض ليثير في نفسه الرغبة في الالتزام بحياة صحية للوقاية من الأمراض والعمل على الحفاظ على صحته ووقاية لجسده من

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

الأمراض، إضافة إلى أن الصورة الثابتة ترسخ الفكرة في ذهن المشاهد لفترة زمنية أطول من الكلمة المنطوقة، وبرنامج "Dr Help" بدوره أيضا يستخدم الصور الثابتة بنسبة مرتفعة أكثر من الصور المتحركة، ولكن بنسبة أقل منه في برنامج "إرشادات طبية" وذلك لكون الأطباء في برنامج "Dr Help" يستعينون بفقرات مكثفة وشروحات وافية من خلال الفقرة التطبيقية إلى جانب الاستعانة بعرض كل معلومة طبية تقال في أثناء الحصة مباشرة بعد نطقها من طرف ضيوف العدد تتم كتابتها يسار الشاشة مقرونة بشعار مصباح بالتالي فالصورة يستخدمها البرنامج تدعيما لما سبق ذكره وليس اعتمادا كلياً عليها كما في برنامج "إرشادات طبية".

الجدول رقم 07: يبين نوع الصور الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج	نوع الصور
%	ت	%	ت	%	ت		
35.41	51	32	32	43.18	19	صور شخصية	
15.97	23	19	19	09.09	04	غرافيكس	
14.58	21	17	17	09.09	04	صور الأشعة	
20.13	29	13	13	36.36	16	صور ثنائية الأبعاد	
13.88	20	19	19	02.27	01	صور ثلاثية الأبعاد	
100	144	100	100	100	44	المجموع	



الشكل رقم 04: يبين نوع الصور الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (07) نوع الصور الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يستخدم الصور الشخصية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرها 43.18% تلتها الصور ثنائية الأبعاد ثانيا بنسبة قدرها 36.36% في حين احتل كل من الغرافيكس وصور الأشعة المرتبة الثالثة بنفس النسبة المئوية والمقدرة ب: 09.09% واحتلت الصور ثلاثية الأبعاد المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام من طرف برنامج "إرشادات طبية" بنسبة مقدرة ب: 02.27%، أما برنامج "Dr Help" فقد استخدم الصور الشخصية في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية مقدرة ب: 32% تلتها كل من الغرافيكس والصور ثلاثية الأبعاد ثانيا بنفس النسبة المئوية حيث بلغت 19% فيما احتلت صور الأشعة المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 17% أما المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام فقد احتلتها الصور ثنائية الأبعاد بنسبة مئوية قدرها 13%.

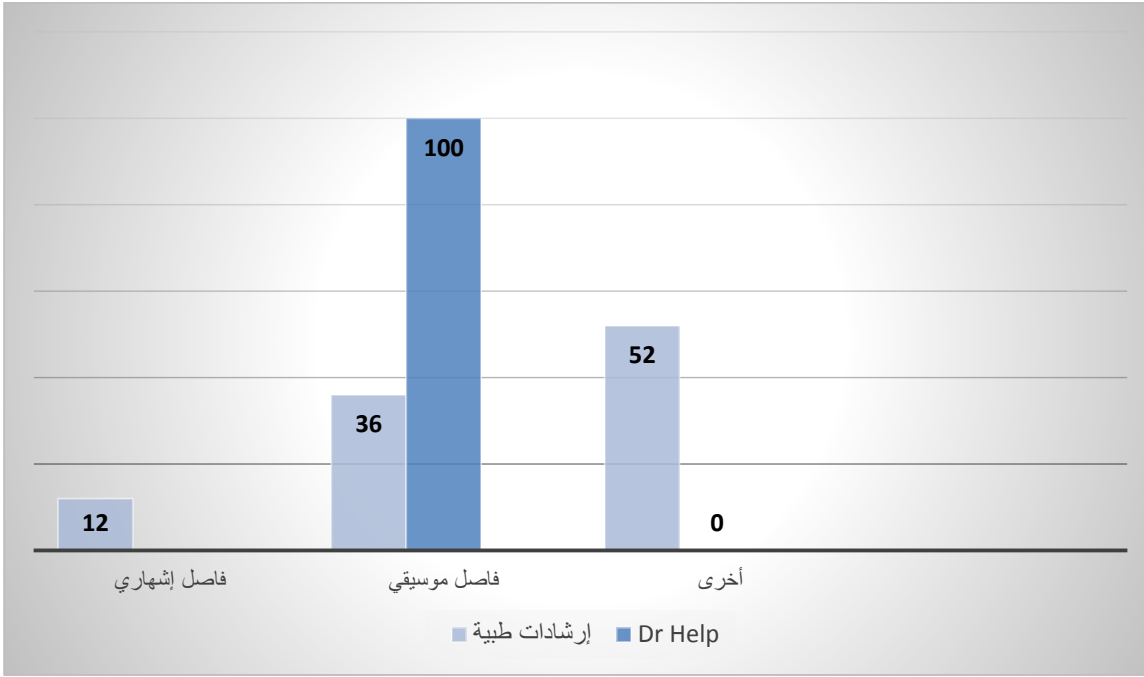
من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه، يتبين أن برنامج "إرشادات طبية" وخلال عرضه لمضمونه الصحي يستخدم الصور الشخصية بنسبة عالية لعرض الأعراض المصاحبة لبعض الأمراض خاصة الجلدية منها وبالتالي الاستعانة بحالات لأشخاص مرضى والصور الثنائية الأبعاد بنسبة مئوية أقل بفارق طفيف ويرجع ذلك لكون البرنامج وقائي أكثر منه طبي أي لا

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

يشرح بالتفصيل الحالات المرضية بل يكتفي بعرضها بطريقة تفيد الجمهور في بناء خلفية معرفية عن موضوع الحلقة لكن دون عمق كبير، كما وظف ذات البرنامج كلا من الغرافيكس وصور الأشعة بذات النسبة المنخفضة وذلك في الحالات التي لا تظهر على السطر نذكر على سبيل المثال مرض هشاشة العظام أين يتم الاستعانة بصور الأشعة لإظهار الفرق بين العظام السليمة والمريضة وتوضيح الرؤية للمشاهد، بينما برنامج "Dr Help" قام بتوظيف الصور الشخصية والصور ثنائية الأبعاد بأعلى النسب مستعينا بها في عرض الحالات المرضية لربط المشاهد بواقع القضية الصحية المعالجة في عدد البرنامج، كما وظف كلا من الغرافيكس، صور الأشعة والصور ثلاثية الأبعاد بنسب متقاربة جدا لتعميق الشرح حول آلية عمل جسم الإنسان في حالة الإصابة بالمرض، نذكر مثلا عن الصور ثلاثية الأبعاد وذلك في العدد 21 الذي بث بتاريخ 24 ديسمبر 2022 أين تم عرض كيفية تمرکز الحصى في الكلى بصور ثلاثية الأبعاد ومتحركة وذلك ابتداء من الدقيقة 10:49 من عمر العدد.

الجدول رقم 08: يبين نوع الفواصل التقنية الموظفة في البرنامجين محل الدراسة

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج نوع الفواصل التقنية
%	ت	%	ت	%	ت	
02.38	03	00	00	12	03	فاصل إشهاري
87.30	110	100	101	36	09	فاصل موسيقي
10.31	13	00	00	52	13	أخرى
100	126	100	101	100	25	المجموع



الشكل رقم 05: يبين نوع الفواصل التقنية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

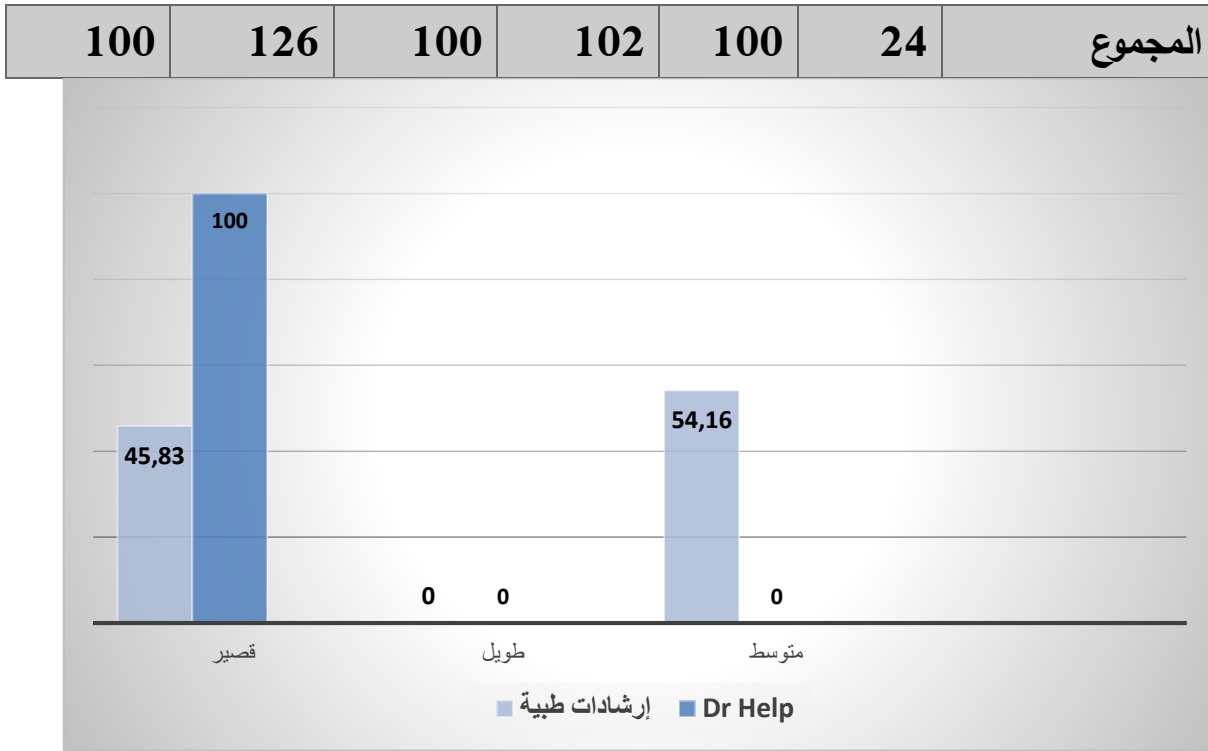
توضح بيانات الجدول رقم (08) نوع الفواصل التقنية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" استعان بفواصل تقنية أخرى غير الفاصلين الإشنهاري والموسيقي أثناء بث الأعداد عينة الدراسة في المقام الأول وذلك بنسبة قدرها 52% في حين تمت الاستعانة بالفواصل الموسيقي ثانياً بنسبة قدرها 36% أما الفاصل الإشنهاري فقد استعان به البرنامج بنسبة مئوية قدرت ب: 12% ليحتل بذلك المرتبة الثالثة، أما برنامج "Dr Help" فقد استعان بالفواصل الموسيقي فقط دون غيره وذلك بنسبة مئوية مقدرة ب: 100% في حين لم يستعن بأي من الفواصل التقنية الأخرى. يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه أن برنامج "إرشادات طبية" استعان بفواصل أخرى غير الفاصلين الإشنهاري والموسيقي بأعلى نسبة وتمثلت هذه الفواصل في آذان صلاة العشاء إذ أن البرنامج يبث ابتداء من الساعة السابعة مساءً وفي كل الأعداد عينة البرنامج يتصادف موعد صلاة العشاء مع زمن بث العدد، مما يفسر النسبة العالية لهذا الصنف، كما استعان ذات البرنامج بنسبة أقل بالفواصل الموسيقي وذلك للانتقال من فقرة لأخرى من فقرات البرنامج، أو عرض التقارير والروبورتاجات ويعزى ذلك لرغبة القائمين على البرنامج لإثارة انتباه

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

المشاهد لانتهاء فقرة وبدء أخرى من جهة ومن جهة أخرى تجنب وقوعه في الملل نظرا لطبيعة البرنامج التي تبث الجزء الأكبر من العدد داخل الأستوديو أين يتبادل الضيوف والمذيعات أطراف الحوار حول ذات الموضوع خاصة وأن المدة الزمنية للعدد الواحد للبرنامج تبلغ ساعة واحدة، كما قام برنامج "إرشادات طبية" باستخدام الفاصل الإشهاري لثلاث مرات نظرا لأن البرنامج يبث في وقت يسبق نشرة الثامنة للأخبار وهي فترة يتداول دوما أنها وقت تجمع العائلة الجزائرية حول التلفزيون مما يجعل من ذلك فرصة جد مناسبة لعرض الإشهارات لتصل لكل أفراد العائلة، في حين نجد أن برنامج "Dr Help" اعتمد فقط على الفواصل الموسيقية بنسبة كاملة 100% في حين لم يستخدم أيا من الفواصل الأخرى ولا مرة واحدة وذلك راجع بالأساس لميزة البرنامج الأساسية التي تتناسب مع مقدمي البرنامج الذين ينتمون لفئة الأطباء الشباب أين يعملون على إضفاء روح الشباب ومزيد من الحيوية على فقرات البرنامج من جهة، ومن جهة أخرى الاعتماد على السرعة والاختصار في عرض المعلومات الطبية، إضافة إلى أن البرنامج ثري بالفقرات على غرار فقرة **من داخل الغرفة** أين يتم فيها الانتقال إلى غرفة العمليات من داخل إحدى العيادات الخاصة ويتم تصوير عملية جراحية حسب موضوع العدد، إضافة إلى **الفقرة التطبيقية** التي يتم فيها شرح تطبيقي لبعض الإجراءات أو العلاجات التطبيقية مباشرة من طرف الأطباء والمتخصصين، بالإضافة إلى بث التقارير المصورة والريورتاجات كل ذلك يسبق بفواصل موسيقي للإعلان عن هذا الانتقال ثم فاصل موسيقي آخر للإعلان عن العودة للأستوديو.

الجدول رقم 09: يبين المدى الزمني للفواصل التقني في عينة البرنامجين محل الدراسة

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
قصير	11	45.83	102	100	113	89.68
طويل	00	00	00	00	00	00
متوسط	13	54.16	00	00	13	10.31



الشكل رقم 06: يبين المدى الزمني للفواصل التقني في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (09) المدى الزمني للفواصل التقنية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" استعان في المقام الأول بالفواصل المتوسطة وذلك بنسبة قدرها 54.16% تلاه الفاصل القصير ثانياً بنسبة قدرها 45.83% في حين لم تتم الاستعانة بالفواصل الطويل نهائياً، أما برنامج "Dr Help" فقد استعان بالفواصل القصير فقط دون غيره أي بنسبة 100% في حين لم يستعن بأي من الفواصل التقنية الأخرى.

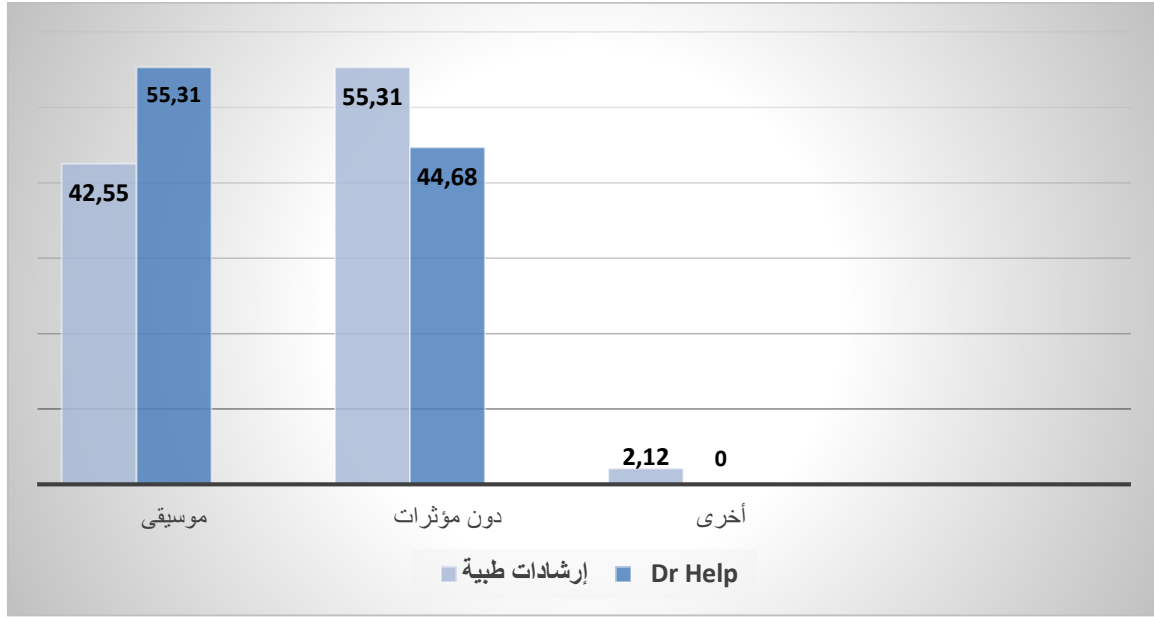
يتضح من خلال البيانات الكمية السابق ذكرها أعلاه أن المدى الزمني للفواصل التقنية التي تم توظيفها في برنامج "إرشادات طبية" كان المتوسط منها، وبالعودة للجدول السابق رقم (08) الخاص بنوع الفواصل التقنية المستخدمة أين وجدنا أن آذان صلاة العشاء كان أكثر الفواصل التقنية استخداماً في ذات البرنامج حيث تبلغ المدة الزمنية للآذان الواحد حوالي 3د و 11ثا وهو فاصل متوسط لا هو بالطويل ولا بالقصير، بينما تم توظيف الفواصل القصيرة بنسبة أقل من المتوسطة حيث تمثلت في الفواصل الموسيقية والإشهارية التي يجب أن تكون مختصرة لكي لا تثير في نفس المشاهد القلق والملل خاصة وأن دور الأولى الإعلان عن الانتقال من الأستوديو إلى بث تقارير أو ريبورتاج والثانية تهدف لتسويق منتج أو سلعة لا يتطلب التسويق

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

لها إثنائي معدودات إذ أن الإشهار الطويل قد يحمل نتائج عكسية تعود بالسلب على المنتج أو السلعة موضوع الإشهار وعلى البرنامج في حد ذاته، في حين نجد أن برنامج "Dr Help" قام بتوظيف الفاصل القصير فقط دون غيره وذلك بنسبة مئوية كاملة 100% وبالعودة للجدول رقم (08) الذي وجدنا من خلال بياناته الكمية أن ذات البرنامج يستخدم الفواصل الموسيقية فقط دون غيرها وهذه الأخيرة يجب أن تكون قصيرة لأن دورها يقتصر على الإعلان عن الانتقال من فقرة لأخرى إضافة إلى أننا لاحظنا السرعة في معالجة المضمون الطبي والانتقال من فقرة لأخرى دون الإخلال بقيمة المعلومة الطبية أو إعطاء إحياء للمشاهد بقلة الاهتمام بالمضمون الطبي ذاته.

الجدول رقم 10: يبين المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامجين محل الدراسة

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	المؤثرات الصوتية
49.46	46	55.31	26	42.55	20	موسيقى
50.53	47	44.68	21	55.31	26	دون مؤثرات
01.07	01	00	00	02.12	01	أخرى
100	93	100	47	100	47	المجموع



الشكل رقم 07: يبين المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (10) المؤثرات الصوتية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" قام بعرض الأعداد عينة الدراسة دون مؤثرات صوتية في المقام الأول وذلك بنسبة قدرها 55.31% في حين تمت الاستعانة بالموسيقى كخلفية مصاحبة ثانياً بنسبة قدرها 42.55% في حين تمت الاستعانة بمؤثرات صوتية أخرى ثالثاً وذلك بنسبة مئوية مقدرة ب: 02.12%، أما برنامج "Dr Help" فقد استعان بالموسيقى كخلفية مصاحبة في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 55.31% في حين قام بعرض أعداده عينة الدراسة دون مؤثرات صوتية ثانياً بنسبة بلغت 44.68%.

نلاحظ من خلال البيانات الكمية في الجدول أعلاه، أن برنامج "إرشادات طبية" قام ببث أغلب أعداده دون مؤثرات صوتية وذلك نظراً للنسبة العالية لذلك، ويرجع ذلك لكون الجزء الأكبر من البرنامج يكون حواراً داخل الاستوديو لا يحتاج لأي مؤثرات، بينما تم توظيف الموسيقى بنسبة أقل وذلك في التقارير المصورة والبروتاجات التي يقوم البرنامج ببثها أثناء بث العدد حيث يتم إرفاق كل منهما بموسيقى تصويرية، كما اعتمد ذات البرنامج على مؤثرات صوتية أخرى تمثلت في أصوات تلبية الحجاج أثناء أداء فريضة الحج¹ وذلك بتكرار

برنامج "إرشادات طبية"، العدد 13، من أجل حج صحي وآمن، تاريخ بث العدد: 10 جوان 2022.

واحد ونسبة مئوية قدرها 02.12% وذلك خلال بث رورتاج عن أداء فريضة الحج ونصائح وإرشادات للحاج الجزائري للحفاظ على سلامته وأمنه الصحي خلال إقامته بالأراضي المقدسة، في حين قام برنامج "Dr Help" بتوظيف الموسيقى في أعداده عينة الدراسة نظرا لعدد الفقرات المتنوعة للبرنامج بالإضافة إلى التقارير المصورة والريورتاجات المتعددة التي يقوم ببثها كل ذلك يكون مصحوبا بموسيقى تصويرية، كما استغنى ذات البرنامج عن الموسيقى وذلك بنسبة أقل وذلك خلال الحوار أثناء الأستوديو الذي يكون الكلام المتبادل بين مقدمي البرنامج والضيف هو الغالب دون مؤثرات صوتية.

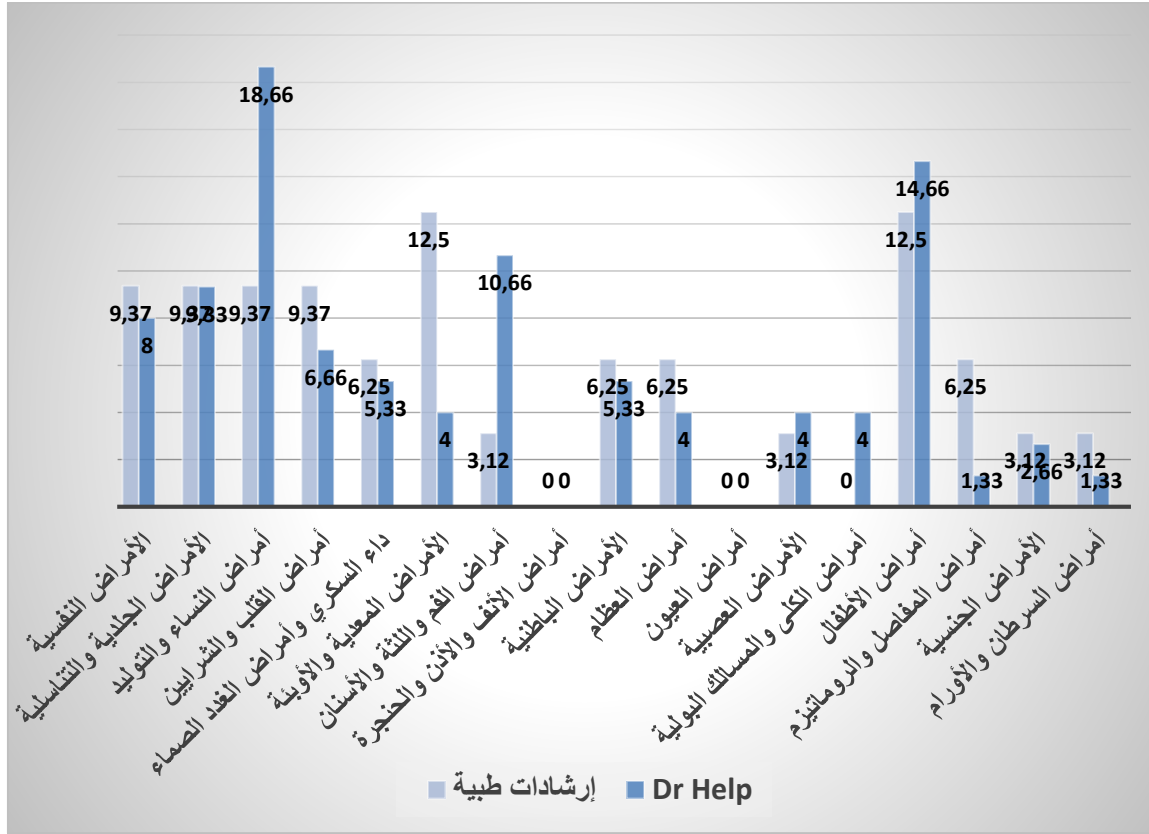
1. من حيث فئات المضمون:

الجدول رقم 11: يبين طبيعة الأمراض التي تم التطرق إليها في البرنامجين محل الدراسة

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	طبيعة الأمراض
08.41	09	08	06	09.37	03	الأمراض النفسية
09.34	10	09.33	07	09.37	03	الأمراض الجلدية والتناسلية
15.88	17	18.66	14	09.37	03	أمراض النساء والتوليد
07.47	08	06.66	05	09.37	03	أمراض القلب والشرايين
05.60	06	05.33	04	06.25	02	داء السكري وأمراض الغدد الصماء
06.54	07	04	03	12.5	04	الأمراض المعدية والأوبئة
08.41	09	10.66	08	03.12	01	أمراض الفم واللثة والأسنان

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"

00	00	00	00	00	00	أمراض الأنف والأذن والحنجرة
05.60	06	05.33	04	06.25	02	الأمراض الباطنية
04.67	05	04	03	06.25	02	أمراض العظام
00	00	00	00	00	00	أمراض العيون
03.73	04	04	03	03.12	01	الأمراض العصبية
02.80	03	04	03	00	00	أمراض الكلى والمسالك البولية
14.01	15	14.66	11	12.5	04	أمراض الأطفال
02.80	03	01.33	01	06.25	02	أمراض المفاصل والروماتيزم
02.80	03	02.66	02	03.12	01	الأمراض الجنسية
01.86	02	01.33	01	03.12	01	أمراض السرطان والأورام
100	107	100	75	100	32	المجموع



الشكل رقم 08: يبين طبيعة الأمراض التي تم التطرق إليها من خلال عينة البرنامج محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (11) طبيعة الأمراض التي تم التطرق لها في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" تطرق في أعداده عينة الدراسة لكل من الأمراض المعدية والأوبئة وأمراض الأطفال في المقام الأول بنفس النسبة والتي قدرت ب: 12.5% تلتها في المرتبة الثانية كل من الأمراض النفسية، الجلدية والتناسلية، أمراض النساء والتوليد، أمراض القلب والشرايين بذات النسبة المقدرة ب: 9.37%، في حين احتلت كل من الأمراض الباطنية، أمراض العظام، أمراض المفاصل والروماتيزم، داء السكري وأمراض الغدد الصماء المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 6.25%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها كل من الأمراض العصبية، الجنسية، أمراض الفم واللثة والأسنان وأمراض السرطان والأورام وذلك بنسبة قدرها 3.12%، في حين لم يتطرق برنامج "إرشادات طبية" في عينة الدراسة لأمراض الأنف والأذن والحنجرة وأمراض الكلى

والمسالك البولية إضافة لأمراض العيون نهائياً، أما برنامج "Dr Help" فقد تطرق في أبعاده عينة الدراسة لأمراض النساء والتوليد في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 18.66% تلتها في المرتبة الثانية أمراض الأطفال بنسبة قدرها 14.66% ثم أمراض الفم واللثة والأسنان ثالثاً بنسبة مئوية بلغت 10.66% فيما احتلت الأمراض الجلدية والتناسلية المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 09.33% ثم الأمراض النفسية خامساً بنسبة قدرها 08%، تلتها أمراض القلب والشرابين في المرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت 06.66%، فيما تركزت كل من الأمراض الباطنية وداء السكري وأمراض الغدد الصماء في المركز السابع بنفس النسبة المئوية والمقدرة ب: 05.33%، فيما تشاركت كل من الأمراض المعدية والأوبئة، أمراض العظام، الأمراض العصبية، أمراض الكلى والمسالك البولية المرتبة الثامنة من حيث نسبة التطرق إليها من خلال الأعداد عينة الدراسة لبرنامج "Dr Help" والتي بلغت 04%، تليها الأمراض الجنسية تاسعاً بنسبة مئوية قدرها 02.66% وتليها في المرتبة العاشرة أمراض المفاصل والروماتيزم، أمراض السرطان والأورام بذات النسبة والمقدرة ب: 01.33% في حين لم يتم التطرق نهائياً لكل من أمراض العيون، أمراض الأنف والأذن والحنجرة.

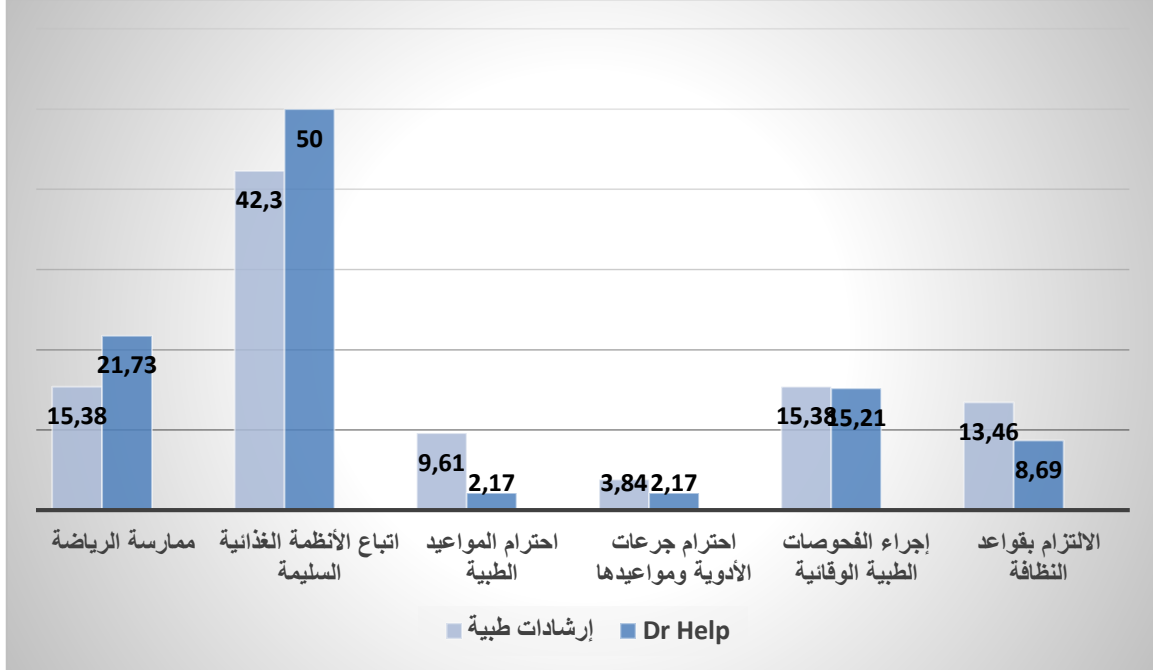
من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه يتضح لنا جلياً أن برنامج "إرشادات طبية" يهتم بعرض الأمراض التي يمكن بنسبة كبيرة الوقاية منها على غرار الأمراض المعدية والأوبئة، إضافة إلى أمراض الأطفال باعتبار الطفل من الفئات الهشة التي وجب الاهتمام بها وإيلائها أهمية كبرى، وبنسبة أقل نجد أن ذات البرنامج يهتم بالأمراض التي قد تصيب كل فئات المجتمع باختلاف الجنسين والأعمار على غرار الأمراض النفسية، الجلدية والتناسلية، أمراض القلب والشرابين، كما أعطى أهمية لأمراض النساء والتوليد بذات النسبة، في حين تركز اهتمام برنامج "Dr Help" في المقام الأول بأمراض النساء والتوليد وفي المقام الثاني أمراض الأطفال ويرجع سبب ذلك لكون صحة المرأة الحامل وظروف الولادة من أهم الموضوعات الصحية التي توليها منظمة الصحة العالمية اهتماماً بالغاً إذ أن صحة الأجيال القادمة تبدأ من صحة الأمهات بالإضافة إلى الأطفال، كما اهتم ذات البرنامج

بأمراض الفم واللثة والأسنان باعتبار الفم بوابة الجسم البشري للعالم الخارجي، كما نجد من خلال النسب المئوية المبينة في الجدول أعلاه أن برنامج "إرشادات طبية" في عرضه لمختلف الأمراض ينتهج أسلوب تناول الكل دون شرح معمق بينما برنامج "Dr Help" يلجأ لإعطاء كل موضوع حقه اللازم من خلال البت المعمق في المرض وكل ما تعلق به وذلك راجع للفرق بين طبيعة البرنامجين فالأول صحي وقائي يعتمد على إعطاء إرشادات توعوية من شأنها أن تقي من الإصابة بالأمراض والتخفيف من أعراض المرض وحدته بعد الإصابة به في حين البرنامج الثاني صحي طبي يعتمد على التفصيل في شرح الأمراض انطلاقاً من مقدميه الأطباء، كما نجد أن برنامج "إرشادات طبية" لا يخوض في بعض الأمراض التي يمكن اعتبارها لها "خصوصية" في المجتمع الجزائري على غرار الأمراض الجنسية كالعقم عند الرجال، التلقيح الاصطناعي، أو الطب التجميلي على غرار حقن البوتوكس والفيلر بينما نجد برنامج "Dr Help" يوليها اهتماماً معتبراً من خلال تخصيص أعداد لمثل هذه الموضوعات نذكر على سبيل المثال لا الحصر العدد الذي بث بتاريخ 11 جوان 2022 الذي تناول موضوع حقن الفيلر للتجميل إضافة إلى العدد الذي بث بتاريخ 12 نوفمبر 2022 حول التلقيح الاصطناعي، كما تم التطرق لداء البواسير وذلك في العدد الذي بث بتاريخ 24 ديسمبر 2022.

وزيادة على ذلك نلاحظ التنوع في عرض الأمراض بين البرنامجين عينة الدراسة، ويعزى ذلك لكون برنامج "إرشادات طبية" يعرض في العدد الواحد مرضاً واحداً يتم الحديث عنه طيلة مدة بث البرنامج بصورة سطحية دون التعمق أكثر في الجانب الطبي والعلاجي له، بينما برنامج "Dr Help" يعرض في العدد الواحد حوالي موضوعين أو ثلاث كما يتم التطرق في بعض الفقرات لمواضيع أخرى ذات صلة نذكر على سبيل المثال العدد الذي بث بتاريخ 05 مارس 2022 الذي تناول كلا من أمراض الفم واللثة، مسح الرحم وحصى المرارة كل ذلك بعرض ذكي من خلال بث معلومات مختصرة ومهمة وبصورة سريعة وكأنها ومضات ترسل مباشرة إلى ذهن المشاهد لتترسخ فيه وهو المطلوب في تناول الموضوعات العلمية.

الجدول رقم 12: يبين العلاجات المقترحة في البرنامجين محل الدراسة

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج العلاجات المقترحة
%	ت	%	ت	%	ت	
18.36	18	21.73	10	15.38	08	ممارسة الرياضة
45.91	45	50	23	42.30	22	اتباع الأنظمة الغذائية السليمة
06.12	06	02.17	01	09.61	05	احترام المواعيد الطبية
03.06	03	02.17	01	03.84	02	احترام جرعات الأدوية ومواعيدها
15.30	15	15.21	07	15.38	08	إجراء الفحوصات الطبية الوقائية
11.22	11	08.69	04	13.46	07	الالتزام بقواعد النظافة
100	98	100	46	100	52	المجموع



الشكل رقم 09: يبين العلاجات المقترحة في الأعداد عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (12) العلاجات المقترحة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" قام باقتراح اتباع الأنظمة الغذائية السليمة في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 42.30% تلتها كل من ممارسة الرياضة وإجراء الفحوصات الطبية الوقائية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 15.38% ثم الالتزام بقواعد النظافة في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة مئوية قدرها 13.46% في حين تمركز اقتراح احترام المواعيد الطبية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 09.61%، تليها في المركز الأخير اقتراح احترام جرعات الأدوية ومواعيدها بنسبة مئوية بلغت 03.84%، أما برنامج "Dr Help" فقد اقترح في المقام الأول اتباع الأنظمة الغذائية السليمة بنسبة قدرها 50% تلاه اقتراح ممارسة الرياضة ثانيا بنسبة مئوية بلغت 21.73% ثم ثالثا اقتراح إجراء الفحوصات الطبية الوقائية بنسبة مئوية بلغت 15.21% في حين احتل اقتراح الالتزام بقواعد النظافة المرتبة الرابعة بنسبة قدرها 08.69% أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها كل من اقتراح احترام المواعيد الطبية واحترام جرعات الأدوية ومواعيدها بنسبة مئوية قدرت ب: 02.17% لكل منهما.

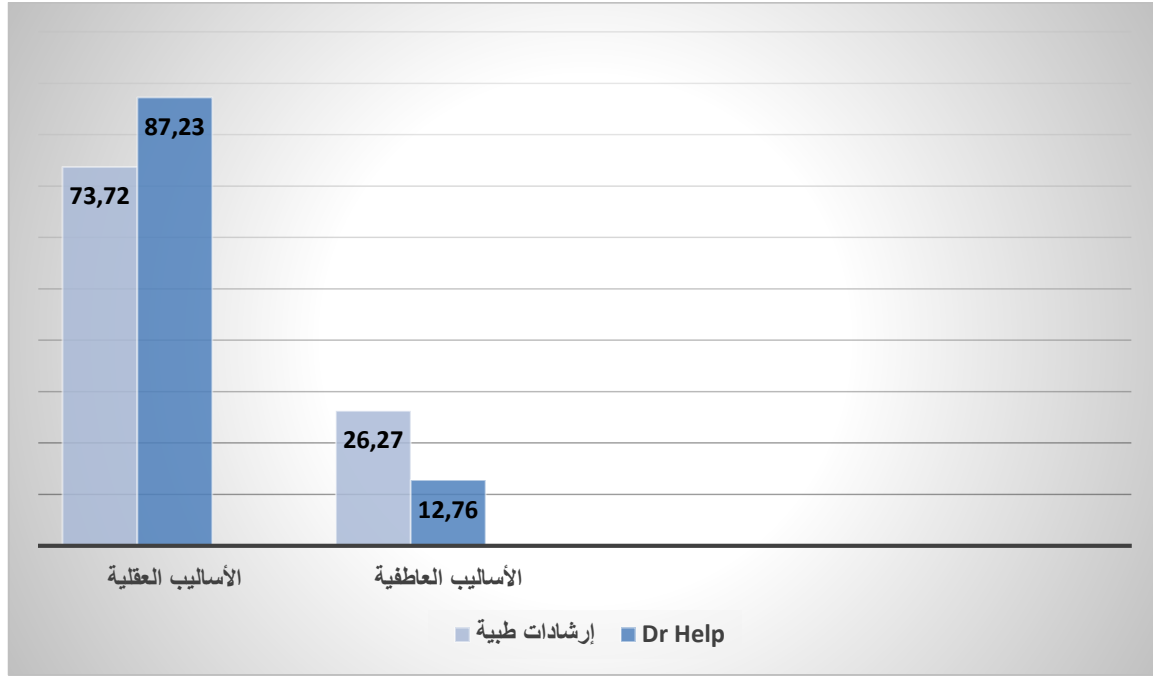
نلاحظ من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه، أن كلا من البرنامجين عينة الدراسة "إرشادات طبية" و "Dr Help" قاما طيلة أعدادهما عينة الدراسة باقتراح اتباع الأنظمة الغذائية السليمة كعلاج مقترح بأعلى نسبة مع اختلاف طفيف بينهما، وذلك راجع لكون كلا البرنامجين يخصصان في أعدادهما عينة الدراسة فقرة كاملة خاصة بالغذاء الصحي، ففي برنامج "إرشادات طبية" نجد فقرة الغذاء معنونة ب: "صحتنا في غذائنا" تقدمها عائشة دحماني وهي أخصائية في التغذية بينما في برنامج "Dr Help" نجد فقرة "غذاء ودواء" تقدمها آمال درويش وهي طبيبة مختصة في التغذية العلاجية، ويعزى ذلك للأهمية الكبيرة التي يوليها كلا البرنامجين للغذاء نظرا لفائدته الكبيرة في بناء جسم صحي قادر على مقاومة مختلف الأمراض والمشكلات الصحية قبل الإصابة بها، كما نجد أن برنامج "إرشادات طبية" اهتم في المقام الثاني بالبحث

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"

على ممارسة الرياضة والدعوة لإجراء الفحوص الطبية الوقائية بنفس النسبة المئوية نظرا لاهتمام البرنامج بالأساليب الوقائية من المرض قبل علاج المرض ذاته، في حين نجد برنامج "Dr Help" يهتم أيضا بالتحول على ممارسة الرياضة وذلك من خلال فقرة "غذاء ودواء" أين نجد ممارسة الرياضة والغذاء الصحي المتوازن مقترنين ببعضهما البعض، أين تتم الدعوة لممارسة الرياضة في نهاية الفقرة ليليها بنسبة أقل الدعوة لإجراء الفحوص الطبية الوقائية، كما اهتم كلا البرنامجين باقتراح الالتزام بقواعد النظافة بنسب متفاوتة حيث نجدها أكبر في برنامج "إرشادات طبية" ذلك أن النظافة وسيلة جد هامة في القضاء على الفيروسات المسببة لمختلف الأمراض خاصة منها الأمراض التنفسية، الجلدية والتناسلية إضافة إلى أمراض الفم واللثة والأسنان التي تعتبر النظافة عامل أساسي ومهم جدا في الحفاظ على صحتها من جهة، ومن جهة أخرى الحفاظ على الجسد كون الفم بوابة الجسم نحو العالم الخارجي.

الجدول رقم 13: يبين الأساليب الإقناعية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الأساليب الإقناعية العقلية	101	73.72	164	87.23	265	81.53
الأساليب الإقناعية العاطفية	36	26.27	24	12.76	60	18.46
المجموع	137	100	188	100	325	100



الشكل رقم 10: يبين الأساليب الإقناعية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (13) الأساليب الإقناعية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" قام بتوظيف الأساليب العقلية في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية بلغت 73.72% تليها الأساليب العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 26.27%، أما برنامج "Dr Help" فقد وظف في أعداده عينة الدراسة الأساليب العقلية بنسبة مئوية قدرها 87.23% في حين احتلت الأساليب العاطفية المرتبة الثانية بنسبة توظيف بلغت 12.76%.

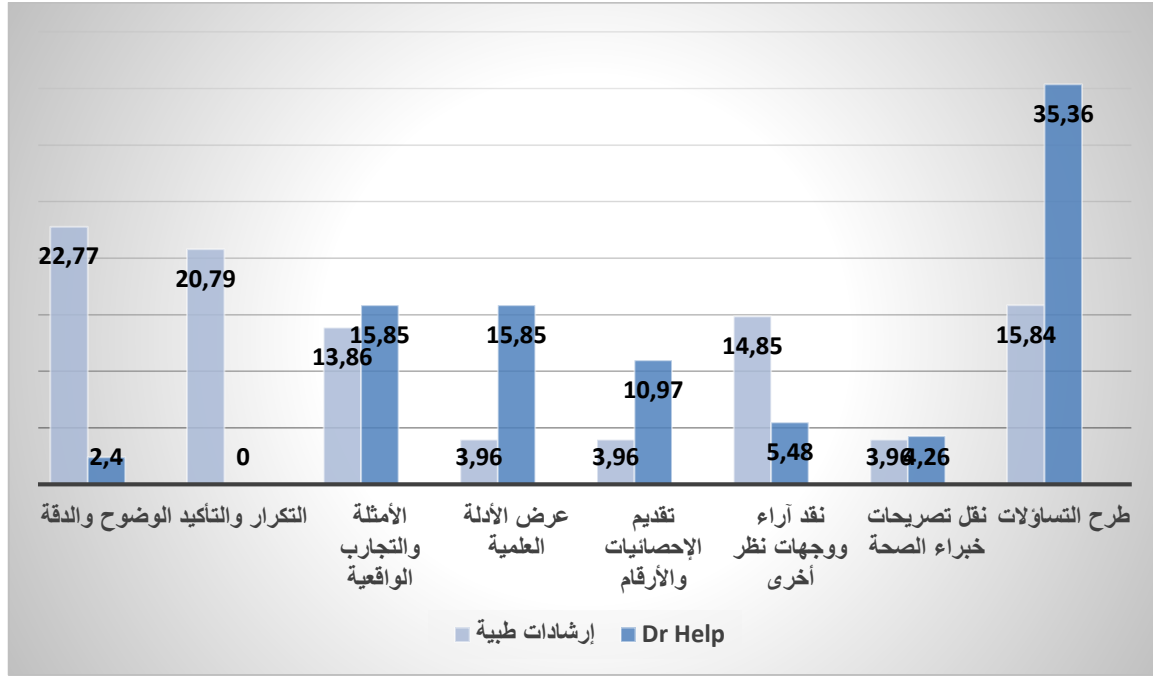
من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه، نجد أن كلا من البرنامجين الصحيين "إرشادات طبية" و "Dr Help" ومن خلال الأعداد عينة الدراسة باستخدام الأساليب العقلية لإقناع المشاهد برسائلهما الإعلامية وذلك بنسب عالية مع اختلاف طفيف بينهما حيث نجدها في برنامج "Dr Help" أكبر منها في برنامج "إرشادات طبية" وذلك راجع لطبيعة المضمون الذي يعالجه كلا البرنامجين وهو المضمون الصحي الذي يحتاج أدلة تخاطب العقل أكثر من العاطفة، في حين استخدم كلا البرنامجين الأساليب العاطفية بنسب متفاوتة بينهما حيث نجدها في برنامج "إرشادات طبية" أكبر منها في برنامج "Dr Help" وذلك عائد لكون برنامج "إرشادات طبية" يركز على الوقاية وتقديم التوجيهات الصحية دون الغوص في الشروحات المعمقة للأمراض

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"

بينما برنامج "Dr Help" يستفيض في تحليل الظاهرة الطبية موضوع العدد بطرح أسبابها وكيفية حدوثها وأساليب علاجها وقبل ذلك سبل الوقاية.

الجدول رقم 14: يبين الأساليب العقلية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	الأساليب العقلية
16.22	43	12.19	20	22.77	23	الوضوح والدقة
07.92	21	00	00	20.79	21	التكرار والتأكيد
15.09	40	15.85	26	13.86	14	الأمثلة والتجارب الواقعية
11.32	30	15.85	26	03.96	04	عرض الأدلة العلمية
08.30	22	10.97	18	03.96	04	تقديم الإحصائيات والأرقام
09.05	24	05.48	09	14.85	15	نقد آراء ووجهات نظر أخرى
04.15	11	04.26	07	03.96	04	نقل تصريحات خبراء الصحة
27.92	74	35.36	58	15.84	16	طرح التساؤلات
100	265	100	164	100	101	المجموع



الشكل رقم 11: يبين الأساليب العقلية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (14) الأساليب العقلية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" قام بتوظيف أسلوب الوضوح والدقة في المقام الأول بنسبة مئوية بلغت 22.77% يليه في المرتبة الثانية أسلوب التكرار والتأكيد بنسبة 20.79% ثم يأتي في المرتبة الثالثة أسلوب طرح التساؤلات بنسبة بلغت 15.84% فيما احتل أسلوب نقد آراء ووجهات نظر أخرى المرتبة الرابعة بنسبة قدرت ب: 14.85% أما أسلوب الأمثلة والتجارب الواقعية فقد تمركز في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 13.86% فيما تم توظيف كل من أسلوب عرض الأدلة العلمية، تقديم الإحصائيات والأرقام، نقل تصريحات خبراء الصحة بنفس النسبة والمقدرة ب: 3.96% لتحتل هذه الأساليب العقلية الثلاث المرتبة الأخيرة، أما برنامج "Dr Help" فقد قام بتوظيف أسلوب طرح التساؤلات في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 35.36% فيما احتل كل من أسلوب الأمثلة والتجارب الواقعية وعرض الأدلة العلمية المرتبة الثانية بنفس النسبة والمقدرة ب: 15.85% في حين احتل أسلوب الوضوح والدقة المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 12.19% وفي المرتبة الرابعة نجد

أسلوب تقديم الإحصائيات والأرقام وذلك بنسبة مئوية مقدرة ب: 10.97% كما وظف ذات البرنامج أسلوب نقد آراء ووجهات نظر أخرى خامسا بنسبة بلغت 5.48% وجاء أسلوب نقل

تصريحات خبراء الصحة في المرتبة السادسة بنسبة قدرها 04.26% فيما لم يستخدم ذات البرنامج أسلوب التكرار والتأكيد مطلقاً.

يتضح من خلال ما تم ذكره أعلاه ما يلي:

توظيف برنامج "إرشادات طبية" لأسلوب الوضوح والدقة بأعلى نسبة إذ أن الأسلوب الجيد لإيصال فكرة ما هي أن يكون صاحبها واضحاً ودقيقاً في تحديد معالمها لتحقيق الإقناع المراد، خاصة القضايا والموضوعات العلمية كالموضوع الصحي، وبنسبة أقل بقليل نجد ذات البرنامج يستخدم أسلوب التكرار والتأكيد وذلك نجده جلياً في تدخلات المذيعة **حفيفة رزيق** إذ نلاحظ أنها وطيلة بث العدد تكرر المعلومات التي تحصل عليها من كل ضيف وقبل الانتقال للضيف الآخر تعيد تكرار ما تم ذكره من حوارها مع الضيف الأول، إضافة إلى تأكيدها للمعلومات التي يتم بثها من خلال التقارير المصورة والريورتايات، كما يقوم ذات البرنامج بتوظيف أسلوب طرح التساؤلات وهي الوسيلة الأمثل للحصول على معلومات من الضيوف في كل عدد، إضافة إلى ذلك نجد وبنسبة أقل أسلوب نقد آراء ووجهات نظر أخرى وذلك نظراً لأن مجال الصحة كثيراً ما تنتشر حوله الإشاعات والعلاجات وسط الأفراد على غرار العلاج العشوائي بالأعشاب إضافة إلى المعتقدات الخاطئة المنتشرة في المجتمع دون سند علمي أين يقوم البرنامج في بعض أعداده عينة الدراسة بذكر بعضها ونقدها ونفيها بالدليل العلمي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر العدد الذي تناول مرض السيدا والذي بث بتاريخ 02 ديسمبر 2022 أين تم التطرق لنظرة المجتمع الضيقة لمريض السيدا على أنه أصيب بالمرض نتيجة ممارسات جنسية غير شرعية بينما تم نفي ذلك في ذات العدد خاصة أن بعض الأطباء كأطباء الأسنان مثلاً يرفضون تقديم علاجات للمريض بمجرد معرفة حقيقة مرضه والنظر إليه باشمئزاز ونظرات الاتهام، كما تمت الاستعانة بأسلوب طرح الأمثلة والتجارب الواقعية بنسبة تتقارب مع نسبة الأسلوب السابق لتقريب الفكرة أكثر لذهن المشاهد وإقناعه بها وذلك من خلال عرض نماذج حية لبعض المرضى من خلال حضورهم في الاستوديو مباشرة كالمريض ياسين صاحب 50 سنة الذي تمت استضافته في العدد 24 الذي بث بتاريخ 16 ديسمبر 2022 للحديث عن تجربته الشخصية مع داء النقرس، وهذا الأسلوب من شأنه إفهام المشاهد أكثر حول المرض وبداياته من جهة ومن جهة أخرى تحفيز المرضى على أخذ العلاج وتعزيز الأمل في الشفاء لديهم، كما يتم إجراء مقابلة هاتفية مع المرضى نذكر على سبيل المثال مكالمة هاتفية مع

مريض بالإيدز في العدد 23 الذي بث بتاريخ 02 ديسمبر 2022 ابتداء من الدقيقة 14:17 من عمر العدد، كما تمت الاستعانة ببقية الأساليب العقلية: عرض الأدلة العلمية، تقديم الإحصائيات والأرقام، نقل تصريحات خبراء الصحة بنفس النسبة الضئيلة والمقدرة ب: 03.96%.

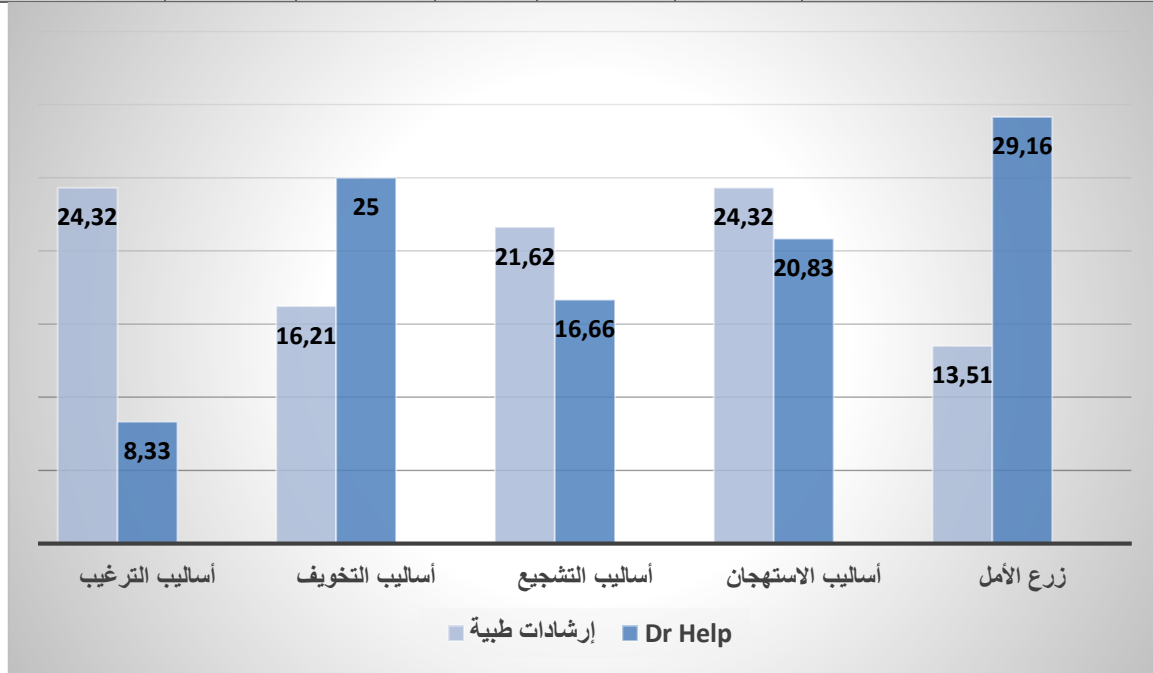
أما برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة فمن خلال البيانات الكمية للجدول أعلاه نجد أنه قام بتوظيف أسلوب طرح التساؤلات بأعلى نسبة وذلك يرجع لكيفية طرح المضمون الإعلامي للبرنامج حيث يقوم الأطباء الأربعة باستقبال ضيف في كل فقرة من فقرات البرنامج وكلهم يقومون بطرح أسئلة عليه حول موضوع الفقرة لإثراء الحديث بإجاباته مما يسمح بشرح أكبر للموضوع، إضافة لمنح الفرصة للجمهور الحاضر داخل الاستوديو لطرح تساؤلاتهم نذكر على سبيل المثال لا الحصر العدد رقم 18 الذي بث بتاريخ 20 نوفمبر 2022 أين قام الجمهور بطرح أسئلتهم على الأطباء ابتداء من الدقيقة 12:16 من عمر العدد، كما يقوم البرنامج بمنح الفرصة للمشاهدين لطرح أسئلتهم عبر الفايسبوك أين يقوم الأطباء باختيار سؤال في كل عدد للإجابة عنه مباشرة حتى وإن كان خارج موضوع العدد وذلك في فقرة **سؤال دكتور** نذكر على سبيل المثال لا الحصر سؤال **أحلام 20 سنة**: "عندي التهاب في الغدة الدرقية هل يؤثر هذا على الإنجاب؟" أين قام بالإجابة عن ذلك الطبيب **زكرياء حوشين** مختص في الغدد الصماء والسكري بشرح مستفيض وذلك في العدد 11 الذي بث بتاريخ 12 مارس 2022، كما قام ذات البرنامج بتوظيف أسلوب الأول جليا في **الفقرة التطبيقية** مثل التطبيق الصحيح للإسعافات الأولية وذلك في فقرة **من داخل الغرفة** أين يتم تصوير مثال حي عن عملية جراحية معينة مثلا جراحة تجميل الأنف وذلك في العدد 17 الذي بث بتاريخ 12 نوفمبر 2022 إلى جانب جراحة إزالة حصى المرارة وذلك في العدد 16 الذي بث بتاريخ 11 جوان 2022، أما الثاني فنجد في التقارير المصورة والريورتاجات التي يبثها البرنامج أين يلجأ معدوها لشرح مستفيض للموضوع بالدليل العلمي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر تقرير عن مرض الجنف **la scoliose** الذي تم عرضه في العدد 11 الذي بث بتاريخ 12 مارس 2022 أين تمت الاستعانة فيه بصور أشعة للطفلة إيمان صاحبة 11 سنة من طرف الطبيب الجراح **بوجطي**

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامج "إرشادات طبية" و "Dr Help"

طبيب مختص في جراحة العظام، كما قام ذات البرنامج باعتماد أسلوب تقديم الإحصائيات والأرقام.

الجدول رقم 15: يبين الأساليب العاطفية الموظفة في عينة البرنامج محل الدراسة:

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أساليب الترغيب	09	24.32	02	08.33	11	18.03
أساليب التخويف	06	16.21	06	25	12	19.67
أساليب التشجيع	08	21.62	04	16.66	12	19.67
أساليب الاستهجان	09	24.32	05	20.83	14	22.95
زرع الأمل	05	13.51	07	29.16	12	19.67
المجموع	37	100	24	100	61	100



الشكل رقم 12: يبين الأساليب العاطفية الموظفة في عينة البرنامج محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (15) الأساليب العاطفية الموظفة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" استخدم في أعداده عينة الدراسة كلا من أساليب الترغيب والاستهجان في المقام الأول بنسبة مئوية مقدرة ب:

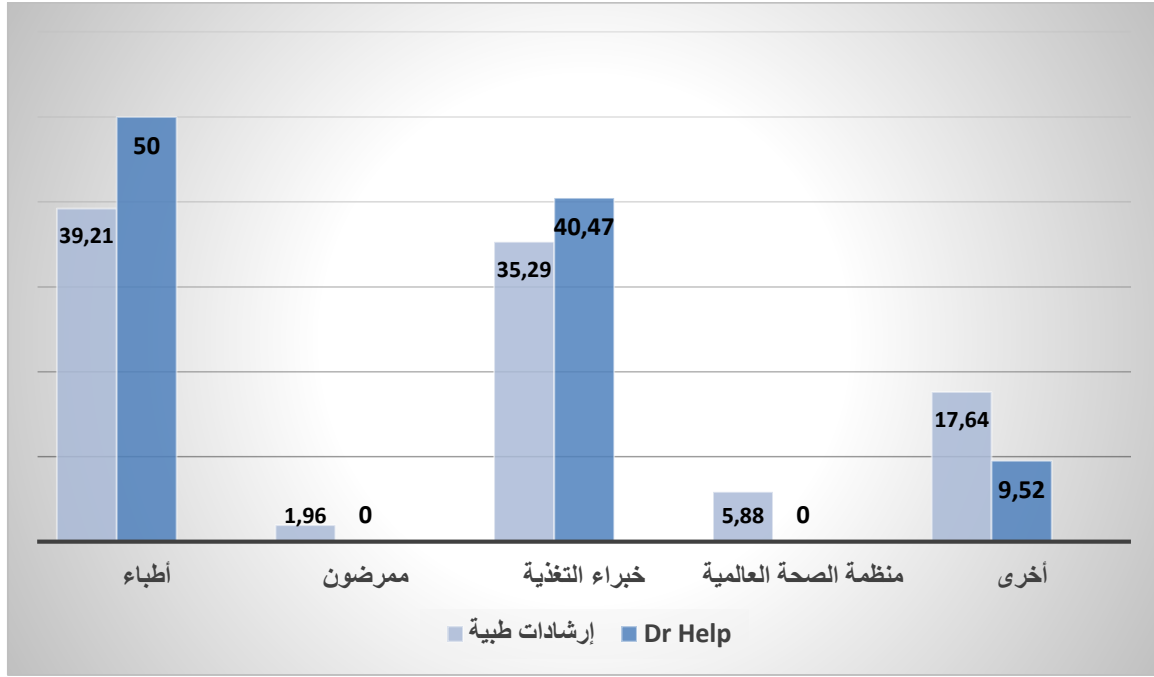
24.32% تلتها في المرتبة الثانية أساليب التشجيع بنسبة بلغت 21.62% ثم أساليب التخويف في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 16.21% أما أسلوب زرع الأمل فقد تم توظيفه بنسبة مئوية بلغت 13.51%، أما برنامج "Dr Help" فقد قام بتوظيف أسلوب زرع الأمل في المقام الأول بنسبة قدرها 29.16% تلتها أساليب التخويف ثانيا بنسبة بلغت 25% ثم أساليب الاستهجان ثالثا بنسبة مئوية قدرها 20.83% فيما احتلت أساليب التشجيع المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 16.66% في حين تركزت أساليب الترغيب في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب: 08.33%.

يتضح من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول السابق أن برنامج "إرشادات طبية" يستخدم كلا من أساليب الترغيب والاستهجان بأعلى نسبة وذلك رغبة في خلق استجابة لدى المشاهد للنصائح والإرشادات التي يتم تقديمها من خلال الأعداد عينة الدراسة من جهة باعتبار أن الترغيب أسلوب لجذب المشاهد لإدخال سلوكيات صحية على حياته لم يكن ينتهجها سابقا، والاستهجان للإقلاع عن السلوكيات والعادات السيئة التي من شأنها الإخلال بصحته كالتدخين مثلا، وكذا الكف عن بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة في المجتمع الجزائري حول الصحة كالعزوف عن إجراء الفحوصات الطبية الوقائية الدورية إلا في حالة المرض إذ أن هذه الفحوصات من شأنها أن تكشف مبكرا عن بعض الأمراض قبل تفاقمها، كما استخدم ذات البرنامج أسلوب التشجيع بنسبة أقل من أجل حث المشاهد على الثبات على بعض السلوكيات الصحية التي من شأنها حماية صحته والإبقاء على جسده سليما من الأمراض نذكر على سبيل المثال: التغذية السليمة، ممارسة الرياضة، التوقف عن التدخين والالتزام بقواعد النظافة، وكذا إقناعه بتدعيم سلوكيات صحية موجودة في حياته ولكن بجزء بسيط، كما استخدم ذات البرنامج أسلوب التخويف بنسبة أقل ونذكر على سبيل المثال لا الحصر العدد 12 الذي بث بتاريخ 27 ماي 2022 حول أضرار التدخين أين تم عرض نماذج لمرضى تعرضوا لمختلف المضاعفات المستعصية من أثر التدخين، إضافة إلى صياغة عناوين حلقات تثير في نفس المشاهد الخوف بغرض الإذعان للإرشادات التي يتم عرضها في الأعداد عينة الدراسة كعنوان العدد 10 الذي بث بتاريخ 13 ماي 2022: "الضغط الدموي المرتفع....القاتل الصامت".

أما برنامج "Dr Help" فقد اعتمد في المقام الأول على أسلوب زرع الأمل بنسبة عالية ويرجع ذلك كون البرنامج يعرض الأمراض وعلاجها أكثر من الوقاية منها، وخاصة أنه من تقديم أطباء وهم ينتهجون هذا الأسلوب في علاجهم المرضى في الحياة الواقعية، أي أنهم يهبون له الأمل في الشفاء مقترنا بالعلاج وهو ذات الأسلوب المعتمد داخل أستوديو البرنامج الذي هو عبارة عن عيادة أو مستشفى صغير مثل إعطاء الأمل بالإنجاب للأزواج الذين تأخر عنهم الحمل من خلال عرض موضوع التلقيح الاصطناعي والتأكيد على نجاحه وذلك في العدد 17 الذي بث بتاريخ 12 نوفمبر 2022، كما اعتمد ذات البرنامج وبنسبة أقل على أسلوب التخويف بغرض حث المشاهد على الاهتمام أكثر بصحته وعدم الاستهتار بها مثلا: تخويف النساء من اللجوء لحقن الفيلر في صالونات الحلاقة مثلما أصبح منتشرا في الآونة الأخيرة وعرض المضاعفات التي يمكن أن تتجر عن ذلك، وكذا التخويف من ضربات الشمس ومضاعفاتها على الإنسان، وزيادة على ذلك فقد استخدم برنامج "Dr Help" كلا من أسلوب الاستهجان والتشجيع بنسب متقاربة نوعا ما لنفي السلوكيات والمعتقدات الخاطئة لدى المشاهد من جهة، ومن جهة أخرى حثه على تبني السلوكيات الصحية للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية.

الجدول رقم 16: يبين المصادر المعتمد عليها في البرنامجين محل الدراسة

اسم البرنامج	إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أطباء	20	39.21	21	50	41	44.08
ممرضون	01	01.96	00	00	01	01.07
خبراء التغذية	18	35.29	17	40.47	35	37.63
منظمة الصحة العالمية	03	05.88	00	00	03	03.22
أخرى	09	17.64	04	09.52	13	13.97
المجموع	51	100	42	100	93	100



الشكل رقم 13: يبين المصادر المعتمد عليها في عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (16) المصادر التي اعتمد عليها كل من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" اعتمد على عديد المصادر التي استقى منها معلوماته في إنشاء محتواه كان أولها الأطباء بنسبة مئوية قدرها 39.21% ثم خبراء التغذية ثانيا بنسبة بلغت 35.29% فيما اعتمد ذات البرنامج بمصادر أخرى سيأتي بيان ذكرها في التحليل بنسبة قدرها 17.64% محتلة المرتبة الثالثة، في حين احتلت منظمة الصحة العالمية كمصدر للمعلومة المرتبة الرابعة وذلك بنسبة قدرها 5.88% فيما لم يتم الاعتماد على الممرضين كمصدر إلا بنسبة بلغت 1.96% في المرتبة الأخيرة، أما برنامج "Dr Help" فقد اعتمد بدوره على الأطباء كمصدر للمعلومة في المقام الأول بنسبة بلغت 50% ثم خبراء التغذية ثانيا بنسبة مئوية بلغت 40.47% كما اعتمد ذات البرنامج على مصادر أخرى للمعلومة سيأتي ذكر بيانها في التحليل وذلك في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 9.52% فيما لم يعتمد ذات البرنامج على الممرضين ومنظمة الصحة العالمية كمصادر للمعلومة مطلقا.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتضح ما يلي:

اعتمد برنامج "إرشادات طبية" في استقاء المعلومات لبناء مضمونه الإعلامي على كل من الأطباء وخبراء التغذية بنسبة أعلى كون جل المضامين التي يتم التطرق إليها من خلال الأعداد عينة الدراسة كانت حول الأمراض والوقاية منها والغذاء الصحي المتوازن، إضافة إلى أن ضيوف الحلقة كلهم من الأطباء، زيادة على ذلك نجد ركن "صحتنا في غذائنا" الذي يحوي معلومات عن الغذاء السليم تقدمه أخصائية التغذية **دحماني**، كما استعان ذات البرنامج بمصادر أخرى تتمثل في كل من: الحماية المدنية، وزارة الصحة، المرضى، الصيادلة، البياطرة، وذلك في الأعداد الموضحة التالية:

*العدد 03 الذي بث بتاريخ 10 فيفري 2022 المعنون ب: الوقاية من التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون.

*العدد 13 الذي بث بتاريخ 10 جوان 2022 المعنون ب: من أجل حج صحي وآمن.

*العدد 23 الذي بث بتاريخ 02 ديسمبر 2022 المعنون ب: الوقاية من الإيدز.

*العدد 21 الذي بث بتاريخ 11 نوفمبر 2022 المعنون ب: السكري عند الأطفال.

*العدد 02 الذي بث بتاريخ 04 فيفري 2022 المعنون ب: التطبيب الذاتي.

*العدد 15 الذي بث بتاريخ: 08 جويلية 2022 المعنون ب: النحر الصحي.

أما برنامج "Dr Help" فقد استعان بالأطباء كمصدر أول لمعلوماته وذلك بنسبة عالية بلغت

50% كون البرنامج طبي بالدرجة الأولى وهم مقدموه وضيوفه كما استعان بخبراء التغذية

كونه يركز على فقرة **غذاء ودواء** التي يتم فيها بث معلومات حول الغذاء الصحي من طرف

الطبيبة المختصة في التغذية العلاجية **آمال درويش**، في حين اعتمد على مصادر أخرى

بتكرارات بلغ عددها 04 وبنسبة مئوية بلغت 09.52% وتمثلت هذه المصادر في كل من:

الصيادلة، أخصائية أطفونية، خبير في التنمية الذاتية وذلك في الأعداد الموضحة كالتالي:

*العدد 02 الذي بث بتاريخ 08 جانفي 2022 المعنون ب: الولادة القيصرية.

*العدد 13 الذي بث بتاريخ 22 ماي 2022 المعنون ب: النطق عند الأطفال.

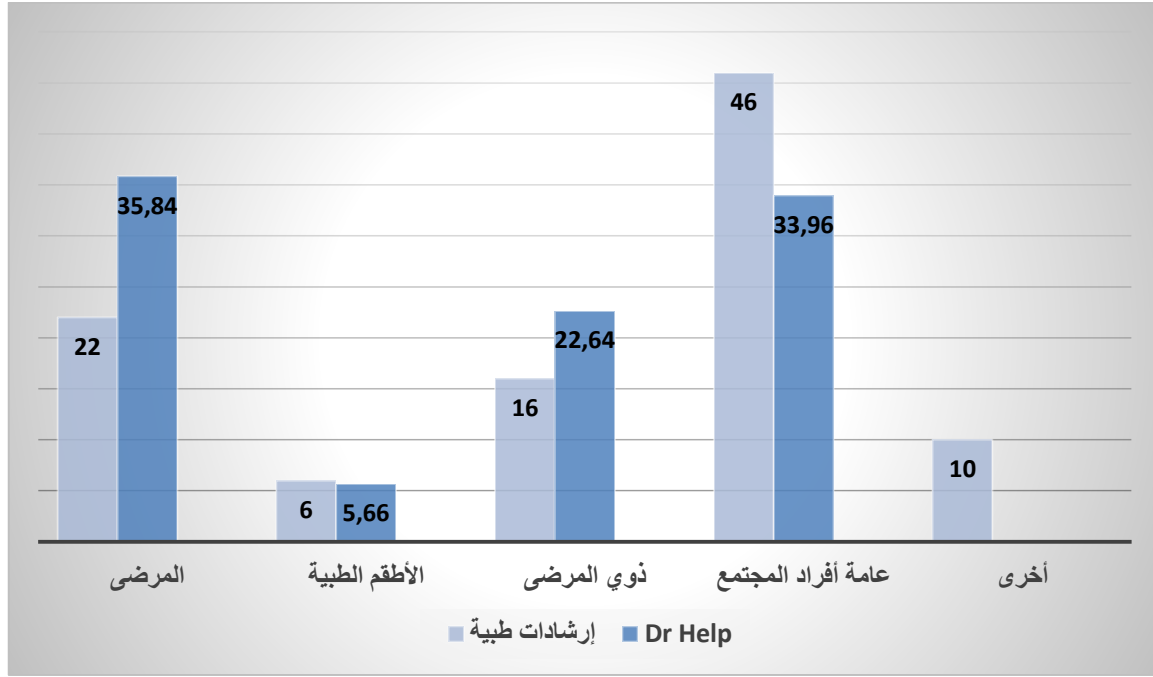
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"

*العدد 05 الذي بث بتاريخ 29 جانفي 2022 المعنون ب: مرض الربو عند الأطفال/
الصحة النفسية للمريض.

*العدد 15 الذي بث بتاريخ 04 جوان 2022 المعنون ب: الولادة المبكرة/ الهواتف الذكية
والأطفال.

الجدول رقم 17: يبين الجمهور المستهدف من خلال البرنامجين محل الدراسة:

المجموع		Dr Help		إرشادات طبية		اسم البرنامج الجمهور المستهدف
%	ت	%	ت	%	ت	
29.12	30	35.84	19	22	11	المرضى
05.82	06	05.66	03	06	03	الأطعم الطبية
19.41	20	22.64	12	16	08	ذوي المرضى
39.80	41	33.96	18	46	23	عامة أفراد المجتمع
05.82	06	01.88	01	10	05	أخرى
100	103	100	53	100	50	المجموع



الشكل رقم 14: يبين الجمهور المستهدف من خلال عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (17) الجمهور المستهدف من طرف برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يستهدف في المقام الأول عامة أفراد المجتمع بنسبة مئوية قدرت ب: 46% ثم فئة المرضى ثانيا بنسبة مئوية بلغت 22% تليها فئة ذوي المرضى ثالثا بنسبة بلغت 16% كما استهدف ذات البرنامج فئات أخرى سيتم ذكرها في التحليل وذلك بنسبة قدرها 10% وقد احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة، أما الأطقم الطبية فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 06%، أما برنامج "Dr Help" فقد استهدف من خلال أعداده عينة الدراسة فئة المرضى في المقام الأول بنسبة مئوية قدرها 35.84% ثم عامة أفراد المجتمع ثانيا بنسبة 33.96% يليه في المرتبة الثالثة ذوو المرضى بنسبة بلغت 22.64% أما الأطقم الطبية فقد تم استهدافها من قبل ذات البرنامج بنسبة قدرها 05.66% محتلة بذلك المرتبة الرابعة كما استهدف برنامج "Dr Help" فئات أخرى سيتم ذكرها في التحليل وذلك بنسبة مئوية قدرها 01.88% متمركزة بذلك في المرتبة الأخيرة.

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه، أن برنامج "إرشادات طبية" يستهدف عامة أفراد المجتمع بأعلى نسبة كونه يقدم نصائح وإرشادات للحفاظ على سلامة صحة الجسد من

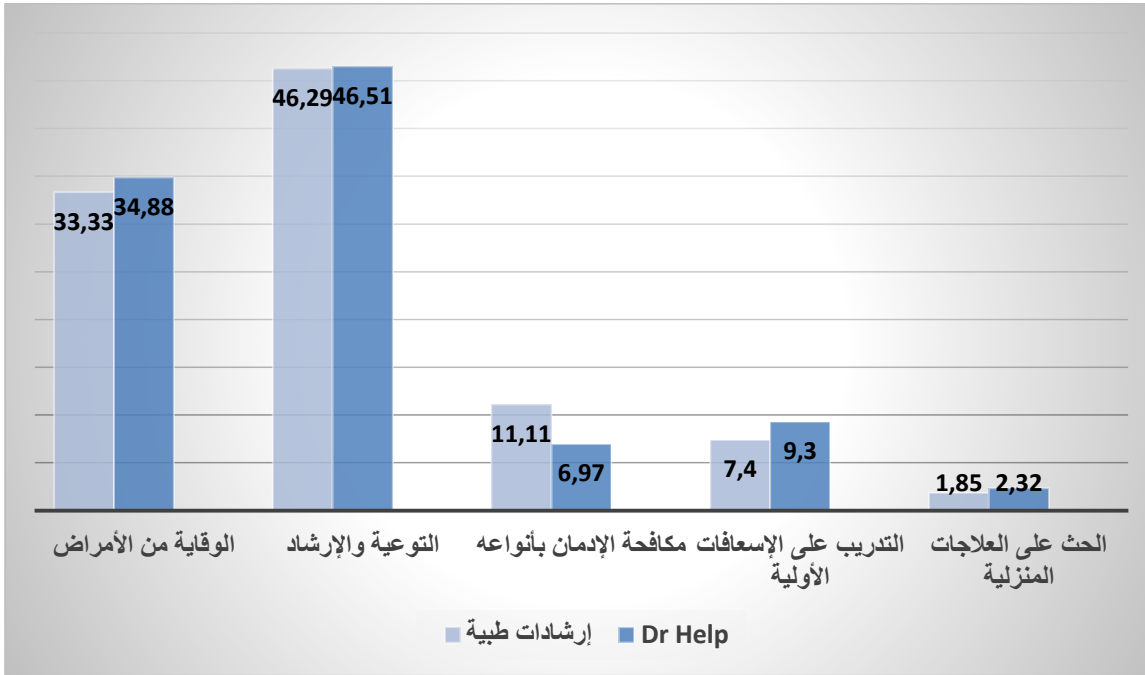
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة لبرنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"

المرض والمجتمع كله معني بهذه النصائح مهما اختلفت فئاته، كما استهدف ذات البرنامج من خلال أعداده عينة الدراسة فئة المرضى بنسبة أقل من خلال النصائح الموجهة لهم للتعامل مع المرض وحثهم على أخذ العلاج اللازم وزرع الأمل بالشفاء في أنفسهم، كما تم استهداف ذوي المرضى بنسبة أقل بهدف نشر الوعي لدى هذه الفئة عن كيفية التعامل مع المريض للتسريع من عملية شفائه.

أما برنامج "Dr Help" فقد استهدف بالدرجة الأولى فئة المرضى باعتبار مضمونه طبيا يركز على أعراض المرض وكيفية علاجه وآلية عمله في الجسم، ونسبة أقل يستهدف ذات البرنامج من خلال أعداده عينة الدراسة عامة أفراد المجتمع وذلك راجع لكون البرنامج لم يغفل عن الدعوة للوقاية من الأمراض بمختلف الأساليب، كما يوجه أيضا خطابه الإعلامي لذوي المرضى.

الجدول رقم 18: يبين الأهداف المراد تحقيقها من خلال عينة البرنامجين محل الدراسة

الأهداف	اسم البرنامج		إرشادات طبية		Dr Help		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الوقاية من الأمراض	18	33.33	15	34.88	33	34.02		
التوعية والإرشاد	25	46.29	20	46.51	45	46.39		
مكافحة الإدمان بأنواعه	06	11.11	03	06.97	09	09.27		
التدريب على الإسعافات الأولية	04	07.40	04	09.30	08	08.24		
الحث على العلاجات المنزلية	01	01.85	01	02.32	02	02.06		
المجموع	54	100	43	100	97	100		



الشكل رقم 15: يبين الأهداف المراد تحقيقها من خلال عينة البرنامجين محل الدراسة

توضح بيانات الجدول رقم (18) الأهداف المراد تحقيقها من طرف برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة، حيث تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يسعى لتحقيق التوعية والإرشاد في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 46.29% ثم الوقاية من الأمراض ثانياً بنسبة بلغت 33.33% في حين احتلت مكافحة الإدمان بأنواعه المرتبة الثالثة في قائمة الأهداف التي يسعى برنامج "إرشادات طبية" لتحقيقها وذلك بنسبة قدرها 11.11% يليها هدف التدريب على الإسعافات الأولية رابعاً بنسبة مئوية قدرها 7.40% بينما احتل الحث على العلاجات المنزلية المرتبة الأخيرة بنسبة 1.85%، أما برنامج "Dr Help" فإنه يسعى بدوره لتحقيق هدف التوعية والإرشاد في المقام الأول وذلك بنسبة مئوية قدرها 46.51% يليه هدف الوقاية من الأمراض ثانياً بنسبة 34.88% ثم هدف التدريب على الإسعافات الأولية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 9.30% يليه في المرتبة الرابعة هدف مكافحة الإدمان بأنواعه وذلك بنسبة 6.97% في حين احتل هدف الحث على العلاجات المنزلية المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 2.32%.

من خلال القراءة الكمية لبيانات الجدول أعلاه، يتضح أن كلا من برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help" يهدفان لتحقيق التوعية والإرشاد في المجتمع الجزائري نحو مختلف المضامين الصحية والطبية التي تم التطرق إليها من خلال الأعداد عينة الدراسة وذلك في المقام الأول نظرا للنسبة المرتفعة لهذا الهدف، كما يستهدفان تحقيق الوقاية من الأمراض من خلال التطرق لسلوكيات من شأنها أن تحمي صاحبها من الإصابة بمختلف الأمراض على غرار الالتزام بالأكل الصحي وممارسة الرياضة بانتظام، كما استهدف برنامج "إرشادات طبية" مكافحة الإدمان بأنواعه نذكر على سبيل المثال لا الحصر: التدخين، الإدمان على الشاشات من خلال تخصيص عددين كاملين حول هذين الموضوعين، في حين يستهدف برنامج "Dr Help" التدريب على الإسعافات الأولية باعتباره برنامجا طبيا أكثر منه وقائيا.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع "البرامج الصحية عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية" وذلك بإجراء دراسة تحليلية كمية وكيفية مقارنة لمضمون عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة 43 عددا تم بثها طيلة عام 2022، وبعد إجراء الدراسة التحليلية كميًا وكيفيًا لفئات الشكل والمضمون تم التوصل للنتائج التالية:

1- النتائج الخاصة بفئات الشكل:

*نتائج متعلقة بطبيعة اللغة المستخدمة في أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" عينة الدراسة:

-اعتماد برنامج "إرشادات طبية" على اللهجة العامية في المقام الأول
عرض مضمونه الصحي، ويعود السبب في تركيز البرنامج على اللهجة العامية كونه برنامج وقائي موجه لكافة فئات المجتمع الجزائري المثقفة وغير المثقفة منها، كما اعتمد البرنامج على اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" ثانياً ويرجع ذلك لطبيعة مهنة الضيوف المتمثلة في مهنة الطب التي تدرس في الجامعة باللغة الفرنسية، أما العامية لإيصال رسالتهم لكل فئات المجتمع الجزائري، أما اللغة العربية الفصحى فقد اعتمد عليها برنامج "إرشادات طبية" في إعداد الريبورتاج والتقارير المصورة التي تتخلل فترة بث كل عدد من أعداد البرنامج عينة الدراسة والتي تكون باللغة العربية الفصحى أما برنامج "Dr Help" فقد قام بتوظيف اللغة المختلطة "العامية والفرنسية" والعامية في المقام الأول بأعلى نسبة إضافة إلى اللغة العربية الفصحى وذلك في إعداد التقارير

المصورة والروبورتاجات التي تعرض أثناء بث العدد وذلك لاستقطاب

الجمهور العربي ممن لا يفهم جيدا العامية الجزائرية،

كما وظف البرنامج اللغة الفرنسية وحدها بنسبة ضئيلة كون بعض الضيوف من الأطباء

فضلوا الحديث بها وحدها.

*نتائج خاصة بالقوالب الإعلامية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

- تركيز برنامج "إرشادات طبية" على كل من الروبورتاج، المقابلة خارج الاستوديو بنسب

مقاربة بهدف استقاء المعلومة من الواقع ويعزى ذلك لطبيعة البرنامج الإرشادية الوقائية، التي

تهدف للوقاية من الأمراض لا اقتراح علاجات طبية، إضافة إلى الروبورتاج والمقابلة خارج

الاستوديو فقد وظف برنامج "إرشادات طبية" كلا من التقرير المصور وسبر الآراء بنسب

مقاربة، في حين يرجع استخدام سبر الآراء في ذات البرنامج لنقل وجهات نظر الشارع

الجزائري حول موضوع العدد مع نفي الخاطئة وتشجيع الصائبة منها علميا، في حين قام

برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة بالتركيز على توظيف المقابلة داخل الاستوديو

بنسبة مرتفعة كما قام ذات البرنامج بتوظيف كل من الروبورتاج والمقابلة خارج الاستوديو

معلومات التي يتم استقاؤها من الأطباء داخل الاستوديو مستفيضة، أما الروبورتاج والمقابلة

فالملاحظ أن البرنامج يستعين بهما في تعميق المعلومة الطبية.

*نتائج خاصة بطبيعة الصور الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

- تبين أن برنامج "إرشادات طبية" يعتمد على الصور الثابتة بنسبة مرتفعة مقارنة مع المتحركة

منها، في حين برنامج "Dr Help" يستخدم الصور الثابتة بنسبة مرتفعة أكثر من الصور

المتحركة ولكن بنسبة أقل منه في برنامج "إرشادات طبية" وذلك لكون الأطباء في برنامج "

Dr Help" يستعينون بفقرات مكثفة وشروحات وافية من خلال الفقرات المتنوعة للبرنامج

فالصورة يستخدمها البرنامج تدعيما لما سبق ذكره وليس اعتمادا كليا عليها كما في برنامج

"إرشادات طبية".

***نتائج خاصة بالصور الموظفة في عينة البرنامج محل الدراسة:**

-يعتمد برنامج "إرشادات طبية" على استخدام الصور الشخصية بنسبة عالية لعرض الأعراض المصاحبة لبعض الأمراض خاصة الجلدية منها والصور الثنائية الأبعاد بنسبة مئوية أقل بفارق طفيف ويرجع ذلك لكون البرنامج وقائي أكثر منه طبي أي لا يشرح بالتفصيل الحالات المرضية بل يكتفي بعرضها سطحيا بغرض بناء خلفية معرفية عن موضوع الحلقة لكن دون عمق كبير، كما وظف ذات البرنامج كلا من الجرافيكس وصور الأشعة بنسبة منخفضة بينما برنامج "Dr Help" قام بتوظيف الصور الشخصية والصور ثنائية الأبعاد بأعلى النسب مستعينا بها في عرض الحالات المرضية لربط المشاهد بواقع القضية الصحية المعالجة في عدد البرنامج، كما وظف كلا من الجرافيكس، صور الأشعة والصور ثلاثية الأبعاد بنسب متقاربة جدا لتعميق الشرح حول آلية عمل جسم الإنسان في حالة الإصابة بالمرض.

***نتائج خاصة بنوع الفواصل التقنية الموظفة في عينة البرنامج محل الدراسة:**

-اتضح أن برنامج "إرشادات طبية" استعان بفواصل أخرى غير الفاصلين الإشهاري والموسيقي بأعلى نسبة وتمثلت هذه الفواصل في آذان صلاة العشاء الذي يتصادف موعده مع موعد بث العدد مما يفسر النسبة العالية لهذا الصنف، كما استعان ذات البرنامج بنسبة أقل بالفواصل الموسيقي وذلك للانتقال من فقرة لأخرى من فقرات البرنامج، أو عرض التقارير والريورتاجات كما قام برنامج "إرشادات طبية" باستخدام الفاصل الإشهاري لثلاث مرات استغلالا لوقت الذروة الذي يبث فيه البرنامج لإيصال الإشهار لكل أفراد العائلة، في حين نجد أن برنامج "Dr Help" اعتمد فقط على الفواصل الموسيقية بنسبة كاملة في حين لم يستخدم أيا من الفواصل الأخرى ولا مرة واحدة وذلك راجع لكثرة الفقرات وتنوعها أين يتم عرض الفاصل الموسيقي عند كل انتقال من فقرة لأخرى.

***نتائج خاصة بالمدى الزمني للفواصل التقني في عينة البرنامج محل الدراسة:**

-استخدام برنامج "إرشادات طبية" للفواصل التقنية المتوسطة المدى الزمني، اذ تبين أن سبب ذلك يعود لنوع الفواصل التقنية المستخدمة أين وجدنا أن آذان صلاة العشاء كان أكثر الفواصل

التقنية استخداما في ذات البرنامج وهو فاصل متوسط، بينما تم توظيف الفواصل القصيرة بنسبة أقل من المتوسطة حيث تمثلت في الفواصل الموسيقية والإشهارية التي يجب أن تكون مختصرة خاصة وأن دور الأولى الإعلان عن الانتقال من الاستوديو إلى بث تقارير أو رورتاج والثانية تهدف لتسويق منتج أو سلعة لا يتطلب التسويق لها إلا ثواني معدودات إذ أن الإشهار الطويل قد يحمل نتائج عكسية تعود بالسلب على المنتج أو السلعة موضوع الإشهار وعلى البرنامج في حد ذاته، في حين نجد أن برنامج "Dr Help" قام بتوظيف الفاصل القصير فقط دون غيره وذلك بنسبة مئوية كاملة بسبب أن ذات البرنامج يستخدم الفواصل الموسيقية فقط دون غيرها وهذه الأخيرة يجب أن تكون قصيرة لأن دورها يقتصر على الإعلان عن الانتقال من فقرة لأخرى.

*نتائج خاصة بالمؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة البرنامج محل الدراسة:

- قام برنامج "إرشادات طبية" ببث أغلب أعداده دون مؤثرات صوتية ويرجع ذلك لكون الجزء الأكبر من البرنامج يكون حوارا داخل الاستوديو لا يحتاج لأي مؤثرات، بينما تم توظيف الموسيقى بنسبة أقل وذلك في التقارير المصورة والرورتاجات التي يقوم البرنامج ببثها أثناء بث العدد حيث يتم إرفاق كل منهما بموسيقى تصويرية، في حين قام برنامج "Dr Help" بتوظيف الموسيقى في أعداده عينة الدراسة نظرا لعدد الفقرات المتنوعة للبرنامج بالإضافة إلى التقارير المصورة والرورتاجات المتعددة التي يقوم ببثها كل ذلك يكون مصحوبا بموسيقى تصويرية، كما استغنى ذات البرنامج عن الموسيقى وذلك بنسبة أقل وذلك خلال الحوار أثناء الاستوديو الذي يكون الكلام المتبادل بين مقدمي البرنامج والضيف هو الغالب دون مؤثرات صوتية.

1. النتائج الخاصة بفئات المضمون:

* نتائج خاصة بطبيعة الأمراض التي تم التطرق إليها من خلال عينة البرنامج محل الدراسة:

- يهتم برنامج "إرشادات طبية" بعرض الأمراض التي يمكن بنسبة كبيرة الوقاية منها على غرار الأمراض المعدية والأوبئة، إضافة إلى أمراض الأطفال، وبنسبة أقل نجد أن ذات

البرنامج يهتم بالأمراض التي قد تصيب كل فئات المجتمع باختلاف الجنسين والأعمار على غرار الأمراض النفسية، الجلدية والتناسلية، أمراض القلب والشرابين، كما أعطى أهمية لأمراض النساء والتوليد بذات النسبة، في حين تمركز اهتمام برنامج "Dr Help" في المقام الأول بأمراض النساء والتوليد وفي المقام الثاني أمراض الأطفال ويرجع سبب ذلك لكون صحة المرأة الحامل وظروف الولادة من أهم الموضوعات الصحية التي توليها منظمة الصحة العالمية اهتماما بالغا، كما اهتم ذات البرنامج بأمراض الفم واللثة والأسنان باعتبار الفم بوابة الجسم البشري للعالم الخارجي، كما تم التوصل إلى أن برنامج "إرشادات طبية" في عرضه لمختلف الأمراض ينتهج أسلوب تناول الكل دون شرح معمق بينما برنامج "Dr Help" يلجأ للتعمق أكثر في كل زوايا الموضوع وكل ما تعلق به وذلك راجع للفرق بين طبيعة البرنامجين فالأول صحي وقائي في حين البرنامج الثاني صحي طبي يعتمد على التفصيل في شرح الأمراض انطلاقا من مقدميه الأطباء، كما نجد أن برنامج "إرشادات طبية" لا يخوض في بعض الأمراض على غرار الأمراض الجنسية، أو الطب التجميلي على بينما نجد برنامج "Dr Help" يوليها اهتماما معتبرا من خلال تخصيص أعداد لمثل هذه الموضوعات، كما تم التوصل إلى أن برنامج "Dr Help" أكثر تنوعا في المواضيع التي يقدمها وذلك عائد لكون برنامج "إرشادات طبية" يعرض في العدد الواحد مرضا واحدا يتم الحديث عنه طيلة مدة بث البرنامج، بينما برنامج "Dr Help" يعرض في العدد الواحد حوالي موضوعين أو ثلاث كما يتم التطرق في بعض الفقرات لمواضيع أخرى.

*نتائج خاصة بالعلاجات المقترحة في الأعداد عينة البرنامجين محل الدراسة:

-قام برنامجا "إرشادات طبية" و "Dr Help" طيلة أعدادهما عينة الدراسة باقتراح اتباع الأنظمة الغذائية السليمة كعلاج مقترح بأعلى نسبة مع اختلاف طفيف بينهما، وذلك راجع لكون كلا البرنامجين يخصصان فقرة كاملة خاصة بالغذاء الصحي حيث يحثان من خلالها الجمهور على اتباع نظام غذائي صحي متنوع كما نجد أن برنامج "إرشادات طبية" اهتم في المقام الثاني بالحث على ممارسة الرياضة والدعوة لإجراء الفحوص الطبية الوقائية بنفس

النسبة المئوية نظرا لاهتمام البرنامج بالأساليب الوقائية من المرض قبل علاج المرض ذاته، في حين نجد برنامج "Dr Help" يهتم أيضا بالحث على ممارسة الرياضة ليلها بنسبة أقل الدعوة لإجراء الفحوص الطبية الوقائية، كما اهتم كلا البرنامجين باقتراح الالتزام بقواعد النظافة بنسب متفاوتة حيث نجدها أكبر في برنامج "إرشادات طبية" ذلك أن النظافة وسيلة جد هامة في القضاء على الفيروسات المسببة لمختلف الأمراض.

*نتائج خاصة بالأساليب الإقناعية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

- البرنامجان الصحيان "إرشادات طبية" و "Dr Help" يقومان باستخدام الأساليب العقلية لإقناع المشاهد برسائلهما الإعلامية وذلك بنسب عالية مع اختلاف طفيف بينهما حيث نجدها في برنامج "Dr Help" أكبر منها في برنامج "إرشادات طبية" وذلك راجع لطبيعة المضمون الذي يعالجه كلا البرنامجين وهو المضمون الصحي الذي يحتاج أدلة تخاطب العقل أكثر من العاطفة، في حين استخدم كلا البرنامجين الأساليب العاطفية بنسب متفاوتة بينهما حيث نجدها في برنامج "إرشادات طبية" أكبر منها في برنامج "Dr Help" وذلك عائد لكون برنامج "إرشادات طبية" يركز على الوقاية وتقديم التوجيهات الصحية دون الغوص في الشروحات المعمقة للأمراض بينما برنامج "Dr Help" يستفيض في تحليل الظاهرة الطبية موضوع العدد بطرح أسبابها وكيفية حدوثها وأساليب علاجها وقبل ذلك سبل الوقاية.

*نتائج خاصة بالأساليب العقلية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

- توظيف برنامج "إرشادات طبية" لأسلوب الوضوح والدقة بأعلى نسبة، وبنسبة أقل بقليل نجد ذات البرنامج يستخدم أسلوب التكرار والتأكيد وذلك نجده جليا في تدخلات المذيعة **حفيظة رزيق** لتكرار أهم المعلومات إضافة إلى تأكيدها لما جاء في التقارير المصورة والريورتاجات، كما يقوم ذات البرنامج بتوظيف أسلوب طرح التساؤلات وهي الوسيلة الأمثل للحصول على معلومات من الضيوف في كل عدد، إضافة إلى ذلك نجد وبنسبة أقل أسلوب نقد آراء ووجهات نظر أخرى بهدف نفي المعتقدات الخاطئة المنتشرة في المجتمع دون سند علمي كما تمت الاستعانة بأسلوب طرح الأمثلة والتجارب الواقعية بنسبة تتقارب مع نسبة الأسلوب السابق لتقريب الفكرة أكثر لذهن المشاهد وإقناعه بها وذلك من خلال عرض نماذج حية لبعض

المرضى، كما تمت الاستعانة ببقية الأساليب العقلية: عرض الأدلة العلمية، تقديم الإحصائيات والأرقام، نقل تصريحات خبراء الصحة بنفس النسبة الضئيلة، أما برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة فيتضح أنه يقوم بتوظيف أسلوب طرح التساؤلات بأعلى نسبة نظرا لأن البرنامج حوارى بالدرجة الأولى إضافة لكونه يمنح الفرصة للجمهور الحاضر في الأستوديو لطرح أسئلته إضافة لاختيار أسئلة من طرف الجمهور المتابع للبرنامج عبر منصة الفايسبوك والإجابة عنها خلال بث العدد، كما قام ذات البرنامج بتوظيف أسلوبى الأمثلة والتجارب الواقعية وعرض الأدلة العلمية بنفس النسبة وذلك من خلال الفقرة التطبيقية والتقارير المصورة والربورتاجات التي يبيثها البرنامج أين يلجأ معدوها لشرح مستفيض للموضوع بالدليل العلمي كما قام ذات البرنامج باعتماد أسلوب تقديم الإحصائيات والأرقام ولكن بنسبة ضئيلة.

*نتائج خاصة بالأساليب العاطفية الموظفة في عينة البرنامجين محل الدراسة:

- قام برنامج "إرشادات طبية" باستخدام كل من أساليب الترغيب والاستهجان بأعلى نسبة وذلك رغبة في خلق استجابة لدى المشاهد للنصائح والإرشادات التي يتم تقديمها من خلال الأعداد عينة الدراسة من جهة باعتبار أن الترغيب أسلوب لجذب المشاهد لإدخال سلوكيات صحية على حياته لم يكن ينتهجها سابقا، والاستهجان للإقلاع عن السلوكيات والعادات السيئة التي من شأنها الإخلال بصحته، كما استخدم ذات البرنامج أسلوب التشجيع بنسبة أقل من أجل حث المشاهد على الثبات على بعض السلوكيات الصحية التي من شأنها حماية صحته والإبقاء على جسده سليما من الأمراض وكذا إقناعه بتدعيم سلوكيات صحية موجودة في حياته ولكن بجزء بسيط، كما استخدم ذات البرنامج أسلوب التخويف بنسبة ضئيلة، أما برنامج "Dr Help" فقد اعتمد في المقام الأول على أسلوب زرع الأمل بنسبة عالية ويرجع ذلك كون البرنامج يعرض الأمراض وعلاجها أكثر من الوقاية منها، وخاصة أنه من تقديم أطباء إذ أنهم يهبون له الأمل في الشفاء مقترنا بالعلاج، كما اعتمد ذات البرنامج وبنسبة أقل على أسلوب التخويف بغرض حث المشاهد على الاهتمام أكثر بصحته وعدم الاستهتار بها وزيادة على ذلك فقد استخدم برنامج "Dr Help" كلا من أسلوب الاستهجان والتشجيع بنسب متقاربة نوعا ما لنفي السلوكيات والمعتقدات الخاطئة لدى

المشاهد من جهة، ومن جهة أخرى حثه على تبني السلوكيات الصحية للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية.

***نتائج خاصة بالمصادر المعتمد عليها في عينة البرنامج محل الدراسة:**

-اعتمد برنامج "إرشادات طبية" في استقاء المعلومات لبناء مضمونه الإعلامي على كل من الأطباء وخبراء التغذية بنسبة أعلى كون جل المضامين التي يتم التطرق إليها من خلال الأعداد عينة الدراسة كانت حول الأمراض والوقاية منها والغذاء الصحي المتوازن، إضافة إلى أن ضيوف الحلقة كلهم من الأطباء، زيادة على ذلك نجد ركن "صحتنا في غذائنا" الذي يحوي معلومات عن الغذاء السليم تقدمه أخصائية التغذية **دحماني**، كما استعان ذات البرنامج بمصادر أخرى تتمثل في كل من: الحماية المدنية، وزارة الصحة، المرضى، الصيدلة، البيطرة، أما برنامج "Dr Help" فقد استعان بالأطباء كمصدر أول لمعلوماته وذلك بنسبة عالية بلغت 50% كون البرنامج طبي بالدرجة الأولى وهم مقدموه وضيوفه كما استعان بخبراء التغذية كونه يركز على فقرة **غذاء ودواء** التي يتم فيها بث معلومات حول الغذاء الصحي من طرف الطيبة المختصة في التغذية العلاجية **آمال درويش**، في حين اعتمد على مصادر أخرى تمثلت في كل من: الصيدلة، أخصائية أطفونية، خبير في التنمية الذاتية.

***نتائج خاصة بالجمهور المستهدف من خلال عينة البرنامج محل الدراسة:**

-برنامج "إرشادات طبية" يستهدف عامة أفراد المجتمع بأعلى نسبة كونه يقدم نصائح وإرشادات للحفاظ على سلامة صحة الجسد من المرض والمجتمع كله معني بهذه النصائح مهما اختلفت فئاته، كما استهدف ذات البرنامج من خلال أعداده عينة الدراسة فئة المرضى بنسبة أقل من خلال النصائح الموجهة لهم للتعامل مع المرض وحثهم على أخذ العلاج اللازم وزرع الأمل بالشفاء في أنفسهم، كما تم استهداف ذوي المرضى بنسبة أقل بهدف نشر الوعي لدى هذه الفئة عن كيفية التعامل مع المريض للتسريع من عملية شفائه.

أما برنامج "Dr Help" فقد استهدف بالدرجة الأولى فئة المرضى باعتبار مضمونه طبيًا يركز على أعراض المرض وكيفية علاجه وآلية عمله في الجسم، وبنسبة أقل يستهدف ذات البرنامج من خلال أعداده عينة الدراسة عامة أفراد المجتمع وذلك راجع لكون البرنامج لم يغفل عن الدعوة للوقاية من الأمراض بمختلف الأساليب، كما يوجه أيضًا خطابه الإعلامي لذوي المرضى.

*نتائج خاصة بالأهداف المراد تحقيقها من خلال عينة البرنامجين محل الدراسة:

- يهدف برنامجا "إرشادات طبية" و "Dr Help" لتحقيق التوعية والإرشاد في المجتمع الجزائري نحو مختلف المضامين الصحية والطبية التي تم التطرق إليها من خلال الأعداد عينة الدراسة وذلك في المقام الأول نظرا للنسبة المرتفعة لهذا الهدف، كما يستهدفان تحقيق الوقاية من الأمراض من خلال التطرق لسلوكيات من شأنها أن تحمي صاحبها من الإصابة بمختلف الأمراض على غرار الالتزام بالأكل الصحي وممارسة الرياضة بانتظام، كما استهدف برنامج "إرشادات طبية" مكافحة الإدمان بأنواعه في حين يستهدف برنامج Dr Help التدريب على الإسعافات الأولية باعتباره برنامجا طبيًا أكثر منه وقائيًا.

1. دراسة النتائج في ضوء النظرية المستخدمة

لقد قامت هذه الدراسة بتبني النظرية البنائية الوظيفية كنموذج إرشادي، ومن خلال نتائج الدراسة التحليلية التي توصلت إليها الدراسة تبين لنا أن كلا من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" ركزا على عديد الوظائف التي يقدمها الإعلام الصحي للمجتمع على غرار وظيفة التعليم من خلال تعليم الأفراد اتباع السلوك الصحي السليم في حياتهم إضافة إلى ذلك وظيفة التوعية من خلال العمل على تعزيز الثقافة الصحية لدى الجمهور، في حين لم يتم التركيز على وظيفة المعالجة التي تهدف لنقل الواقع الصحي في البلاد وتغطية المشاكل التي يعانيها القطاع وهذا ما يطرح خلافا وظيفيا للبرنامجين في عرض مضمونهما الإعلامي.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال الدراسة التحليلية المقارنة لأعداد من برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help" فقد استنتجنا أن كلا منهما له دور فعال في تعزيز دور الإعلام الصحي في المجتمع الجزائري وتجمعهما علاقة تكاملية إذ أن برنامج "إرشادات طبية" عبر القناة الأولى من قنوات التلفزيون الجزائري عبارة عن برنامج وقائي يكتفي بعرض النصائح والإرشادات التي من شأنها الوقاية من الأمراض قبل وقوعها وتعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور بينما برنامج "Dr Help" عبر قناة الشروق الخاصة عبارة عن برنامج طبي يهتم بتعميق ثقافة الجمهور حول المجال الطبي وتعزيز الثقافة الطبية لدى الجمهور المتابع.

كما يمكن القول أن برنامج "إرشادات طبية" عالج المواضيع الصحية بسطحية دون التعمق في الشرح المستفيض مركزا على أسلوب الحوار التقليدي فقط في عرض المعلومات للمشاهد في حين قام برنامج Dr Help بعرض مضمونه بالتنوع في الفقرات والتعميق في الشرح بأسلوب حيوي يتماشى مع ميزة العصر الحالي.

وعليه توصي الدراسة ببعض المقترحات التي يمكن إيرادها في النقاط التالية:

- ✓ تفعيل دور الإعلام الصحي في المجتمع الجزائري من خلال تدعيم مثل هذه البرامج الهادفة والتنوع فيها سواء في الإعلام العمومي أو الخاص.
- ✓ إنتاج المزيد من المواد السمعية البصرية التي تتناول المواضيع الصحية والعمل على إخراجها في صورة تتلاءم مع متطلبات العصر الحالي.
- ✓ إشراك الأطباء بصورة كاملة في تقديم البرامج الصحية كونهم الأجدر في إيصال الرسالة الإعلامية المتضمنة في هذه النوعية من البرامج.
- ✓ استغلال تجارب الدول السبّاقة في الإعلام الصحي التلفزيوني وكسب الخبرة منها سواء العربية أو الغربية.
- ✓ استخدام التكنولوجيات الحديثة في إنتاج البرامج الصحية التلفزيونية لتتناسب مع متطلبات العصر الحالي.

المصادر والمراجع

الكتب

1. بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
2. رؤوف سالم أحمد حسين: الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: القاهرة، دار الجديد للنشر والتوزيع: الجزائر، 2018.
3. محمد الجفيري وآخرون: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع، الدوحة، 2015.
4. مصطفى رحي عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
5. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
6. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

المذكرات

7. بشرى برش: المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناتي France 24 والعربية -دراسة تحليلية مقارنة لعينة من برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة باتنة 1، 2018/2019.
8. بشرى بره: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين والصحفيين-دراسة ميدانية بولاية الوادي-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2018-2019.

9.سكينة عصفور: الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة-دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تشريعات إعلامية، جامعة الجزائر 03، 2013/2012.

10. سميرة عساس: الأثر الجمالي للإضاءة في البرامج التلفزيونية-دراسة سيميولوجية لبرنامج "زدي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2019.

11. غمشي بن عمر: الهيكل التنظيمي لمديرية البرمجة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران.

12. فتيحة لعياشي: صورة المرأة الجزائرية في التلفزيون وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي-دراسة تحليلية لبعض الحصص في القنوات الفضائية الجزائرية-أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور-الجلفة-2020/2019.

13. مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي-دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة ويسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005.

14. نور الهدى بوزقاو: التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية-دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري(2000-2010)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تسيير مؤسسات إعلامية، جامعة الجزائر 03، 2011/2010.

المقالات

15. تيسير: المنهج المقارن في البحث العلمي، مقال منشور بالمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 11 ديسمبر 2021، متاح على الرابط: <https://cutt.us/8KVbW> تم التصفح يوم 2022/09/04 على الساعة 11:20.
16. ذهبية آيت قاسي: البرمجة التلفزيونية بين العام والخاص في ظل تحولات المشهد الإعلامي في الجزائر، مقال منشور بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، جوان 2016.
17. عدي قاقيش: تصنيف البرامج التلفزيونية، متاح على الرابط: <https://cutt.us/6xnoR> تم التصفح يوم: 2021/12/06 على الساعة 11:27.
18. فتيحة زماموش: الإعلام في الجزائر... خطوة إلى الأمام من أجل خطوتين إلى الوراء، مقال منشور على موقع معهد الجزيرة للإعلام يوم 07 يوليو 2021، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1528> تم التصفح يوم: 2022/04/06 على الساعة 12:46.
19. فضيل دليو: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، عدد 19 ديسمبر 2014.
20. لبنى مهدي: قوالب البرامج التلفزيونية، متاح على الرابط: <https://cutt.us/PiMwa> تم التصفح يوم: 2021/12/10 على الساعة 10:45.
21. لبنى مهدي: ما هو الاعلام الصحي؟ متاح على الرابط <https://cutt.us/madUT> تم تصفح الموقع يوم: 2021/11/23 على الساعة 10:15.
22. محمد صخري: ماهية الخدمة العمومية، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/D5qML> تم التصفح يوم: 2022/03/08 على الساعة: 11:07.

23. نزيهة بن زاغو: نشاط السمعى البصرى كخدمة عمومية، المقال منشور بالمجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، ص274، يمكن تحميل المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/CdDgX>.
24. وفاء حريري: ما هو الاعلام الصحى ودوره لمواجهة أزمة كورونا؟ متاح على الرابط <https://ar.shafaqna.com/AR/234777/> تم التصفح يوم: 2021/11/23 على الساعة 09:47.
25. وليدة حدادي: الخدمة العمومية فى القطاع السمعى البصرى: المفهوم والمتطلبات، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 16 ديسمبر 2018، ص50-51.
- المواقع الالكترونية
26. <https://www.youtube.com/watch?v=MIRLiyxJB8A> تم التصفح يوم: 2022/2/14 على الساعة: 11:48.
27. برنامج "ساعة من ذهب" يفوز بجائزة الإبداع الذهبية فى مهرجان القاهرة: متاح على الرابط: <https://www.djazairress.com/echorouk/19626> تم التصفح يوم 2022/2/14، على الساعة: 14:32.
28. بوابة علم الاجتماع: مفهوم الاستراتيجية، متاح على الرابط <https://cutt.us/fC8V7> تم تصفح الموقع يوم: 2021/11/23 على الساعة 14:51.
29. الفيديو متاح على الرابط:
30. القنوات التلفزيونية الخاصة.... عندما تتحول الصحف إلى علب فضاء، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط:
- تم تصفح الموقع يوم <https://www.startimes.com/f.aspx?t=34759102> على الساعة 12:52.

31. متاح على الرابط <https://www.meemapps.com/term/media-strategy> تم التصفح يوم: **2021/11/23** على الساعة 15:26.
32. موقع الطبي: متاح على الرابط: <https://cutt.us/a4fGq> تم التصفح يوم: 2021/12/10 على الساعة 17:04.
33. موقع العرب: ضوء أخضر لتسوية أوضاع القوات الفضائية الجزائرية غير المرخصة، يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/SNLgN> تم التصفح يوم 2022/4/5 على الساعة 13:29.
34. موقع عريق: يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/5xU1M> تم التصفح يوم: 2022/03/07 على الساعة 15:39.
35. يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/Gg9vq> تم التصفح يوم: 2022/03/07 على الساعة: 12:07.
36. يمكن الاطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://cutt.us/xuS5j> تم التصفح يوم 2022/03/07 على الساعة: 15:25.

الملاحق

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى الأولية

هذه استمارة نقدمها لسيادتكم الموقرة في إطار انجاز أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان "البرامج الصحية في القنوات التلفزيونية الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة" وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي وعلى استمارة تحليل المحتوى في تحليل عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و "Dr Help"، وتم الاعتماد في ذلك على وحدات للعد والقياس تمثلت في الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ومقياس الزمن.

لذلك نطلب من سيادتكم:

- ✓ الاطلاع على محتوى الاستمارة والتركيز على فئات الشكل والمضمون المدرجة.
- ✓ تدوين الملاحظات التي ترونها مناسبة في المكان المخصص لها.

وشكرا جزيلا على تعاونكم

إشراف:

أ.د/ليندة ضيف

الطالبة الباحثة:

أسماء بزعي

الملاحق

الملحق رقم (1):

استمارة تحليل المحتوى

البيانات الخاصة بعينة البرامج:

1/ اسم القناة: -التلفزيون العمومي -الشروق

2/ اسم البرنامج: -إرشادات طبية -Dr Help

3/ تاريخ البث:

أولاً/فئات الشكل

1/ فئة اللغة المستخدمة:

-لغة عربية فصحي -عامية -لغة فرنسية -لغة مختلطة

2/ فئة القوالب الإعلامية:

-تقرير مصور -رورتاج -مقابلة خارج الاستوديو -مقابلة داخل الاستوديو -سبر آراء

3/ فئة الإخراج الفني:

3-1/ طبيعة الصور

-صور ثابتة -صور متحركة

3-2/ نوع الصور

-صور شخصية -غرافيكس -صور الأشعة -صور ثنائية الأبعاد

-صور ثلاثية الأبعاد

3-2/ الفواصل التقنية

3-2-1/ نوع الفواصل:

-فاصل إشهاري -فاصل موسيقي

3-2-2/ المدى الزمني للفواصل:

-فاصل قصير -فاصل طويل -فاصل متوسط

3-3 مؤثرات صوتية

-موسيقى -دون مؤثرات -أصوات بشرية -أخرى تذكر

ثانيا/فئات المضمون

1/فئة الموضوع ومؤشراتها:

1-1/فئة طبيعة الأمراض

-الأمراض النفسية

-الأمراض الجلدية والتناسلية

-أمراض النساء والتوليد

-أمراض القلب والشرابين

-داء السكري وأمراض الغدد الصماء

-الأمراض المعدية والأوبئة

-أمراض الفم واللثة والأسنان

-أمراض الأنف والأذن والحنجرة

-الأمراض الباطنية

-أمراض العظام

-أمراض العيون

-الأمراض العصبية

-أمراض الكلى والمسالك البولية

-أمراض الأطفال

-أمراض المفاصل والروماتيزم

1-2/ فئة العلاجات المقترحة:

- ممارسة الرياضة
- اتباع الأنظمة الغذائية السليمة
- احترام المواعيد الطبية
- احترام جرعات الأدوية ومواعيدها
- إجراء الفحوصات الطبية الوقائية
- الالتزام بقواعد النظافة

2/ فئة الأساليب الإقناعية:

2-1- الأساليب العقلية:

- الوضوح والدقة
- التكرار والتأكيد
- الأمثلة والتجارب الواقعية
- عرض الأدلة العلمية
- تقديم الإحصائيات والأرقام
- نقد آراء ووجهات نظر أخرى
- نقل تصريحات خبراء الصحة
- طرح التساؤلات

2-2- الأساليب العاطفية:

- أساليب الترغيب
- أساليب التخويف
- أساليب التشجيع
- أساليب الاستهجان
- زرع الأمل

3/ فئة المصادر

- أطباء
- ممرضون
- خبراء التغذية
- منظمة الصحة العالمية
- أخرى تذكر

4/ فئة الجمهور المستهدف

- المرضى
- الأطقم الطبية
- ذوي المرضى
- عامة أفراد المجتمع
- أخرى تذكر

الملاحق

5/الأهداف

- الوقاية من الأمراض
- التوعية والإرشاد
- مكافحة الإدمان بأنواعه
- التدريب على الإسعافات الأولية
- الحث على العلاجات المنزلية

الملاحظات:

الملحق رقم (2):

دليل التعاريف الإجرائية

نقدم دليل التعاريف الإجرائية الذي بين أيديكم في إطار انجاز أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان "البرامج الصحية في القنوات التلفزيونية الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة" وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استمارة تحليل المحتوى في تحليل عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"، وتم الاعتماد في ذلك على وحدة العد كأسلوب للتكرار، بالإضافة إلى استخدام وحدة الفكرة ووحدة الموضوع كوحدات أساسية في التحليل، ويتضمن هذا الدليل التعاريف الإجرائية لفئات الشكل وفئات المضمون المستخدمة للتحليل في الدراسة.

لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة:

- ✓ قراءة الدليل قراءة دقيقة والإلمام بأهم ما جاء فيه من عناصر.
- ✓ الرجاء وضع علامة (x) أمام التعريفات التي ترونها مطابقة للمفهوم الذي ورد في عينة البرنامجين محل الدراسة.
- ✓ الرجاء وضع علامة (0) أمام التعريفات التي ترون بأنها غير مطابقة للمفهوم الذي ورد في عينة البرنامجين محل الدراسة.
- ✓ في حال ارتأيتم وجوب وضع تعديلات على بعض التعريفات المدرجة فالرجاء وضع علامة (+) أمامها.
- ✓ أما إن كانت هنالك ملاحظات لا بد من تدوينها فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

التعاريف الإجرائية لفئات الشكل والمضمون

أولاً/فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تهتم بدراسة الشكل الإعلامي الذي قدم به مضمون البرامج الصحية عبر كل من التلفزيون العمومي وقناة الشروق الخاصة من خلال عينة من أعداد برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help"، وهي تجيب على السؤال: كيف قيل؟ وقد تم تقسيم فئات الشكل في هذه الدراسة إلى الفئات الفرعية التالية:

- 1/ **فئة اللغة المستخدمة:** هي من أبرز الفئات المعتمدة لتحليل مضمون برنامجي "إرشادات طبية" و"Dr Help" وقد تمثلت في كل من: اللغة العربية الفصحى، العامية، اللغة الفرنسية واللغة المختلطة.
- 2/ **فئة القوالب الإعلامية:** وتتضمن هذه الفئة العناصر الفنية التي يستعين بها البرنامجان عينة الدراسة في تقديم مضمونها الإعلامي الصحي وقد تنوعت هذه القوالب كالتالي:

-تقرير مصور: يتمثل في سرد المعلومات والأفكار حول المواضيع الصحية بشكل سردي مصور.

-رورتاج: ويتمثل في عرض مادة مصورة من خارج الاستوديو في سياقها الواقعي وتكون على علاقة مباشرة بموضوع العدد.

-مقابلة خارج الاستوديو: وهو الحوار المصور الذي يتم إعداده خارج الاستوديو وغالبا ما يكون من أحد المستشفيات أو العيادات.

*مقابلة داخل الاستوديو: وهو استضافة شخصية لها علاقة بموضوع العدد وإجراء حوار معها داخل الاستوديو.

*سير آراء: وهو إجراء استطلاع ميداني على عينة من الناس وسؤالهم عن رأيهم حول قضية معينة تكون على علاقة مباشرة بموضوع العدد.

3/فئة الإخراج الفني: ويقصد بها الشكل النهائي الذي يتخذه البرنامج متضمنا كافة العناصر الفنية من صور وفواصل تقنية ومؤثرات صوتية:

3-1/الصور: ونقصد بها النوع الذي تنتمي إليه الصور المعروضة في عينة البرنامج وهي كالتالي:

3-1-1-الصور الثابتة وهي الصور الخالية من أي حركة وتنقسم الى كل من

-صور شخصية وهي صور الافراد الذين يمثلون كلا من المرضى والأطباء.

-غرافيكس ونقصد به الرسومات والتصميمات التي تم إنجازها بالحاسوب بالاستعانة بالتقنيات المختلفة.

-صور الاشعة وهي كل الصور التي تم إنجازها باستخدام جهاز الكشف بالأشعة عن مختلف أعضاء الجسم.

3-1-2-الصور المتحركة وهي تلك الصور التي تظهر فيها استمرارية في الحركة بشكل متتالي وتنقسم الى كل من

-صور ثنائية البعد هي صور رقمية يتم إنجازها عن طريق الحاسوب ويتم عرضها وفق بعدين فقط.

-صور ثلاثية الأبعاد هي صور رقمية يتم إنجازها عن طريق الحاسوب ويتم عرضها وفق ثلاثة أبعاد.

3-2/الفواصل التقنية: وهي عبارة عن فواصل قصيرة وضعت للتنبيه بالجزء الموالي في العدد الواحد وقد تكون عبارة عن فاصل إشهاري أو فاصل موسيقي.

3-3/ مؤثرات صوتية: وهي الأصوات الموسيقية التي ترافق كل عدد من عينة البرنامجين وقد اتخذت الأشكال التالية:

- موسيقى - دون مؤثرات - أصوات بشرية - أخرى تذكر

ثانيا/فئات المضمون: والتي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتهتم بدراسة المحتوى الإعلامي الصحي للبرنامجين وتتمثل في كل من:

1/ فئة الموضوع:

1-1/ طبيعة الأمراض: ونقصد بها تصنيف الامراض حسب أعضاء الجسم وتتمثل في كل من

- الأمراض النفسية

- الأمراض الجلدية والتناسلية

- أمراض النساء والتوليد

- أمراض القلب والشرابين

- داء السكري وأمراض الغدد الصماء

- الأمراض المعدية والأوبئة

- أمراض الفم واللثة والأسنان

- أمراض الأنف والأذن والحنجرة

- الأمراض الباطنية

- أمراض العظام

- أمراض العيون

- الأمراض العصبية

- أمراض الكلى والمسالك البولية

- أمراض الأطفال

- أمراض المفاصل والروماتيزم

1-2/العلاجات المقترحة

-ممارسة الرياضة

-اتباع الأنظمة الغذائية السليمة

-احترام المواعيد الطبية

-احترام جرعات الأدوية ومواعيدها

-إجراء الفحوصات الطبية الوقائية

-الالتزام بقواعد النظافة

2/فئة الأساليب الإقناعية: تتضمن هذه الفئة كافة الاستمالات المستخدمة في عرض مضمون البرنامجين وقد تم تقسيمها إلى: أساليب عقلية وأساليب عاطفية.

2-1-الأساليب العقلية: يقصد بها توظيف العينة محل الدراسة للأساليب التي تخاطب عقل المشاهد لإقناعه بالرسالة الإعلامية المتضمنة، وقد تفرعت عن الأساليب العقلية الفئات الفرعية التالية:

-الوضوح والدقة: والأسلوب الذي يتمثل في اختيار عبارات واضحة ودقيقة لها معنى واحد ولا تحتمل أكثر من معنى كي لا يتم تأويل المفهوم.

-التكرار والتأكيد: حيث يتم استخدام أسلوب التكرار والتأكيد على الموضوع الأوحد للبرنامجين ألا وهو موضوع الصحة وما تعلق بها من موضوعات وقضايا.

-الأمثلة والتجارب الواقعية: حيث يقوم كلا البرنامجين بعرض أمثلة وتجارب واقعية لحالات مرضية بهدف إيصال أفضل للفكرة.

-عرض الأدلة العلمية: كون موضوع البرنامجين يدور حول الصحة فكثيرا ما استخدمنا الأدلة العلمية في شرح أعراض الأمراض المختلفة والأدوية المناسبة وكيف تحول الحياة الصحية ضد الإصابة بالأمراض.

-تقديم الإحصائيات والأرقام: أي الحقائق التي تكون محسوبة بدقة كالنسب المئوية والتي توثق الظاهرة الصحية المعروضة.

الملاحق

-نقد آراء ووجهات نظر أخرى: إذ أن في مجال الصحة نجد الكثير من الأخطاء الشائعة التي يمارسها الناس لغرض التداوي مثلا من مرض معين أو اقتناء وصفات تزعم منع الإصابة بالأمراض فيتم نقد هذه الآراء وتفنيدها لإقناع المشاهد بالحقيقة.

-نقل تصريحات خبراء الصحة: كونهم أهل التخصص فحديثهم دليل دامغ عن أي معلومة صحية.

-طرح التساؤلات: إذ تم توظيف أسلوب التساؤل حول أهم المواضيع والظواهر الصحية.

2-2- الأساليب العاطفية: وتتمثل في توظيف الأساليب التي تتجه نحو مخاطبة عاطفة المشاهد وتتمثل في:

-أساليب الترغيب: وهي تحبيب الجمهور المشاهد في اتباع سلوك معين أو فعل ما.

-أساليب التخويف: وهي الأساليب التي تستهدف إثارة مشاعر الخوف لدى المشاهد من موضوع معين بهدف تشجيعه على تجنب سلوك من شأنه إلحاق الأذى بصحته.

-أساليب التشجيع: وهي الأساليب التي تحث الجمهور المشاهد على المواصلة في عيش الحياة الصحية.

-أساليب الاستهجان: وهو التعبير عن عدم الرضا والتذمر من تصرفات البعض اتجاه بعض المواضيع والقضايا الصحية.

-زرع الأمل: وهو الأسلوب الموجه للمرضى وأهاليهم لبعث الأمل بالشفاء في نفوسهم.

3/ فئة المصادر: ويقصد بها الجهة التي يتم الحصول منها على المعلومات التي تشكل المضمون الإعلامي لعينة الدراسة وتتمثل في كل من:

-أطباء - ممرضون - خبراء التغذية - منظمة الصحة العالمية - أخرى تذكر

4/ فئة الجمهور المستهدف

-الأطعم الطبية - ذوي المرضى - عامة افراد المجتمع - أخرى تذكر

5/ الأهداف: وتمثل الهدف من البرنامجين الصحيين عينة الدراسة:

-الوقاية من الأمراض - التوعية والإرشاد - مكافحة الإدمان بأنواعه
-التدريب على الإسعافات الأولية - الحث على العلاجات المنزلية

الملحق رقم (3):

استمارة تحليل المضمون المرمنة ودليلها:

البيانات الخاصة بعينة البرامج:

1/ اسم القناة
1
2

2/ اسم البرنامج:
3
4

3/ تاريخ البث:
5
6
7

أولاً/فئات الشكل

1/

2/

1-3

2-3

الملاحق

--	--	--	--

فئات المضمون

/1-1

/2-1

--	--	--	--	--	--

/1-2

--	--	--	--	--	--	--	--

/2-2

--	--	--	--	--

/3

--	--	--	--	--

/4

--	--	--	--	--

/5

--	--	--	--	--

الملاحق

/10

1/10

8/1/10 7/1/10 6/1/10 5/1/10 4/1/10 3/1/10 2/1/10 1/1/10

2/10

5/2/10 4/2/10 3/2/10 2/2/10 1/2/10

/11

1/11

5/1/11 4/1/11 3/1/11 2/1/11 1/1/11

2/11

7/2/11 6/2/11 5/2/11 4/2/11 3/2/11 2/2/11 1/2/11

14/2/11 13/2/11 12/2/11 11/2/11 10/2/11 9/2/11 8/2/11

3/11

5/3/11 4/3/11 3/3/11 2/3/11 1/3/11

/12

5/12 4/12 3/12 2/12 1/12

6/1/13 5/1/13 4/1/13 3/1/13 2/1/13 1/1/13 1/13 /13

7/1/13

الملاحق

$7/14$	$6/14$	$5/14$	$4/14$	$3/14$	$2/14$	$1/14$	$/14$
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	

$4/15$	$3/15$	$2/15$	$1/15$	$/15$
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	
				$/16$

$5/16$	$4/16$	$3/16$	$2/16$	$1/16$
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دليل استمارة تحليل المضمون

البيانات الخاصة بعينة البرامج:

- 1/ يمثل المربع رقم (1) التلفزيون العمومي والمربع رقم (2) يمثل قناة الشروق
2/ يمثل المربع رقم (3) ارشادات طبية والمربع رقم (4) يمثل Dr Help
3/ يمثل المربع رقم (5) والمربع رقم (6) و (7) تاريخ بث كل حلقة باليوم والشهر والسنة على التوالي.

أولاً: فئات الشكل

- 4/ تمثل المربعات المرقمة من 1 إلى 4 طبيعة اللغة المستخدمة وفق الترتيب: اللغة العربية الفصحى، العامية، اللغة الفرنسية، اللغة المختلطة.
5/ المربعات المرقمة من (1/1/5) إلى (5/1/5) تمثل القوالب الإعلامية الفنية وهي على التوالي: التقرير المصور، الريبورتاج، المقابلة خارج الاستوديو، المقابلة داخل الاستوديو، سبر الآراء.
6/ المربعات المرقمة من (1/2/6) إلى (4/2/6) تمثل الصور الموظفة في عينة الدراسة: الصور الثابتة، المتحركة، صور بالأشعة، غرافيكس.
7/ المربعات المرقمة من (1/7) إلى (4/7) تمثل فئة الفواصل التقنية الموجودة في البرنامجين.
8/ المربعات المرقمة من (1/8) إلى (4/8) تمثل نوع المؤثرات الصوتية الموظفة: أصوات الآلات الموسيقية، تصفيقات الجمهور، أصوات بشرية، وأصوات أخرى.
9/ المربعات المرقمة من (5/8) إلى (7/8) تمثل فئة الصور: ثابتة، متحركة، صور بالأشعة.
10/ المربعات المرقمة من (8/8) إلى (10/8) تمثل فئة الفواصل التقنية: فاصل قصير، أسئلة الجمهور، تدخل الطبيب، وأخرى.
11/ المربعات المرقمة من (11/8) إلى (14/8) تمثل فئة المؤثرات الصوتية: أصوات آلات موسيقية، تصفيقات الجمهور، أصوات بشرية، أصوات أخرى.

ثانياً: فئات المضمون

- 12/ المربعات المرقمة من (1/1/10) إلى (8/1/10) تمثل فئة الأساليب العقلية الموظفة لإقناع المشاهد بينما تمثل المربعات المرقمة من (1/2/10) إلى (5/2/10) فئة الأساليب العاطفية.

الملاحق

13/المربعات المرقمة من (1/10) إلى (6/10) تمثل فئة المصادر: أطباء، ممرضون، خبراء التغذية، منظمة الصحة العالمية، مدريو الرياضة.

14/تمثل المربعات المرقمة من (1/2/11) إلى (8/2/11) صفة الشخصيات المستضافة: أطباء، ممرضون، مدراء مؤسسات طبية، خبراء التغذية، أطباء أسنان، صيادلة، مرضى، رياضيون.

15/المربعات المرقمة من (1/12) إلى (6/12) تمثل فئة الجمهور المستهدف.

16/المربعات المرقمة من (1/13) إلى (8/13) تمثل فئة القيم المتضمنة في البرنامجين.

17/المربعات المرقمة من (1/14) إلى (4/14) تمثل فئة الأهداف المراد تحقيقها من البرنامجين عينة الدراسة.